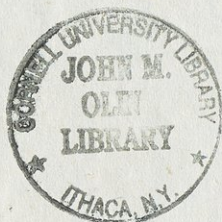


678

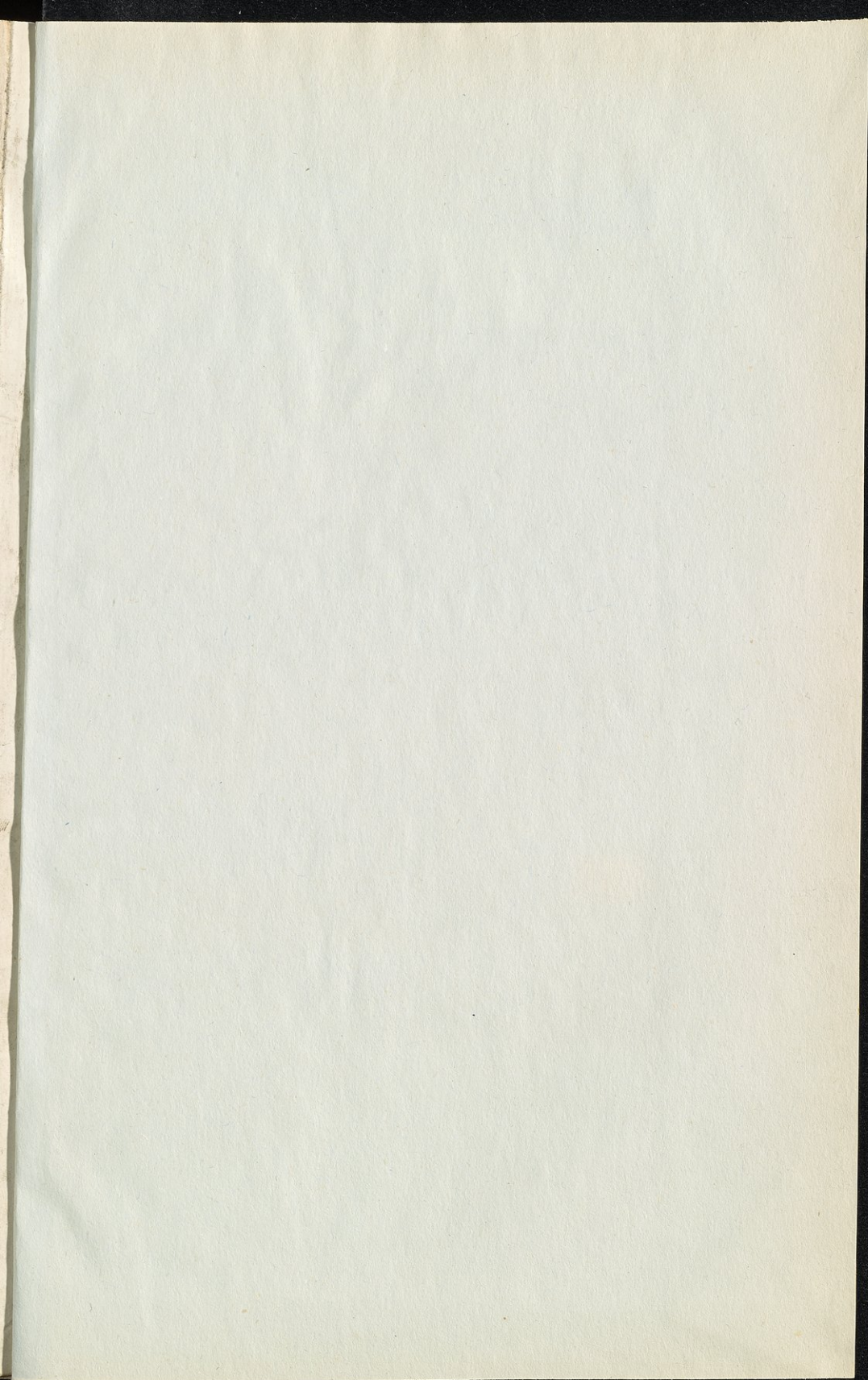
old
Pj
754
T35



CORNELL UNIVERSITY LIBRARY

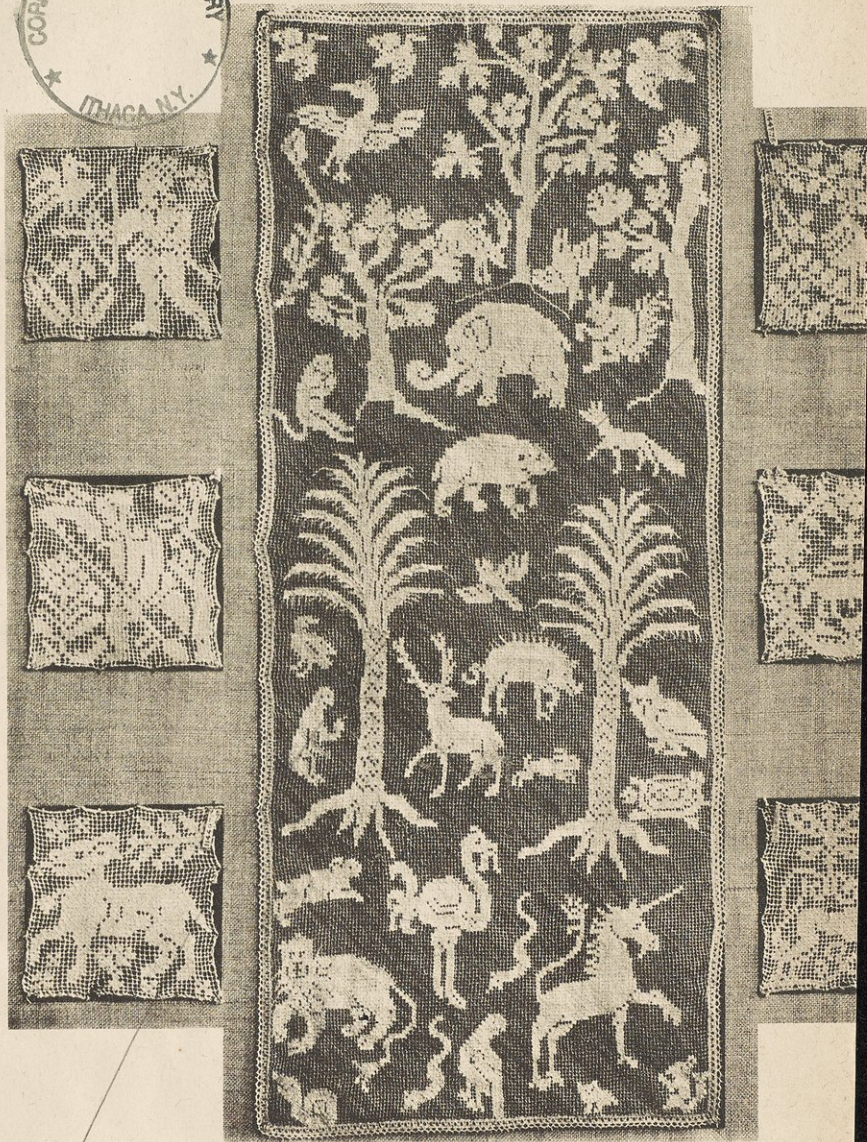


3 1924 068 871 866



٤٧
الأعجاز والأبجاذ

للشعالي



LACE

ROTARY GRAVURE

Reproduced by permission of the Director, Victoria and Albert Museum, South Kensington

LUND, HUMPHRIES & CO

BR.

الإعجاز والإيجاز
حكمة
القابلي

مقدمة

حمداً لمن وهب الانسان عقلا يعقله عن المنكرات . ومنحه نطقاً
يبيد به الشكر والثناء على نعم ربه السابقات . وأتم عليه بذاكرة تذكره
بالماضيات . وتجعله حذراً من تبعه الآيات . فما أقرب من الله من
بالماضي يفتكر . وما أحكم من كان بسواه يعتبر . وليس من عبرة
للمتأخرين مثل ذكرى آي وحكم المتقدمين . فلهذا آلينا على أنفسنا ان
نخدم محبي العلم وطالبي الادب بمابه المنافع الجملة . وبعد البحث والتدقيق
لم نجد كتاباً اكثر نفعاً وأغزر فائدة من كتاب { الإعجاز والايجاز } المحتوي
على الآداب التي يقصر دون وصفها البليغ . والحكم الماثورة عن كل
جهبذ منطيق . ويغني عن الاطباب في مدح هذا الكتاب أنه تأليف

ذلك العلامة فريد عصره ووحيد دهره أبي منصور الثعالبي صاحب
 التأليف العديدة المفقودة النظير . ولذلك عمدنا الى طبعه الطبعة الاولى
 منقولة عن نسخة بخط جمال سبط الشيخ صفي ابن أبي المنصور كتبت سنة
 ٤٢٢ هـ . عثرنا عليها في المكتبة الخديوية ولما وجدنا أنه من أغزر الكتب
 فائدة لاحتوائه على الآيات القرآنية وجوامع الكلم وروائع ملوك
 الاسلام ونفائس الكتاب والبلغاء . وطرايف الفلاسفة والحكماء .
 وملح ونوادير الظرفاء . ووسائط قلائد الشعراء . آثرنا ايضاح مغمضاته
 وشرح معمياته بأسلوب لا يصعب فهمه على العام والخاص لتعميم الفوائد
 وأتينا بترجمة المؤلف مع تراجم الملوك وبعض الامراء والفلاسفة المستشهد
 بكلامهم ضاربين صفحاً عن تراجم الكتاب والبلغاء والشعراء خوفاً من
 الاطالة والملل فجاء بحول الله كتاباً مفيداً ضرورياً لكل طالب أو كاتب راغب
 في التاريخ أو الادب محب للامثال أو الحكم ميال الى الاقوال البليغة أو
 الاشعار الحكمية والعبير والعظات التي تلذ قراتها لكل لبيب ويستفيد
 من استماعها كل أديب والله نسأل ان يجعل باقوال الاولين هدى للآخرين
 (اسكندر آصاف)



(أبو منصور الشعالي)

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ للهجرة الموافقة لسنة ٩٦٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٢٩ الموافقة ١٠٢٨ ووصفه ابن بسام براعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم ورأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه وسار ذكره سير المثل وضربت اليه آباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب طلوع النجم في الغياهب . تأليفه أشهر مواضع . وأبهر مطالع . واكثر راوها وجامع من ان يستوفيا حد أو وصف أو يوفي حقوقها نظم أو رصف . وله من التآليف « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠٣) وله أيضاً « فقه اللغة » (وقد طبع في باريس وفي مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٥) « وسحر البلاغة » « وسر البراعة » « ومؤنس الوحيد في المحاضرات » (ومنه نسخة بخط عادي بالمكتبة الخديوية بمصر) وقال عنه البخارزي : ان الشعالي هو جاحظ نيسابور . وزبدة الاحقاب والدهور . لم تر العيون مثله ولا أنكر الاعيان فضله اه سمي باسم الشعالي نسبة الى الشعالب التي كان يخيظ جلودها لانه كان فراء وهو من أئمة العربية طويل الباع . دقيق المعاني حسن الاختيار . غزير المادة . أخذ عن أشهر العلماء الثقات كابن السكيت وأبي عبيدة والاصمعي والحوارزمي وسيبويه والسيرافي والمبرد وابن جنى وغيرهم . ومن تأليفه « كتاب الاعجاز والايجاز »

ويرد الالكاد والمبهج والنهاية في الكناية وثمار القلوب ومصنفات أخرى كثيرة وله اليد الطولى في النظم والنثر ومما استشهد به ابن بسام في الذخيرة من نظمه ما كتبه الى الامير أبي فضل الميكالي وهو

لك في المفاسر معجزات حجة * ابدأ لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي يزين علوه * خط ابن مقلة ذو المحل الارفع
شكراً فكم من فقرة لك كالغنى * وافي الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضراً * فالحسن بين مرصع ومرصع
ارجلت فرسان الكلام ورضت افسراس البديع وأنت أجد مبدع
وقشقت في فص الزمان بدائعاً * تزري بآثار الربيع المرع
(ومن شعره في وصف فرس أرسله اليه ممدوحه)

يا واهب الطرف الجواد كأنما * قد انعلوه بالرياح الاربعة
لاشئ أسرع منه الا خاطري * في وصف نائلك اللطيف الموقع
وكفى بهذا شاهداً على علو همته ورفعة مقامه بين العلماء الافاضل نفعنا الله
بما تركه لنا في مؤلفاته من الآيات والعبر ورحمة واسعة آمين



(مقدمة المؤلف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على محمد ^(١) المصطفى وآله وصحبه وسلم . فان القاضي الجليل السيد أطال الله بقاءه وان كان في الادب فرد ^(٢) الدهر وبدر ^(٣) الصدر كما انه في الكرم أول العقد وواسطة

(١) هو صاحب الشريعة الاسلامية ولد في دار ابن يوسف في مكة في الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول سنة ٥٦٩ م في عهد كسرى أنوشروان وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أحد بني اسماعيل الذي اشترى سدانة الكعبة من أبي غبشان الخزاعي بزق خمر وأمه آمنة ابنة وهب ابن عبد مناف . ولد يتيم الاب وربا يتيم الام وكان أمره موكولا الى جده عبد المطلب فمات هذا فعهد به الى ابنه ابي طالب . ذاع صيته في مكة فتأمر على قتله بنو قريش فهاجر الى المدينة وكانت أول سنة هجرية وهناك دعا كثيرين الى الاسلام ثم فتح مكة عنوة وله غزوات كثيرة مشهورة وأخبار مدونة في بطون التواريخ آخرها خبر طليحة الذي ادعى النبوة فأرسل اليه النبي ضارراً ليقاتله وقبل تميم ذلك مات في سن ٦٣ أي بعد الوحي بعشرين سنة وبعد الهجرة باحدى عشرة سنة خلفه أبو بكر الصديق . وهو أول من أسلم بعد خديجة امرأة النبي التي تزوجها عند رجوعه من الشام في سن الرابعة والعشرين وهي ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى (٢) فرد الدهر أي وحيد العصر (٣) بدر الصدر أي زينت

العقد^(١) فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها . ولا تقطع مادتها . ومولاته التي وقفت عليها أخيراً نفسي . وأسكنها السوادين^(٢) من عيني وقلي . وأياديه^(٣) ومننه التي وسمت^(٤) عنقي وملكت رقي . من اقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه من كتاب عهدي بامثاله يستبدع ويستحسن ويعد من أنفس ما تشح^(٥) عليه الانفس وان كنت في ذلك كمن يهدي الى الشمس نورا أو يزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح الا جهده . وقد نيت كتاب اللطيف في الطيب الذي كنت خدمت بتأليفه مجلسه حرسه الله وآسره بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المستوفية أقسام الحسن والايجاز^(٦) الخارجة عن حد الاعجاب^(٧) الى الاعجاز^(٨) في النثر المشتمل على سحر^(٩) البيان والنظم المحاكي^(١٠) قطع الجمان . وأخرجته في عشرة أبواب . فالباب الاول . في بعض مناطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز . والباب الثاني في جوامع

(١) الواسطة الجوهرية الموضوعة في وسط العقد وهي اجوده والعقد بكسر العين القلادة (٢) السوادين أي وسط عيني وفؤادي (٣) أياديه جمع ايدي . جمع يد . أي معروف . ومننه جمع منه أي فضل (٤) وسم كوى . عنق رقبة . أي ترك فضله عليّ دليلا ملازمآلي (٥) أي تبخل (٦) أي الاحتصار (٧) الاعجاب مصدر اعجبه الشيء أي حمه على العجب (٨) الاعجاز مصدر اعجز أي أتى بالمعجزات وهي التي تقصر البشر عن أتيان مثلها . (٩) سحر مصدر سحر . البيان مصدر بان أي ظهر أعنى فيه ما يسحر العقول بلاغة (١٠) المحاكي أي المشابه الدرر

الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم . والباب الثالث . فيما صدر منها عن الخلفاء^(١) الراشدين والصحابة^(٢) والتابعين . والباب الرابع . فيما نقل منها عن ملوك الجاهلية . والباب الخامس . في روابيع ملوك الاسلام وأمرائه والباب السادس . في لطايف كلام الوزراء . والباب السابع . في بدايع كلام الكتاب والبلغاء . والباب الثامن . في ظرايف الفلاسفة والزهاد والحكماء والعلماء . والباب التاسع . في ملح الظرفاء ونواديرهم . والباب العاشر . في وسايط قلائد الشعراء والله تعالى أسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حظه وهذا حين سياقة الابواب والله الموفق للصواب

- (١) الخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا محمداً وسموا بذلك من الرشد أي الهدى وسنأتي على تاريخ كل منهم ان شاء الله
 (٢) الصحابة هم الذين لازموا النبي وصحبوه في غزواته وقواته والذين تبعوه في مذاهبه هم التابعون



(الباب الاول)

(في بعض مناطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز)

من أراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه^(١) على فضل الاعجاز والاختصار ويحيط^(٢) ببلاغة الايماء ويفطن لكفاية الايجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه^(٣) على سائر الكلام فمن ذلك قوله عز ذكره ﴿ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأعمار^(٤) والانزجار. وذلك لو ان انسانا أطاع الله سبحانه مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة^(٥) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فقد أدرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء أضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض أو حاضر والخوف يتولد من مكروه

(١) تنبه على الامر وقف عليه وتقفن له (٢) يحيط من احاط بالشيء أي فهمه .
 بلاغة مصدر بلغ أي وصل . الايماء مصدر أو ماً أي أشار . أي يفهم المقصود المشار
 اليه (٣) أي رفعه على جميع الاقوال بلاغة (٤) الأعمار مصدر أثمر أي امتل
 واطاع . الانزجار الارتداع (٥) مصدر استقام أي اتبع طريقاً قويماً

مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم^(١) بحياته والحزن والخوف أقوى أسباب مرض النفس كما ان السرور والامن أقوى أسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة^(٢) وبليّة . والسرور والامن موضوعان بازاء كل صحة ونعمة هنية . ومن ذلك قوله عز اسمه ﴿ لهم الأمن وهم مهتدون^(٣) ﴾ فالامن كلمة واحدة تلي عن خلوص سرورهم من الشوائب^(٤) كلها لان الامن لهما هو السلامة من الخوف . والحزن المكروه الاعظم كما تقدم ذكره . فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور المحبوب . ومن ذلك قوله تعالى ذكره ﴿ أو فوا بالعقود ﴾ فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله سبحانه ﴿ فيها ما تشتهي الانفس وتلد الالعين ﴾ فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته^(٥) هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الزونق^(٦) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وأنواع المرافق^(٧) في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصاء^(٨) ومن ذلك قوله جل جلاله ﴿ فاصدع^(٩)

(١) أي يتضجر ويسأم (٢) أي مصيبة . وبليّة . رزية وداهية (٣) مهتدون أي تابعوا الهدى (٤) جميع شائبة أي عيب وعار . (٥) تضمنته أي احتوته (٦) أي الزينة (٧) المنافع (٨) مصدر أحصى أي حصر وعدّ . (٩) أي برهن وأطلق بالحق جهاراً

بما تؤمر ﴿ ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها وأحكامها وحلالها وحرامها ومن ذلك قوله جل ثناؤه في وصف خمر الجنة ﴿ لا يصدعون ﴾^(١) عنها ولا ينفون^(٢) ﴿ فهاتان الكلمتان قد أتتا على جميع معائب الخمر ولما كان منها ذهاب العقل وحدث الصداع برأ الله خمر الجنة منها وأثبت طيب النفس وقوة الطبع وحصول الفرح. ومن ذلك قوله تبارك اسمه ﴿ لا تكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾ وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تلته الأرض. ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ ولهن مثل الذي عليهن ﴾ وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال من حسن معاشره النساء وصيانتهم وإزاحة علهن وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي إلى مصالحهن ومناججهن وجميع ما يجب على النساء من طاعة الأزواج وحسن مشاركتهم وطلب مرضاتهم وحفظ^(٣) غيبتهم وصيانتهم عن خيانتهم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ ولكم في القصاص^(٤) حياة ﴾ ويحكي عن ازدشير^(٥) الملك ما ترجمه بعض البلغاء فقال: القتل أنفي للقتل:

(١) أي يصابون بالصداع أي وجع الرأس (٢) يسكرون (٣) يفعل النساء ما يرضي أزواجهن ولا يملن لغيرهم في غيابهم ولا يفعلن ما يجعل رجالهن راغيبين عنهن (٤) أي إذا رأيتم أن القتال يقتل تمتعون من القتل فيكون ذلك سبباً لحفظ حيوتكم. (٥) هو أحد ملوك الفرس المشهور بالعدل والإنصاف وفي آخر حياته ترهد حينما ظهر له غرور الدنيا وتوج ابنه سابور وأجلسه مكانه على السرير وأوصاه قائلاً: اعلم يا بني أن العدل والملك اخوان لا يفترقان

ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام أزدشير الملك وفيه زيادة معان حسنة فمنها ابانة العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث ^(١) بالرغبة والرغبة على تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر القصاص والحياة والبعد عن التكرير الذي يشق ^(٢) على النفس فان قوله القتل أنفي ^(٣) للقتل تكرر. غيره أبلغ منه. ومن ذلك قوله عز ذكره في اخوة يوسف ﴿ فلما استياسوا منه خلصوا نجيا ^(٤) ﴾ وهذه صفة اعتزالهم لجميع الناس وتقليبهم الآراء ظهراً لبطن وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة. ومن ذلك قوله جات عظمته ﴿ واما تخافن من قوم خيانة فانبد ^(٥) اليهم على سواء ﴾ فلو أراد أحد الاعيان الاعلام في البلاغة أن يعبر عنه لم يستطع أن يأتي بهذه الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينكم وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة او نقضاً فاعلمهم أنك نقضت ما شرطت لهم وآذنتهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على سواء

(١) الحث التحريض. لرغبة. الميل والرغبة الخوف. وتنفيذ مصدر نفذ أي أجرى
 (٢) يشق أي يصعب (٣) أنفي أفعل تفضيل من نفي أي أزال فقتل القاتل
 يخيف الناس فلا يجسرون على ارتكاب القتل فينتفي حينئذ القتل. (٤) أي
 كلوا بعضهم متسارين (٥) نبذ العهد أي نقضه

فصل

(فيما يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن)

ويجمع الاعجاب (١) والاعجاز والايجاز

﴿ ولا يحيق (٢) المكر السيء الا باهله ﴾ ﴿ انما بفيكم (٣) على انفسكم ﴾
 ﴿ كل نفس (٤) بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ كل من (٥) عليها فان ﴾ ﴿ كل نفس
 ذائقة (٦) الموت ﴾ ﴿ لكل نبا (٧) مستقر ﴾ ﴿ قل كل يعمل (٨) على شاكلته ﴾

(١) الاعجاب . ما يحمل على العجب . الاعجاز . هو تادية المعنى بابلغ طريقة يقصر
 عنها البشر . والايجاز الاختصار (٢) يحيق يحيط ويحقد . المكر . الخداع
 والغش . السيء القبيح . باهله بتابعيه أي من يضرر لغيره شراً يعود عليه
 ويناسب هذا قولهم . من حفر لاخيه حفرة وقع فيها . (٣) البغي الظلم
 والجور . أي اذا ظلم أحد فعليه تعود عقبي الظلم (٤) كسب الاثم تحمله
 والشئ جمعه . رهينة مؤنث رهين . وهو وزن فعييل بمعنى مفعول أي
 مأخوذة . اعني ان النفس تؤخذ بما تفعل فكل انسان يجازي على اعماله .
 (٥) ضمير عليها يقصد به الدنيا فالمعنى . كل شئ في هذه الدنيا يزول ويفنى
 فلا يدوم غير ربك ذي الجلال . (٦) أي لا مهرب لاحد من الموت (٧) نبا
 أي كل خبر له مصدر صدر منه ومستقر اسم مكان من استقر أي ثبت . فالمعنى .
 لا بد من استقرار وثبات كل شئ ينتقل ويتقلب فللكل شئ منتهى ومثبت .
 (٨) الشاكلة بمعنى الشكل اي المثل والنظير . فالمراد كل انسان يعمل ما يشابهه
 ويضارعه فالزق يوضح بما فيه

﴿ يا أسفى ^(١) على يوسف ﴾ ﴿ ولا تنس ^(٢) نصيبك من الدنيا ﴾ ﴿ تحسبهم ﴾
 جميعاً ^(٣) وقلوبهم شتى ﴾ ﴿ فضربنا ^(٤) على آذانهم في الكهف ﴾ ﴿
 أغرقوا ^(٥) فأدخلوا ناراً ﴾ ﴿ ولا تزر ^(٦) وازرة وزر أخرى ﴾ ﴿ كل
 حزب ^(٧) بما لديهم فرحون ﴾ ﴿ يحسبون ^(٨) كل صيحة عليهم ﴾ ﴿
 ويحسبون ^(٩) أنهم يحسنون صنعا ﴾

(١) يا أسفى . يالهي ويا حسرتى . يوسف هو ابن يعقوب الذي باعه اخوته .
 اعني . اتلهف واتحسر على فراق يوسف (٢) تنس . تذهل عن الشيء . نصيب .
 حظ وقسم . أي تفكر بما يكون لك من الدنيا وبما يتباك منها ولا تذهل عن
 المغبة أي العاقبة

(٣) تحسبهم . تظنهم . قلوبهم . أفئدتهم . شتى . جمع شتيت مصدر شت أي
 تفرق فالمعنى . يظهر لك أنهم مجتمعون منفقون وهم منفرقون مختلفون فليس الظاهر
 بدليل على الباطن (٤) ضرب على اذنه . منعه ان يسمع . آذان جمع أذن وهي
 المسمع . الكهف البيت المتسع المنقور في الجبل والضيق منه يسمى غاراً . أي منعاهم
 من أن يسمعوا (٥) أغرق أضاع أعماله الصالحة بالمعاصي . أدخلوا . وجأوا
 أي أضاعوا الحسنات فدخلوا النار . (٦) تزر . تحمل . وازرة
 اسم فاعل من وزر أي أتم . وزر . أتم . أخرى سواها أعني لا تحمل يوم الحساب
 نفس آنام سواها ولا تؤاخذ الاعلى ما جنت هي (٧) حزب اسم جمع أي طائفة .
 فرحون جمع فرح صفة مشبهة من فرح اعني كل قوم يفرحون بما يحوون ويمحبون
 بما يجمعون (٨) يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو . يحسبون يظنون . صيحة مصدر
 صاح أي صرخ بأعلى صوته . أعني كلما سمعوا صرخة أقبلوا ظانين انها كانت لاجلهم
 لأنهم هم الخصم (٩) يحسبون . يخالون ويفكرون . يحسنون صنعاً . يفعلون
 فعلاً حسناً أعني يظنون أنهم يصنعون ما يمدحون عليه ويربحون به وليس ذلك كذلك

(الباب الثاني)

(في جوامع (١) الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم)

اياكم وخضراء^(٢) الدمن . لا يلدغ^(٣) المؤمن من جحر مرتين . ان
المنبت^(٤) لا ارضا قطع ولا ظهراً أبقى . لا ترفع عصاك عن^(٥) أهلك

(١) جوامع جمع جامع أي ما قل لفظه وكثر معناه . الكلم جمع كلمة أعني كلام النبي
القليل اللفظ الكثير المعاني وتلك عين البلاغة (٢) خضراء ذات لون أخضر . الدمن
جمع دمنة وهي آثار الديار والمزيلة . وخضرة الدمن . مثل يضرب لحسن الظاهر قبيح
الباطن أي احذروا من ان تحذروا بما يترآى لكم فليس من يعجب بالظاهر بحكيم
(٣) يلدغ . يلسع وبعض . جحر . غباء الهوام أي ان الانسان اذا أذته من جهة لا يصح ان
يعود اليها ثانية (٤) المنبت . المنقطع عن رفاقه في السير المبالغ فيه . قطع الارض .
مشاها واحتازها . ظهراً . ركوبة . أبقى . أحيى . أعني كل انسان يتفرد ويبالغ
في الاسراع الى نوال منيته تهي عزائمه وتنقطع مواده قبل ادراك ما يمتنى كما ان
الذي ينقطع عن رفاقه في السفر ويتجاوز الحد في المسير يقتل ركوبته اعياء قبل
ان يقطع المسافة ولا يصل حيث يروم (٥) ترفع تعلل . عصا . آلة الضرب عن
بمعنى على . أهلك . عشيرتك أعني . لا تلحق بعشيرتك وآلك أذى وضرراً .

فصل

(في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام)

الناس كابل^(١) مائة لا تكاد تجد فيها راحلة . المؤمنون كالبنيان^(٢) يشد بعضهم بعضاً . أصحابي^(٣) كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم . مثل أصحابي^(٤) كالملح لا يصلح الطعام الا به . أمتي^(٥) كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره إنما^(٦) وقع نفع . عمالكم أعمالكم وكما تكونون^(٧) يولي عليكم . الدال

(١) ابل جمال . راحلة حمل قوي على السير . أعني يتعذر وجود ذي خير وفضل في الناس كما يتعذر وجود ناقة قديرة على السير في الابل المائة ويناسب ذلك قول المتنبي : ما كل ماشية بالرحل شمال *

(٢) المؤمنون . المعتقدون بالله . البنيان مصدر بني أي البناء . يشد . يثبت ويمكن . أعني . جماعة المؤمنين يعضدون بعضهم بعضاً ويتقوون كما يتقوى البناء ببعضه . شبه ذوي الايمان ببناء مكيّن متين فعم التشبيه . (٣) أصحابي جمع صاحب . النجوم جمع نجم أي كوكب . اقتديتم أي تشبهتم بهم . اهتديتم . أي كنتم على هدى ورشد . أعني تابعي كالكواكب من حذا حذوهم كان على هدى . شبه تابعيه بالكواكب . (٤) أصحابي جمع صاحب . الملح . مادة يصلح بها الطعام ويبقى من الفساد . الطعام الاكل . شبه تباعه بالملح والآخرين بالطعام فكما ان الطعام لا يصلح بغير ملح هكذا الآخرون لا يصلحون بغير تباعه .

(٥) شعبي . المطر . ماء السحاب . يدرى . يعرف . خير اسم تفضيل أصلها أخير وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ومثلها شر أصلها أشر أعني شعبي كالمطر لا يعرف اذا كان أوله أنفع أو منبهاه . (٦) وقع سقط . نفع افاد . أعني له النفع العام في أي مكان وجد . أي كله خير (٧) كما . مثلما . يولي عليكم . يحسن اليكم . أعني ينعم عليكم ويحسن اليكم حسب ما تستحقون وتستهالون

على^(١) الخير كفاعله . وعد المؤمن^(٢) كأخذ باليد . ان للقلوب^(٣) صدا
كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار . ولما كتب كتاب المهادنة^(٤) بينه وبين
سهيل^(٥) بن عمرو قال ان العقد^(٦) بيننا كشرح العيبة يعني اذا انحل
بعضه انحل جميعه

(١) الدال اسم فاعل دل أي أشار . الخير ضد الشر . فاعله آتية . أعني
من أشار على أحد بعمل الخير كأنه عمله هو نفسه ومثله قولهم الساعي بالخير كفاعله
(٢) وعد مصدر وعد أي تعهد بالقيام بشيء . المؤمن ذو الايمان بالله اخذ . مصدر
أخذ بيده أي ماقدته على أمر . فوعد المؤمن تعاقده (٣) القلوب جمع قلب وهو القواد
وسمي قلباً لكثرة قلبه . صدأ . طبع ووسخ . الحديد . معدن صلب . جلاؤها صقلها .
الاستغفار . طلب الغفران أعني . للقلوب آفة تغير جوهرها كما ان للحديد آفة وهي الصدأ
أي الوسخ فالصقل ازالة صدأ الحديد وبالاستغفار ازالة صدأ القلوب (٤) المهادنة المسالمة
والمصالحة لاجل معلوم (٥) هوسهيل بن عمرو أحد بني قريش الذي أرسل الى محمد في
الحديبية حتى عقد الصلح معه وقاضاه على ان يدخل مكة بدون سلاح ويبقى فيها ثلاثاً
ثم ينصرف ويتصل الصلح عشرة أعوام فكتب علي بن أبي طالب في صدر صحيفة
الصلح : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . فأبى سهيل ذلك قائلاً . لو علمنا
انه رسول الله لما قاتلناه . فأمر محمد علياً ان يمحو هذه العبارة فأبى الا انباتها
فناول حينئذ محمد الصحيفة ومحا ما تشام به سهيل وكتب عوضه محمد بن عبد الله
وهكذا تم الصلح الذي اعتبره محمد سبباً لأمن الناس وظهور الاسلام «ابن خلدون»
(٦) العقد مصدر عقد العهد واليمين أحكمهما . شرح عرى ورباط .
العبية . الاكياس والحقائب . انحل انفك . أعني . عقد المسالمة بيننا كعري ورباط
الاكياس والحقائب

(فصل)

(في استعاراته صلى الله عليه وسلم)

جنة^(١) الرجل داره . نعم الختن^(٢) القبر . المؤمن^(٣) مرآة أخيه
 دفن^(٤) البنات من المكرمات . من كنوز^(٥) البر كتمان الصدقة
 والمرض والمصيبة . داووا مرضاكم^(٦) بالصدقة . حصنوا أموالكم^(٧)
 بالزكاة . صدقة^(٨) السر تطفى غضب الرب . قد جدد^(٩) الحلال أنف

(١) الجنة النعيم دار بيت . أعني لا يلد للإنسان مثل جلوسه في منزله (٢) الختن .
 القريب والنسيب (٣) المؤمن . ذو الإيمان . مرآة . ما يترآى فيه من بلور
 وخلافة . (٤) دفن . مصدر دفن أي قبر . المكرمات جمع مكرمة وهي فعل الكرم .
 (٥) كنوز جمع كنز وهو المال المحفوظ الكثير . كتمان . مصدر كتم أي أخفى وستر .
 الصدقة البر والاحسان والتصدق . أعني من تصدق وعمل معروفًا وتفضل على
 المحتاجين سرًا بدون من فهو أكثر الناس فضلًا وأحسنهم صنعًا وكذلك الصبر على
 الأمراض والمصائب (٦) داووا . عالجوا . مرضاكم جمع مريض . الصدقة ما تصدقت
 على الفقراء . أعني الحسنات عمن أصيبوا بمرض نعم العلاج لهم والدواء
 (٧) حصنوا جعلوا حصينًا منيعًا . أموال جمع مال وهو كل ما يملكه الإنسان
 من سائمة وغير ذلك . الزكاة ما ينفق من المال في سبيل الله أي ان الزكاة تقي
 المال من الضياع (٨) صدقة ما تصدق به على الفقراء . السر الخفية . تطفى غضب
 الرب يحمد سخط الله . أعني من عمل صدقة في الخفية يرضى عنه الله (٩) جدد
 . قطع . الحلال ما هو محلل فعله . الغيرة كره شركة الغير في الحق والحمية .
 أي آتيان الرجل ما هو حلال له لا يولد له كره الآخريين

الغيرة. الود (١) والعداوة يتوارثان. العلماء (٢) وريثة الانبياء. التوبة (٣)
 تهدم الحوبة. ملعون من هدم بنيان الله «يعني من قتل نفسا» الحمى (٤) رائد
 الموت وسجن الله في الارض. الدنيا (٥) سجن المؤمن وجنة الكافر
 تمسحوا (٦) بالارض فانها بكم برة. من ضحك ضحكة تج (٧) من العقل
 محبة. اتقوا (٨) دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب. الشتاء ربيع. المؤمن
 قصر نهاره فصام وطال ليله فقام. الاستماع (٩) الى الملهوف صدقة.
 الحكمة (١٠) ضالة المؤمن. اتقوا (١١) فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله.
 اكثروا ذكر هادم (١٢) اللذات «يعني الموت» الحمر مفتاح كل شر

(١) الود المحبة. والعداوة الخاصة. يتوارثان. يكونان ارثاً. ينقل من الاب
 للابن (٢) العلماء جمع عالم. وريثة جمع وارث اسم فاعل من ورث. الانبياء جمع
 نبي أي أصحاب العلم يقومون مقام الانبياء لتقلهم عنهم (٣) التوبة مصدر تاب أي رجع
 عن الخطيئة. تهدم تزيل وتمحو. الحوبة الاثم أعني ليس من شيء يمحو
 الاثم مثل الانابة والندم (٤) الحمى مرض. رائد رسول القوم الذي يتقدمهم ليختار
 لهم محلاً مناسباً لتزولهم (٥) سجن حبس. جنة نعيم. (٦) تمسحوا بالارض. الصقوا
 بها ولازموها. برة أي بارة كثيرة الاحسان (٧) حجّ قذف ورعى (٨)
 اتقوا. خافوا. دعوة. طلبه. المظلوم من هضم حقه. لينة الحجاب سهلة.
 الستار أي ان الله يسمعها ومنه قول الشاعر: يدعوك عليك وعين الله لم تنم.
 (٩) الاستماع مصدر استمع. الملهوف المصاب المظلوم. صدقة. معروف واحسان
 (١٠) الحكمة مخافة الله. ضالة. ناقة مفقودة مضیعة لا رب لها.
 (١١) اتقوا. خافوا. فراسة معرفة الشيء بالنظر. (١٢) أي لا تذهل
 عن ذكر الموت ليجعلك ذكره مبغضاً للملاذ.

(فصل)

(فيما يروى من مطابقته عليه السلام)

حفت ^(١) الجنة بالمكاره والنار بالشهوات . الناس ^(٢) نيام فاذا ماتوا
انتبهوا . كفى بالسلامة دواء . ان الله يبغض ^(٣) البخیل . حياة السخي ^(٤)
بعد موته . جبلت ^(٥) القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء
اليها . احذروا ^(٦) من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره . انظروا الى
من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم . وقال عليه السلام . انكم لتقلون ^(٧)
عند الفزع وتكثرون عند الطمع

(فصل)

(فيما يروى من جوامع كلمه في التجنيس عليه السلام)

الظلم ^(٨) ظلمات يوم القيامة . ان ذا الوجهين ^(٩) لا يكون وجيهاً

(١) اعني دون الوصول الى تحمل النعيم المصاعب في هذه الدنيا ومن تابع شهواته وأمياله
فالنار مأواه . (٢) نيام جمع نائم . انتبهوا تيقظوا . اعني . الخلق في الدنيا غافلون
عما هم اليه آتون فاذا رحلوا عن هذه الدنيا فطنوا الى ما يراد منهم وليس ذلك
لهم حينئذ بمفيد . (٣) اعني . الرب يكره الشحيح . (٤) السخي الكريم لانه
يخلد له ذكراً حسناً لا يفني (٥) جبلت فطرت (٦) احذروا . خافوا . يرجى يؤمل
ويتنظر . خيره صلاحه . شره طلاحه (٧) أعني اذا وجد شيء يطمع فيه كثر
عددكم حوله طمعاً في نواله واذا كان ما يخيف ويرهب قل عددكم خشية أن ينالكم
مكروه . (٨) الظلم . الجور وهضم الحقوق والاعتداء . ظلمات جمع ظلمة أي ظلام .
يوم القيامة أي يوم الحشر (٩) ذا الوجهين . المرءي المنافق . وجيهاً . شريفاً معظماً

عند الله . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . المؤمن من أمنه الناس
على انفسهم وأموالهم . لا ايمان لمن لا أمانة له

(فصل)

في سائر أمثاله وروايع أقواله وأحاسين حكمه في جوامع كلمه التي يلوح
عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا

زر^(١) غباً تزدد حباً . الحرب خدعة^(٢) . ما عال^(٣) من اقتصد . مني^(٤)
مناخ من سبق . المؤمنون^(٥) عند شروطهم . يد الله مع الجماعة .
لأجبايه^(٦) الأبحماية . الهدية مشتركة . تهادوا^(٧) تحابوا . القلوب^(٨)
تتشهد . ترك^(٩) الشريعة . الحياء^(١٠) شعبة من الايمان . أبدأ بمن

(١) زر أمر من زار . غباً حيناً بعد حين . أعني لا تكن زيارتك للناس متواصلة
فيكروهك (٢) خدعة . ما يغتر به الناس .

(٣) عال . كفى العيال معاشهم ومؤونهم . اقتصد . امسك عن
النفقة باسراف . (٤) مني اسم محل بجوار مكة مناخ اسم مكان من اناخ أي نزل وهو
محل الاقامة . (٥) اعني كل مؤمن لا بد له من انجاز ما يعد (٦) جبايه مصدر
جبي المال . جمعه . حمايه مصدر حمى أي منع ونصر (٧) اعني قدموا بعضهم
لبعض هدايا توجد المحبة والالفة بينكم (٨) اعني من القلب الى القلب سبيل (٩) ترك
مصدر ترك أي خلى . صدقة عمل احسان . (١٠) الحياء الحشمة وانقباض النفس
عند رؤية المعاييب . شعبة . معناها غصن الشجرة وفرقة وطائفة وهنا بمعنى جزؤ
فالمقصود . من كان يستحي ويحجل من المعاييب والنقائص كان تام الايمان

تقول (١) . تخيروا (٢) لنظفكم . اتقوا (٣) الملائعن . خير الامور
 أوسطها . اياك وما يعتذر منه . مظل (٤) الغني ظلم . من غشنا (٥) فليس منا
 الليل (٦) أمان . من بدأ (٧) جفا . حدث (٨) عن البحر ولا حرج . كل ميسر (٩)
 لما خلق له . المجالس بالامانات . كرم العهد من الايمان . الوحدة (١٠) خير من
 جليس السوء . السعيد (١١) من وعظ بغيره . البركة في البكور . بلوا
 أرحامكم (١٢) ولو بسلام . اليمين حنث او مندمة . الندم توبه . الموت راحة .
 لا يكون المؤمن (١٣) لاطعانا ولا لعانا . دع (١٤) لما يريبك الى ما لا يريبك . من
 كثر سواد (١٥) قوم فهو منهم . أنصر أخاك ظالماً كان أو مظلوماً . انتظار

(١) تقول مضارع عال عياله أي قام بما يلزمهم أي قم أولاً بما يقضي لعيالك (٢) تخيروا
 لنظفكم اعني . اصطفوا لانفسكم من النساء من تنجب فيكون لكم ذرية مشكورة مذكورة
 بالخير (٣) اتقوا الملائعن . خافوها واجتنبوها . الملائعن جمع ملعنة وهي مكان
 التبرز وموضع التعوط . (٤) المظل . عدم انجاز الوعد بوقته . ظلم . جور .
 (٥) اعني . من يخذعنا ولا يخلص نصحنا فهو عدونا وخصمنا (٦) اي . يستر
 الليل بظلامه كل شيء فلا يرى ما يحدث فيكون الامن سائداً (٧) بدأ ابتداءً . جفا . بعد
 وهجر . (٨) حرج . جناح . اعني لا اعتراض عليك فيما بالفت وأطبت في هذا
 (٩) ميسر . ومهياً سهل . (١٠) اعني الانفراد أحسن من معاشرة ومجالسة الشرير
 السيئ الاخلاق (١١) اعني من يتعظ ويعتبر بغيره يكن ذا سعادة وتوفيق (١٢) بلوا .
 نذوا . أرحامكم . أقاربكم . السلام التحية أي واصلوا ذوي قرباكم ولو بالسلام (١٣) اعني
 صاحب الايمان والتقوى لا يذم قريبه ولا يسهه ولا يلغنه (١٤) اعني أترك ما يشك
 فيه الغير وافعل ما لا يشكك (١٥) سواد . عدد اعني من أكثر عدد قوم فهو
 معدود منهم (١٦) اعني . الصبر مفتاح الفرج وكشف الضيق

الفرج بالصبر عباده . المرء^(١) على دين خليله . كاد الفقر^(٢) أن يكون كفراً .
 لا خير فيمن^(٣) لا يألف ولا يؤلف . المستشار^(٤) معان والمستشار مؤتمن .
 لا خير في بدن^(٥) لا يألم ومال لا يزكى . خير المال عين ساهرة لعين نائمة .
 أنزلوا الناس منازلهم . إذا أناكم كريم قوم فاكرموه . اليد العليا خير من
 اليد السفلى . من مات غريباً فقد مات شهيداً . وذكر أن الخيل فقال :
 ظهورها حرز^(٦) وبطنها كنز . وذكر الغنم فقال : سمها معاش وصوفها
 ريش^(٧)

(١) أي . كل قرين بالمقارن يقندي . ومنه قولهم : قل لي من عاشرت أقل لك من
 أنت (٢) أي . عسر الافتقار حتى أو شك ان يعد خروجاً عن الدين
 (٣) أعني من لا يصاحب ولا يصاحب فليس فيه من خير (٤) المستشار طالب
 المشورة . معان مساعد . ممن يطلب منه المشورة . المؤتمن من لا يقش
 (٥) المعني . بئس الجسم الذي لا يشعر بالألم فهو ميت ولا جذا المال الذي لا يظهر
 بالصدقات (٦) الحرز هو العوذة والرقية أي التي تعلق على الانسان ليوقى من عين
 أو جنون أي ان الخيل تقي راكبها الشر وتنتج له التجائب فيبيعها بالمال
 (٧) ثياب فاخرة أي ان الناس تقندي بلبانها وتلبس أصوافها



(الباب الثالث)

(فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة)

(والتابعين رضي الله عنهم أجمعين)

(١) أبو بكر الصديق رضي الله عنه صنائع المعروف ثقي^(٢) مصارع السوء .
الموت أهون ما قبله وأشد ما بعده . ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها
بنت ابرويز قال: ذل قوم أسندوا^(٣) أمرهم الى امرأة

«١» ابو بكر الصديق . هو عبد الله بن ابي قحافة عثمان وهو الذي اسلم بعد خديجة
كما ذكرنا وكان قبلا ينهى عن الاسلام . وسمي الصديق لانه قال عن احد اصحابه
القائل « اتى الى ابي بكر رجال من المشركين » ان قال ذلك فقد صدق ابي
لاصدقه بما هو ابعد من ذلك . اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحة . وقيل انه
كان بزازاً وتاجراً وكان اعلم الناس بانساب قريش . وهو اول خليفة لمحمد لان
هذا عرض بخلافته النبي مراراً كثيرة كقوله للمرأة ان لم تجديني فأتى ابا بكر . وكقوله
أيضاً . اقتدوا باللذين بعدي ابي بكر وعمر الى غير ذلك من الشهادات ولهذا يبيع
بالخلافة يوم وفاة النبي «صلم» في الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ هـ

وكان حليماً شجاعاً صابراً اماماً رؤوفاً . توفي مسموماً . قيل سمه اليهود في أرز
وقيل في حريرة وكان ذلك في سنة ١٣ هـ في عمر ثلاث وستين سنة فكانت مدة
خلافته سنين وثلاثة أشهر وعشرة أيام وقيل عشرين يوماً

(٢) ثقي . تصون ومحفظ (٣) ذل . أي كان قليلاً مهاناً . اسندوا أمرهم .
سلموا حالهم . أي خضعوا . فالعنى كل من تسوده امرأة وتحكم عليه لا يأمن الذلة والهوان

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار (٢) في يده. اتقوا (٣) من تبغضه قلوبكم. أعقل (٤) الناس أعدرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك الى غدك. أشقى (٥) الولاة من شقيت به رعيته. أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم. أبت الدراهم الا أن تخرج أعناقها. قل ما أدبر شي فأقبل. من لم يعرف الشر يقع فيه. المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة (٦) عثمان بن عفان رضي الله عنه ما يزع (٧) الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن. يكفيك من الحاسد ان يغم وقت سرورك. تاجروا الله بالصدقة ترحبوا.

«١» عمر بن الخطاب - هو ثاني خليفة. خلف ابا بكر يوم موته وكان ذلك في سنة ١٣ هـ ومات قبلاً بجنجر ابي لؤلؤ فيروز في سنة ٢٤ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة. وقيل عشر سنين وستة اشهر بلغ الاسلام درجة السكمال بعدله وانصافه وتقواه. فتح القدس والمدائن ومصر وغيرها ولذلك كان اول من لقب بأمر المؤمنين «٢» الخيار بمعنى الاختيار اي من حفظ سره كان محيراً في ابقائه وافشائه ومن لم يحفظه لم يكن له ذلك الاختيار «٣» اتقوا. خافوا «٤» اعقل تفضيل من العقل. اعذر تفضيل في العذر. اعني من يعذر الناس كان عاقلاً أكثر من غيره. «٥» اشقى تفضيل من الشقاء. الولاة. جمع وال اي حاكم. شقيت. تعست اعني. أكثر الحكام تعاسة وشقاء من كان سبب شقاء وتعاسة شعبه «٦» عثمان بن عفان - هو ثالث خليفة. خلف عمر بن الخطاب وذلك في سنة ٢٤ هـ هجرية ومات مقتولاً وهو يقرأ القرآن في سنة ٣٥ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة كثرت الفتن حتى بلغت الفأ ونيفاً ولم يقدر على ازالة واحدة منها «٧» يزع. يكف وينع. اعني. القرآن يكف عن المحرمات أكثر من السلطة

(١) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن .
 المرء مخبوء (٢) تحت لسانه . الناس من خوف الذل في الذل . الناس اعداء
 ما جهلوا . رأي (٣) الشيخ خير من مشهد الغلام . استغن (٤) عن شئت
 تكن نظيره . واحتج الى من شئت فانت أسيره . واحسن الى من شئت
 تكن أميره . لا ترجون (٥) الا ربك . ولا تخافن الا ذنبيك . من أيقن

«١» الامام علي - هو رابع خليفة وهو ابن عم النبي «صلم» . خلف عثمان وذلك في سنة ٤٥ هـ
 ولم تم خلافته الا بعد قتال مع الذين تعصبوا لعثمان زاعمين ان الخلافة يجب ان تكون
 لورثته . كل الولاة . بايعوه الا والي الشام فأبى ان يبايعه فزحف عليه الامام علي مع والي
 مصر بجيش جرار فالتقى الجيشان في صفين وهناك اقتتل الفريقان ودام القتال مدة
 تسعين يوماً قتل فيها ثمانون ألفاً أو أكثر وكان النصر للامام علي وفي سنة ٤٠ هـ
 قتله ابن الملجم بالسيف وهو خارج من صلوة الجمعة وقبل ان تزهد روحه دعا ابنه
 الحسن والحسين وأوصاهما قائلاً: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولو بقتكما .
 ولا تأسفا على شيء ذوى منها عنكما . وقولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصما
 وللمظلوم ناصرأ ولا تأخذكما في الله لومة . وكانت مدة خلافته خمس سنين . وكان اشجع
 فارس وأشهر فاضل واكثر أهل عصره بلاغة ولذلك لقب بأسد الله الغالب وله خطب
 عديدة أشهر من ان تذكر «٢» مخبوء مخفي ومستور . اعني لا يعرف الانسان الا بعد كلامه .
 «٣» اعني اطلب آراء الاشياخ الذي حنكتمهم الايام ففقد ولا تطلب ملازمة ذوي
 الاوجه الغراء فنصطاد «٤» استغن . كن في غنى وغير محتاج . اعني اذا ما كنت
 باحتياج الى احد فانت مثله حيث لا يقدر ان يأمرك وان احتجت اليه كنت عبده
 حيث يأمرك بما يشاء وان احسنت الى احد ملكته باحسانك اليه «٥» اي لا تنتظر
 الاعانة الا من ربك والهك الرؤف ولا تكن خائفاً الا من عواقب خطاياك وتبعها

بالخلف^(١) جاد بالعطية. قصر ثيابك^(٢) فانها أنتى وأبقى. بقية السيف أنتى
عدداً وأكثر ولداً خير أموالك ما كفاك. وخير اخوانك من واساك^(٣).
﴿ ومن كلامه رضى الله عنه ﴾ لو كشف الغطاء ما ازددت الا يقيناً.
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا. الناس بزمانهم. أشبه منهم بأبائهم. ما هلك
امرؤ عرف قدره^(٤). المرء مخبوء تحت لسانه. من عذب لسانه كثر
اخوانه. بالبر يستعبد الحر. بشر مال البخيل بحادث أو وارث.
لا تنظر الى من قال. لا ظفر^(٥) مع البغي^(٦). الجزع^(٧) عند البلاء تمام المحنة.
لا ثناء مع كبر^(٨). لا بر مع شح. لا صحة مع نهم^(٩). لا شرف مع سوء
أدب. لا اجتناب لمحرم مع حرص. لا محبة مع مصراة. لا سودد^(١٠) مع انتقام.
لاراحة لحسود. لا زيارة مع دعارة^(١١). لا صواب مع ترك المشورة.

«١» المعنى. من ارتجى البذل والمكافأة ابتدر الى الاعطاء بدون مطل وما
ذاك ببر ولا احسان «٢» المراد. لا تتجاوز الحد فيما صنعت تنج من كل آفة
وعيب «٣» واساك. كان لك اسوة ابي عاملك معاملة نفسه. المعنى من يجعلك
في منزلة نفسه فهو اخ صدوق فتمسك بأذياله فهذا لا يكاد يوجد.

(٤) قدره. منزلته ومكانه (٥) ظفر. انتصار (٦) البغي. الظلم والخور
(٧) الجزع الخوف والهلع. المحنة المصيبة (٨) ثناء. مدح وشكر. كبر كبرياء
وتفطرس وعجب اعني من كان متفطرساً متكبراً لا يحمده أحد ولا ينظر اليه
الا بعين الاحتقار والاستهزاء

(٩) صحة. سلامة الجسم من الامراض. نهم افراط الشهوة للاكل وكثرة الحرص
عليه (١٠) سودد. سيادة «١١» دعارة. ميل فيه خبث وسوء نية

لامروءة لكذوب . لاوفاء لملول . لاكر^(١) اعز من النقي . لاشراف
أعلى من الاسلام . لامعقل أحرز من الورع^(٢) . لاشفيح أنجح من
التوبة . لاداء أعيان من الجهل . لامرض أضنى من قلة العقل .
لسانك يقضيك ما عودته . المرء عدو ما جهل . لاظهار^(٣) كالمشاورة .
رحم الله امرأ عرف قدره . ولم يتمد طوره . اعادة الاعتذار تذكير
الذنب . النصيح بين الملائق^(٤) . اذا تم العقل نقص الكلام . الشفيح
جناح الطالب . نفاق المرء ذلة . الجزع أتعب من الصبر . المسؤل حر
مالم يعد . أكبر الاعداء مكيدة أخفاهم مشورة . من طلب مالم يعنه فانه
ما يعنيه . الراحة مع اليأس . الحرمان مع الحرص . من كثر مزاحه . لم يخل
من حقد عليه أو استخفاف به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق^(٥) . الحاسد
ضاغن على من لا ذنب له . كفي بالظفر شفيماً للذنب . رب ساع فيما
يضره . لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكي^(٦) . كثرة الوفاق نفاق . كثرة
الخلاف شقاق . رب أمل خائب . رب طمع كاذب . رب رجاء
يؤدي الى حرمان . رب ارباح يؤدي الى خسران . البغي سائق الحين^(٧) . في
كل جرة^(٨) شرقة . ومع كل اكلة غصة . من اكثر فكره في العواقب
لم يشجع . اذا حلت المقادير بطل الحذر . الاحسان يقطع اللسان .

« ١ » كر . تقدم « ٢ » الورع . خوف الله واجتناب الشبهات « ٣ » ظهير نصير ومساعد
« ٤ » التفرغ التعنيف والاعتبات « ٥ » الرق . العبد المشتري « ٦ » النوكي جمع
أنوك أي أحمق « ٧ » الحين . الموت « ٨ » جرة . ابتلاع الماء بجرة . شرقة . غصة الماء

الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب . اكرم النسب حسن
الادب . الحسب حسن الخلق . أفقر الفقر الحق . أوحش الوحشة
العجب . اغنى الغنى العقل . احذروا نفار^(١) . نعم . فما كل شارذ بمردود .
اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع . الطامع في وثاق الذل .
من ابدى^(٢) صفحته للخلق هلاك . اذا أملتم فتاجروا الله تعالى بالصدقة .
من لان عوده كشف اغصانه . قلب الاحمق وراء لسانه . ولسان العاقل
وراء قلبه . من جرى في عنان امله عثر بأجله . اذا توصلت اليكم اطراف
النعم . فلا تنفروها بقلة الشكر . اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
شكراً للقدره عليه . ما اضر انسان شيئاً الا ظهر منه في صفحات وجهه
وفئات لسانه . اللهم اغفر زلات الاحاظ . وسقطات الالفاظ .
وشهوات الجنان . وهفوات اللسان . البخيل مستعجل . الفقير يعيش في
الدنيا عيش الفقراء . ويحاسب حساب الاغنياء .

﴿ هذه المائة كلمة التي جمعها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام علي عليه السلام ﴾
﴿ ومن كلامه ايضاً رضي الله عنه ﴾ . اعجب ما في الانسان قلبه . وله
مواد من الحكمة . واضدادها من خلافها . فان سنع له الرجا ازاله
الطمع . وان هاج به الطمع ازاله الحرص . وان ملكه اليأس أهلكه

« ١ » احذروا . خافوا . نفار . مصدر نفر أي تباعد . نعم . جمع نعمة أي يد
ومعروف « ٢ » ابدى . أظهر . صفحته . وجهه

الاسف . وان عرض له غلبه الغيظ . وان أسمعده الرضى نسي التحفظ .
وان ناله الجوع حره الحر . وان اتسع له الامن استلبه العز . وان
تحدت له نعمة أخذته العزة . وان افاد^(١) مالا أطغاه الغنى . وان عضته
فاقة شغله البلاء . وان جهده الجوع اقعده الضعف . وان أفرط في
الشبع كظته^(٢) البطنة . فكل تقصير به مضر . وكل افراط به مفسد .
﴿ ومن كلامه في خطبة رضى الله عنه ﴾ أوصيكم أيها الناس بتقوى
الله وكثرة حمده على الاثمة اليكم . ونعمه عليكم . وبلائه لديكم . فقد
خصكم بنعمه . وتدارككم برحمته . أعورتم^(٣) له فستركم . وتعرضتم
لاخذكم فامهلكم . وأوصيكم بذكر الموت . واقلال الغفلة عنه . وكيف
تغفلون عمن ليس يفضل عنكم . وطمعتم فيمن ليس يهلككم . فكفى
بموتى واعظاً . عاينتموهم حملوا على قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها
غير نازلين . كأنهم لم يكونوا عماراً وكان الآخرة لم تزل لهم داراً .
أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون . واشتغلوا بما
فارقوا . وأضاعوا ما اليه انتقلوا . لاعن قبيح يستطيعون انتقالاً . ولا في
حسن يستطيعون ازدياداً . آنسوا بالدنيا فغرتهم . ووثقوا بها فصرعتهم .

« (١) افاد اكتسب . أطغاه . جعله طاغياً كافراً » ٢ « كظته ملأته حتى لا يطيق
النفس ونعمته . جهده . البطنة . كثرة الاكل وشره .

(٣) أعورتم بدت عورتكم . والعورة . كل ما يجب ستره من جسم الانسان

فسابقوا رحمكم الله تعالى الى منازلكم التي أمرتم ان تعمروها ودعيتم اليها . فاستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته . والمجانبة لمعصيته . فان غدا من اليوم قريب . ما اسرع الساعات في اليوم . واسرع الايام في الشهر . واسرع الشهور في السنين . واسرع السنين في العمر

﴿ ومن خطبه رضي الله عنه ﴾ فمن الايام ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب . ومنه ما يكون عواري^(١) بين القلوب والصدور الى أجل معلوم . فاذا كانت للمرء براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت . فعند ذلك يقع حد البراءة . والهجرة قائمة على حدها الرسول ما . ما كان لله في أهل الاسلام مستسر لامة ومعلمها . لا يقع اسم الهجرة على أحد الا بمعرفة الحجة في الارض ، فمن عرفها وأقر بها فهو مهاجر . ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلقته الحجة فسمعتها أذنه ووعاها قلبه . ان امرنا صعب لا يجمله الا عبد امتحن الله قلبه بالايمان . ولا يبني حديثنا الا صدور مينة واحلام رزينة . أيها الناس سلوني قبل ان تفقدوني . فلانا بطريق السماء أعلم مني بطريق الارض . قبل ان تشعر برجلها فننة تطأ في خطاهما وتذهب باحلام قومها

﴿ ومن كلامه كرم الله وجهه ﴾ أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفي الشمس مثل صربض البعير . وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية

في عضو من النهار حين يشارفها فيء فرسخين . وصلوا بهم المغرب حين يفطر
 الصائم ويدفع^(١) الحاج . وصلوا بهم العشاء الآخرة حين يتوارى الشفق . وصلوا
 بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه . وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا
 فتانين ﴿ ومن بعض كلامه للحسين رضي الله تعالى عنهما ﴿ يا بني أو صيك بتقوى
 الله عز وجل في الغيب والشهادة . وكلمة الحق في الرضى . والقصد^(٢) في الغنى
 والفقير . والعدل في الصديق والعدو . والعمل في النشاط والكسل . والرضى
 عن الله تعالى في الشدة والرخاء . يا بني ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير
 بعده النار بخير . وكل نعيم دون الجنة محقور . وكل بلاء دون النار عافية .
 اعلم يا بني ان من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره . ومن رضي بقسم الله
 تعالى لم يحزن على ما فاته . ومن سل سيف البغي قتل به . ومن حفر بئراً
 لا خيه وقع فيها . ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن
 نسي خطيئته استعظم خطية غيره . ومن كابد الامور عطب^(٣) . ومن اقتحم
 البحر غرق . ومن أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . ومن تكبر
 على الناس ذل^(٤) . ومن سفه عليهم شتم . ومن دخل مداخل السوء آثم .
 ومن خالط الاندال حقر . ومن جالس العلماء وقر . ومن مزح استخف
 به . ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات كان حراً . ومن ترك الحسد

(١) رحل وسار . (٢) الاستقامة . (٣) عطب هلك . (٤) زل

بالزاي زلق وسقط وبالذال هان وحقر

كان له المحبة من الناس . يابني عزم المؤمن غناه عن الناس . والقناعة مال
 لا ينفد . ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير . ومن علم ان
 كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما ينفعه . العجب ممن خاف العقاب
 فلم يكف . ورجا الثواب فلم يعمل . الذكر نور . والغفلة ظلمة . والجهالة
 ضلالة . والسميد من وعظ بغيره . والادب خير ميراث وحسن
 الخلق خير قرين . يابني ليس مع قطيعة الرحم نماء . ولا مع الفجور
 غنى . يابني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله تعالى
 وواحد في ترك مجالسة السفهاء . ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في
 المجالس ورثه ذلاً . من طلب العلم علم . يابني رأس العلم الرفق . وآفته
 الخرق^(١) . ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب . العقاف زينة الفقر .
 والشكر زينة الغنى . ومن أكثر من شيء عرف به . ومن أكثر كلامه
 أكثر خطاه ومن أكثر خطاه قل حياؤه . ومن قل حياؤه قل ورعه ومن
 قل ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه دخل النار . يابني لا تؤيسن^(٢) مذنباً
 فكلم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير . ومن مقبل على عمله مفسد له
 في آخر عمره صار الى النار . من تحرى^(٣) القصد خفت عليه الامور يابني
 كثرة الزيارة تورث الملاة . يابني الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم .
 اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله . يابني كم من نظرة جلبت حسرة

(١) الخرق الحق وضد الرفق (٢) أيأس فلاناً قطع رجاءه (٣) طلب الامر الاكثر موافقة

وكم من كلمة جلبت نعمة . لا شرف أعلى من الاسلام . ولا كرم أعلى من التقوى . ولا معقل^(١) احرز^(٢) من الورع . ولا شفيع انجح من التوبة . ولا لباس أجمل من العافية . ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت . ومن اقتصر على بلغة^(٣) الكفاف تعجل الراحة وتبوأ حفظ الدعة^(٤) . الحرص مفنح التعب . ومطية النصب^(٥) . وداع الى التقم في الذنوب . والشر جامع لمساوي العيوب . وكفى ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك . لا خيك عليك مثل الذي عليك لك . ومن تورط^(٦) في الامور من غير نظر في الصواب فقد تعرض لمفاجأة النوائب . التدبير قبل العمل يؤمنك الندم . من استقبال وجوه العمل والاراء عرف مواقع الخطا . الصبر جنة^(٧) من الفاقة . في خلاف النفس رشدها . الساعات تنقص الاعمار . ربك للباغين من أحكم الحاكمين . وعالم بضمير المضميرين . بس الزاد للمعاد العدوان على العباد . في كل جرعة شرق^(٨) وفي كل أكلة غصص . لا تنال نعمة الا بفراق أخرى . ما أقرب الراحة من التعب . والبؤس من النعيم . والموت من الحياة . فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته . وبخ^(٩) يخ لعالم علم فكف . وعمل فجد . وخاف

- (١) ما جاء (٢) أمتع وأعز (٣) البلغة الكفاية وما تبلغ به من العيش بدون زيادة
 « ٤ » الدعة الطمانينة والراحة وسعة العيش (٥) شدة التعب
 (٦) وقع في المشاكل (٧) جنة بضم الفاء كل ما وقى من سلاح . الفاقة . الفقر
 (٨) الغصة بالماء (٩) يخ اسم فعل بمعنى عظم ونغم والتكرير للمبالغة

الثبات . فاعد واستعد . ان سئل أفصح . وان ترك سكت . كلامه صواب . وصمته من غير عي عن الجواب . والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان . واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت أولى به من الحياة . لانتهم مروءة الرجل حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس . ولا أي طعاميه أكل

﴿ طائفة ﴾

(منهم ومن التابعين رضى الله عنهم)

ابن عباس ^(١) الهوى اله معبود . الرخصة من الله صدقة . فلا تردوا

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من بني هاشم . كني بابنه العباس على اسم أبيه والعباس أكبر أولاده وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . قال عنه ابن مسعود : نعم ترجان القرآن ابن عباس . وهو أحد العبادلة الأربعة وهم ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وابن العاص . ومما يحكي عن فطنه ان ملك الروم كتب الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس . وعن أكرم خلق الله وعن أكرم الآماء على الله وعن أربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم . وعن قبر مشي بصاحبه . وعن الحجر والقوس . وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة في الزمان . فلما قرأ معاوية الكتاب قال : أخزاه الله وما علمي بما هنا : فقيل له ليس من أحد يقدر على الاجابة الا ابن عباس فكتب اليه فأجاب ابن عباس : أما أفضل الكلام فهو « لا اله الا الله » وأما أكرم الخلق فهو آدم لان الله خلقه بيده . وأما أكرم الآماء فهي « مريم » التي أحصنت ففخ فيها الروح . وأما الأربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فهم آدم وحواء وناقصة صالح والكبش الذي فدى به اسماعيل أو اسحق أو عصى موسى . وأما القبر الذي مشي بصاحبه فهو حوت

صدقته . لسكل داخل دهشة . فأبدؤوه بالتحية
الحسن بن علي رضي الله عنهما ^(١) خير المال ما وقى به العرض ﴿ ابن مسعود ﴾
 العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه أبو ذر؛ كان الناس ثمرا
 لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه ﴿ معاذ بن جبل ﴾ الدين هدم الدين .
 ﴿ محمد بن الحنفية ﴾ . من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا ﴿ الحسن
 البصري ﴾ ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون منه . ان أمراً ليس بينه
 وبين آدم أب حي لعريق في الموت . أنتم تستبطنون المطر . وأنا أستبطن
 الحجر ﴿ الشعبي ﴾ نعم المحدث الدفتر . كانت درة عمر أهيب من سيف الحجاج

يونان . وأما المجرة فهي باب السماء . وأما القوس فهي علامة امان لاهل الارض
 من الغرق بعد الطوفان . وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة فهو البحر
 الاحمر حين شقه الله لبني اسرائيل حتى اجتازوه . فأرسل هذا الجواب لملك الروم
 فقال : والله ما اصاب هذا الرجل من بيت النبوة : وتوفى سنة ٦٨ هجرية في
 الطائف . وكان قد كف بصره في آخر عمره

(١) هو خامس خليفة . وحفيد النبي وأكبر ولد الامام علي وأعزهم
 لديه . ولد في السنة الثالثة للهجرة في الثاني عشر من ربيع الاول وبعد وفاة
 الامام علي والده اجتمع اهل الكوفة وابعوه الخلافة ولكنه مالبت أن ترك
 الخلافة ولم يستقر عليها الا قليلا لانه كان يكره زخارف الدنيا ويرغب عن
 مجدها الباطل ويميل الى الاعتزال ولذلك انسحب الى المدينة بعد ستة أشهر من
 ابتداء خلافته وترك الخلافة الى معاوية بن أبي سفيان ومات هناك مسموماً وكان
 هذا آخر الخلفاء الراشدين وذلك في سنة ٤١ للهجرة وحينئذ قام بنو أمية وشكلوا
 دولة سموها « الدولة الأموية » وألقوا بمقاليد الخلافة الى معاوية ابن أبي سفيان

(الباب الرابع)

(فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية)

أفريدون (١) الأيام صحائف أعمالكم . فخلدوها أحسن أعمالكم . وكتب

« ١ » أفريدون هو ابن أنفيان من ذرية جمشيد وأحد ملوك العجم . اتفق مع كابي الاصبهاني على قتل الملك بيوراسب الملقب بالضحاك وهاك السبب . كان الضحاك ساحراً ظالماً جاراً معتدياً مستبداً وكان كل يوم يذبح رجلين ليطلي بدمائهما لحمي منكبيه الناتئين اللتين كانتا تضربانه ولا تسكتان بدون ذلك (كان يظهر للشعب انهما حيتان على سبيل التهويل) وماهما الا لثمان طويلتان . فزال على هذا الظلم الفاحش حتى وصل الى قتل اخوين في يوم واحد وهما ولدا كابي الاصبهاني فهاج الامر كابي والدهما فنشر جرابه على هراوته ودعا الآخرين الى انقاذ الرعية من ذلك الذئب الضاري فلبى دعوته اناس كثيرون يتمنون مايريدون من الضحاك . وكان أفريدون ابن أنفيان في ذلك الحين محتفياً من وجه الضحاك فأتى كابي أفريدون واتفق معه على قتل ذلك الظالم فهرب الضحاك من امامهما وتولى أفريدون على املاكه وما زالا يبحثان عنه حتى قتلاه فلما كان الظفر لكابي تقائلوا بجرابه الذي نشره كالعلم فعظموه كل التعظيم حتى صار علم ملوك العجم الاكبر وكانوا يتبركون به وسموه « درفش كايان » . ولم يأت الضحاك في كل مدة ملكه السمانه سنة بحسنة واحدة . وأعجب من ذلك ان أمه كانت تغريه بالظلم واذا أراد عمل حسنة منعه وويحته ولما استقل أفريدون بالملك ولى وعزل وحكم بالعدل والانصاف حتى

الى ابنيه سلم وتور . من بر والديه بره ولده . وكان يقول المحسن معان .
 والمسئء مستوحش . والحريص محروم ﴿ منوجهر ﴾ الدنيا أشبه شيء بظل
 الغمام . وحلم النيام . وكان يقول . الملك للرعية . كالروح للجسد . والرأس
 للبدن والجندله بمنزلة . الاجنحة للطير . والحواضر للخيل . ومن كلامه . عفو
 الملك أبقى للملكه ﴿ بشتك التركي ولد تور بن أفريدون ﴾ . لمسامات منوجهر
 ندب بشتك ابناه للتغلب على ايران شهر . وكان أفراسياب اكبرهم
 فقال . بلوغ الآمال . في ركوب الاهوال . والقرص تمر صر السحاب .
 والعقود من أخلاق الحوائف . والقناعة من طباع البهائم ﴿ أفراسياب ﴾
 مثل الترك كالدر والمسك . لا يشرفان مالم يفارقا معدنهما وموطنهما .
 وكان يقول . من جاد ساد . ومن ساد قاد .^(١) ومن قاد بلغ المراد . وقال
 لآخيه كرسيز . يا أخي ان الشجاع محب الى عدوه . والجبان مبغض
 حتى الى أمه ﴿ زو بن طهماسب ﴾ العمارة كالحياة . والحراب كالموت . وبناء
 كل ملك على قدر همته . وكان يقول . أعقل الملوك . أبصرهم بعواقب الامور .

أجمعت رعيته على حبه واخلاص طاعتها له لانه رد لهم ماغصبه منهم الضحاك
 وأزال المظالم ووطد العدل . وهو أول من ذل الفيلة وامتطأها وعمل الترياق
 ونظر في علم الطب وكان له ثلاثة أولاد . قسم عليهم ملكه قبل موته وأعطى تاجه
 وسريه الى أصغر ولده لانه كان يحبه أكثر من أخويه
 (١) من قاد الجيش أي تولى قيادته والامرة عليه

كيكابوس^(١) لما تخلص من أسر ذي الازعار ملك اليمن ورجع الى مركز عزه ومستقر ملكه قال : أحسن الاشياء وأطيبها العافية . ولولا مرارة البلاء . لما وجدت حلاوة الرخاء . وقال لرستم الاعمال أثمار النيات . وقال لما ذهب ابنه سياوش مغاضباً الى بلاد الترك : اللجاج^(٢) أقل الاشياء منفعة في العاجل . وأكثرها مضره في الآجل .

✽ زال بن سام ✽ النفقة على كل شيء من الاموال . الا الحرب فان النفقة عليها من النفوس . وكان يقول . الرأي السديد أجدى من الايد^(٣) الشديد رستم بن زال^(٤) حسن الصبر . طليعة للنصر . وكان يقول الوفاء شريك الكرم . والغدر شريك اللوم . وقال لاسفنديار . اذا أردت

(١) هو ابن كينية ابن كيكايز احد ملوك الفرس . تولى بعد وفاة ابيه فخمى بلاده وقتل جماعة من عظماء البلاد المجاورة وما زال يغزو ويحارب حتى توصل الى اليمن وهناك قاومه ذو الازعار ابن ابرهة وتغلب عليه واسره في بئر الى ان جاء رستم ابن داستان « وهو الذي علم ابن كيكابوس الفروسية والعلوم والآداب » من سجستان فأخرجه وصالحه مع ابن ابرهة واعاده الى الفرس فكافأ كيكابوس رستم باقطاعه سحسان وذابلستان ورفع عنه اسم العبودية ثم مات بعد مائة وخمسين سنة من ملكه (٢) هو تماحك الحصين والتمادي بالغاند « ٣ » الايد القوة

(٤) هو من ذرية جمشيد كان مشهوراً بالبسالة والشجاعة حتى قيل انه اذا لقي الف فارس او الفين كسرهم وحده . وكان يرفع الابطال على سنان رحه ويلقيهم بعيداً ولم يقو عليه الا البطل العربي عمرو بن معدي كرب حيث قتله يوم القادسية بضربة قطعت قوائمه وقوائم فيه . ولم يعهد مثل هذه الضربة لافي الاسلام ولا في الجاهلية

ان تطاع . فسل ما يستطاع . وقال له ان المولى اذا كلف عبده مالا يطيقه فقد اقام عنده ومخالفته .

كبخسرو بن سیاوخش ^(١) السعادة في مساعدة القضاء . وكان يقول . لا ظفر مع بني ولا مال مع سرف . ومن كلامه . أعظم الخطأ محاربة من يطلب الصلح

بشتاسب ^(٢) لما حث الناس على الايمان بزرادشت قال لهم . ان

(١) هو كبخسرو بن سیاوخش بن كیکاووس احد ملوك الفرس و امه ابنة افراسياب ملك الترك . تولى امر الفرس بعد جده كیکاووس . ومن اشهر ما ذكره عنه التاريخ غزوه بلاد الترك تاراً اباه سیاوخش الذي قتله الترك وذلك انه جمع أربعة جيوش جرارة ولى على اعظمها جودرز وعقد له لواء «درفتش كايان» وهو العلم الاكبر عند الفرس كانوا لا يرسلونه الا مع بعض اولاد الملوك لامر عظيم . وسير على الترك عسكرياً آخر من ناحية الصين وعسكرياً مما يلي الخزر فدخلت العساكر بلاد الترك من كل جهاتها واخربتها واخنن الفرس في الترك وقتلوا منهم ثلاثين الفاً . وكان اكثر قواد الفرس فتكا جودرز فأقطعه كبخسرو بلاد اصبهان وجرجان فجمع افراسياب ملك الترك جيشاً عظيماً ولى قيادته ولده شبيده فسار هذا لمحاربة كبخسرو واقتتلا قتالاً شديداً مدة اربعة ايام انهزمت بعدها الترك شر هزيمة وقتل ابن افراسياب فعظم الامر على هذا وجاء محارباً الفرس فانهمز . فجد كبخسرو في طلبه حتى ظفر به في ازربيجان فقتله شر قتلة . ثم عاد الى مستقر ملكه ظافراً فنسك وزهد وغاب عن أهله فلم يدر أحد بما حل به . وكانت مدة ملكه ستين سنة

(٢) بشتاسب هو ابن لهراسب الذي ملك على الفرس بعد زهد كبخسرو . وفي ايامه ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس . وزرادشت على زعم أهل

الميت ومن لادين له سواء . ولا أمانة لمن لا ديانة له . وكان يقول . أحق
الناس بالاحسان من أحسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه .
اسفنديار^(١) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى وثلثك تفتى . وكان يقول

الكتاب من أهل فلسطين . خدم بعض تلامذة ارميا النبي وقيل انه من
العجم . صنف كتاباً لم يفهم أحد معناه فزعم انها لغة سماوية وسماه
« اشنا » ولما لم يقبل عليه الفرس سار الى الهند والصين وبلاد الترك وفرغانة
فهم ملكها بقتله فقصده بشتاسب بن هراسب فحبسه فشرح زرادشت كتابه وسمى
الشرح « الزند » أي التفسير . ثم شرح « الزند » بكتاب آخر سماه « بازند » أي
تفسير التفسير . قال ابن الاثير : وفي ذلك الكتاب علوم مختلفة كالرياضات واحكام
النجوم والطب وكتب الانبياء وفي كتابه . تمسكوا بما حبسكم به الى ان يجيئكم
صاحب الجمل الاحمر « اعني محمداً » وذلك على رأس سنة الف وسماية قبل
الهجرة . ثم ان بشتاسب احضر زرادشت فشرح له هذا دينه فاعجبه واتبعه وقهر
الناس على اتباعه وبني بيوت النيران في البلاد . وظهر زرادشت بعد ملك
بشتاسب بثلاثين سنة . وفي عهده تصالح الترك والفرس ولكن زرادشت اشار
على بشتاسب بتقضى الصلح وعين له طالعاً للحرب . وهذا اول وقت وضعت فيه
الاختبارات للملوك بالنجوم . وكانت مدة ملكه مائة سنة واثنتي عشرة سنة وقيل
اكثر من ذلك

(١) اسفنديار هو ابن بشتاسب ملك الفرس غزا الترك في عهد ابيه لما نقض
الصلح باغراء زرادشت وظفر بهم فوقع الناس به عند والده فسجنه . ثم ان
والده تزهد فجاء الترك وغزوا بلاد الفرس فزل بشتاسب من الجبل واخرج
اسفنديار ابنه من السجن وسيره بعسكر لمحاربة الترك فغلهم وأعاد اختيه من السبي
وارجع العلم « درفش كابلان » الذي غنمه الترك ودوخ البلاد حتى التيبت فحسده
ابوه وارسله لمحاربة رستم بن زال صاحب سجستان فقاتله رستم وقتله .

لا يعيب الناس الا معيب^(١) . ومن كلامه . لا تعمل في السر ما تستحي أن
 يذكر في العلانية . ومن كلامه . الرفق مفتاح النجاح
بهمن بن أسفنديار^(٢) بالافضال^(٣) تعالوا الاقدار . وكان يقول تجريب المجرب
 تضريع .

دارا الاكبر^(٤) خير الكلام حمد من رزق وخلق وأنطق ووفق . وكان
 يقول . مثل العدو الضاحك اليك مثل الخنظلة^(٥) الخضرة أوراقها القاتل مذاقها
دارا الاصغر^(٦) لا تطمع في كل ما تسمع . من عتب على الدهر طال عتبه .

(١) معيب . اسم مفعول من عاب . اعني ذو العيب
 (٢) بهمن هو ابن اسفنديار ملك زماناً طويلاً وابتقى المدن وغزا الروم وأخذ
 بشار والده من رستم بن زال . وكان اعظم ملوك الفرس شأناً . وقيل ان امه
 كانت من نسل بنيامين من بني اسرائيل ومدة ملكه مائة وعشرون سنة . وكان يصدر
 كتبه بهذه العبارة « من عبد الله خادم الله السائس لاموركم » وهو آية التواضع
 والارقة في ذلك العصر توفي نحو سنة ٣٧٩ قبل المسيح
 (٣) الافضال . مصدر افضل أي انعم واحسن . الاقدار . جمع قدر وهو
 الرفعة والشرف

(٤) دارا الاكبر هو ابن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب بجهرزاد « يعني
 كريم الطبع » وكان ضابطاً لملكه تؤدي له الملوك الخراج وكانت مدة ملكه
 اثنين وعشرين سنة وتوفي سنة ٣٥٧ قبل المسيح
 (٥) الخنظلة . نبات مر المذاق يضرب به المثل في المرارة

(٦) دارا الاصغر هو ابن دارا الاكبر بن بهمن ساه . ابوه باسمه لاجبابه به .
 بني بارض الجزيرة بالقرب من نصيبين مدينة دارا الشهيرة واستوزر اناسا افسدوا

وكان يقول . اذا أتى وقت النأبة أتى الشر من حيث كان الخير يأتي
 اسكندر ^(١) لما توجه للقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفاً فقال

قلبه فساءت سيرته وتغلب عليه الاسكندر ذو القرنين فقتل في المعركة التي اقتتل
 فيها مع الاسكندر فقتل قتله جنوده وقيل غير ذلك سنة ٣٢٣ قبل المسيح وكانت
 مدة ملكه ٢٤ سنة

(١) هو اسكندر بن فيلفوس المقدوني الذي أجمع ملوك الارض طراً على
 طاعته . ملك بعد أبيه فيلفوس واستولى على بلاد الروم وفتح نحو خمسين
 مملكة ووضع أساس سبعين مدينة وسمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما
 المشرق والمغرب . وقيل سمي بذلك لذؤابتين كانتا في رأسه والارجح انه سمي
 بهذا الاسم لعظم سلوته واتساع ملكه وقتل خمسة وثلاثين ملكاً . ومن المدن
 التي بناها الاسكندرية وذلك عند قدومه الى مصر سنة ٣٣١ قبل المسيح . وفي
 سنة ٣٣٣ وصل الى بلاد العجم وتغلب على ملكها دارا وزحف على الهند عن
 طريق هراة وظفر بملوكها وملوك الصين . ثم عاد من الهند الى العراق فمات في
 طريقه «شهرزور» بعلة الخوانيق وقيل مات مسموماً . هذا منقول عن روايات أشهر
 مؤرخي العرب الذين اظنوا به كثيراً وبالغوا في الاخبار عنه . اما سبب موته
 على رواية مؤرخي الغرب فهو من حمى أصابته في مدينة بابل سنة ٣٢٤ لانه كان
 يلاحظ الآجام المجاورة ويكثر من السكر ويفرط في المأكل والملذات فكانت مدة
 ملكه اثنتي عشرة سنة وثمانية شهور ولم يعين له خلفاً ولكنه قبل وفاته دفع خاتمه
 الى برديكاس أحد امراء جنده وكانت آخر عبارة لفظها قوله لسائل من قواده
 متى نعدك ممن يبجل ويعظم : « لا استحق هذا الاحترام الا اذا اسعدتم بعدي
 وانتظم شملكم احسن انتظام » وكان عمره يوم وفاته ٣٢ سنة وثمانية شهور
 على الاصح . وأوصى قبل مماته بان تنقل جسده الى هيكل المشتري بواحات سيوه
 لتدفن هناك بين الاصنام . قال ابن الاثير : دفن في تابوت من ذهب مرصع

القصاب لاتهوله كثرة الغنم . وقيل له لو استكثرت من النساء كثير ولدك
 ودامت بهم ذكراك فقال . دوام الذكر بحسن السير والستر ولا يحسن بمن
 غلب الرجال ان تغلبه النساء . ونظر الى شيخ خضيب^(١) فقال له ان كنت
 صبغت الشيب فكيف تصبغ آثار الكبر . ونظر الى امرأة مصلوبة على
 شجرة فقال . ليت كل الشجر أثمر مثل هذه . ونظر الى رجل حسن الوجه
 قبيح الفعل فقال . أما البيت فحسن . وأما الساكن فردي . وكان يقول .
 لا تستخفن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير . فان الدرّة الفاتقة لا تهان
 لهوان غائصها . ومن كلامه يا أسراء الموت حلوا أسركم بالحكمة . ومن
 كلامه في تدبير الحرب . احتل الشمس والريح فان لم يكونا لك فمليك .
 احذرا انتقاض التبعية وكيد المستأمنة . حبب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم
 اذا انهزموا . لا تغفل الخندق ان كنت مقبياً ولا الحسك اذا كنت ظاعناً
 فور الهندي^(٢) المسيء لا يظن بالناس الا سوءاً لانه يراهم بعين طبعه . وكان

بالجوهر وطلي بالصبر لثلا يتغير وحمل الى امه بالاسكندرية : وقال ابو الفرج :
 وضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندرية القبط
 ودفن فيها . وتقاسم المملكة بعده بطليموس الذي ملك على مصر وجزيرة العرب
 وبلاد السودان والطيغونس الذي ملك على بلاد الروم وسلوفس نيكاتور الذي
 تولى على بابل والجزيرة والشام وارمينيه

(١) خضيب . وزن فمیل بمعنى مفعول . أي مصبوغ بالشعر

(٢) فور الهندي . هو ملك الهند المشهور بالسطوة وقوة المراس . كان

مالكا على الهند ايام غزاهها ذو القرنين فتأهب فور لمحاربتة بعدد عظمة حتى

يقول .خير من الذهب معطيه .وشر من الشر من يأتيه .ومن كلامه .من لم تنفعك صداقته ماضرتك عداوته . ﴿ كيدر الهندي ﴾ قال للاسكندر أحق من أحبته من نفعه لك وضره لغيرك . ﴿ بلهز ملك الهند ﴾ من وادك لامر أبغضك عند انقضائه . وكان يقول . عجبت لمن يتكلم بما ان حكى عنه ضره وان لم يحك عنه لم ينفعه

بطليموس ملك الروم ^(١) من رد ما يعلم فهو أعذر ممن قبل ما يجهل . وكان يقول . لا ينبغي للحكيم أن يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي أن يخاطب السكران . ومن كلامه . موقع الحكمة من مسامع الجهال كموقع الذهب

خشى الاسكندر من الفشل الا انه استعمل لمقاتلته الحيلة بان صنع خيلا من نحاس مجوفة عليها تماثيل من الرجال على بكرة تجري اذا دفعت صراعاً وحشاها نفضاً والهيا ثم دفعها امام الجيش فجاءت فيلة الهنود ولفت عليها خراطيمها فاحترقت فالقت بمن كان عليها وداستهم وفر أصحاب فور هاربين ثم تبارز الاسكندر وفور فخدع هذا ذاك بصيحة أوجبت التفاته فضره ضربة أوردته حتفه

(١) هو بطليموس الاول ابن لاغوس من قواد الاسكندر . تولى الحكم على مصر سنة ٣٢٤ بعد وفاته والحق بمصر بلاد العرب والسودان وقبرص والقيروان وتغلب بمساعدة حلفائه على برديكاس الذي سلمه الاسكندر خاتمه عند وفاته وكان برديكاس اتى الاسكندرية بجيش جرار لاخذ جثة الاسكندر التي كان نقلها بطليموس الى الاسكندرية وخرجت صور وصيدا عن طاعته بعد انكسار كيلس أحد قواد عسكره . وازهرت في أيامه العلوم في الاسكندرية واسس فيها المكتبة الشهيرة . وقبل وفاته توج ثاني اولاده على المملكة وكانت وفاته سنة ٢٨٣ قبل المسيح

والفضة من ظهر الجماد^(١)

بطليموس الثاني^(٢) اشد من الموت ما يمتنى له الموت. وكان يقول. خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفأرة^(٣) والحكمة ممن قالها بطليموس الاخير^(٤) كل عمل يأذن فيه العقل صواب. وكان يقول. لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الدرياق^(٥) واحسن ما يحكى عنه قوله ينبغي للعاقل اذا أصبح ان ينظر في المرآة فان رأى وجهه حسناً لم يشبهه^(٦) بقبیح من فعله. وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

قسطنطين الرومي^(٧) سرعة العقوبة لوم من الظفه. وكان يقول. او هن الاعداء أكثرهم اظهاراً لعداوته. ومن كلامه. ما حفظ غيبك من ذكر عيبك

(١) الجماد . الصخر

(٢) بطليموس الثاني - هو ابن بطليموس الاول . حارب انطيوخوس واخرب مملكته وعقد محالفة مع الرومانيين وكان يبغض اخوته بغضاً شديداً فلقب تهكاً بمحب اخوته وكان محباً للعلوم فزاد المكتبة كبراً واتساعاً واعتنى بزيادة كتبها . (٣) الفأرة . نايحة المسك أي وعاءه

(٤) بطليموس الاخير . هو بطليموس الثالث عشر آخر ملوك البطالسة . تولى الملك بعد اخيه الاكبر سنة ٤٨ قبل المسيح واستمرت مدة ملكه اربع سنوات كلها قلائد لتوالي حروب الرومانيين وتولت الملك بعده كليوباترة المشهورة (٥) الدرياق . دواء يدفع به السم (٦) يشبهه . يعيه

(٧) قسطنطين الرومي - هو أحد ملوك الرومانيين . تغلب على القواد الذين كانوا يمانعونه عن دخول رومية وتنصر عام ٣١٢ وبني مدينة القسطنطينية سنة ٣١٣ وسماها باسمه واقام حولها سوراً ونقل الملك اليها

﴿دفليطاس الرومي﴾ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير . وكان يقول . استصلاح العدو أحزم من استهلاكه لان استهلاكه ربما هييج اعظم من العداوة التي تستريح منها ﴿ارجاسف التركي﴾ من كان نفعه في مضرتك لم يخل في حال عن عداوتك . ومن كلامه . العاقل من يصدق بالقضاء ^(١) وياخذ بالحزم

خاقان ملك الخزر ^(٢) اذا شاورت العاقل صار عقله كله لك . وكان يقول . من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم ﴿تفقوره ملك الصين﴾ الاحتمال حتى تتمكن القدرة . وكان يقول . اضرار الغضب علي من فوقك مضر

أفقور شاه الاشكاني أول ملوك الطوائف ^(٣) أقل الناس عذراً في ارتكاب القبيح . من عرف قبجه . وقال . حقن الف دم محلل أيسر تبعة من دم محرم . ومن

(١) القضاء . حكم الله . والحزم جودة الرأي

(٢) خاقان ملك الخزر - خزر . اصلها امة سكيثية في شرقي أوروبا وكانت محالفة اليونان في سنة ٦٦٢ م هاجموا بلاد الفرس بالاتفاق مع هرقل وتولوا عليها وكان ملكهم يلقب بالخاقان الاكبر وخليفته خاقان به وما كان يظهر الخاقان الاكبر الاكل اربعة اشهر . واذا مات تبني له دار كبيرة فيها عشرون بيتاً يدفونونه فيها ثم يضربون اعناق دافنيه حتى لا يدري أين قبره .

(٣) افقور شاه . هو من ولد دارا الاكبر نشأ بالري ويقال له اشك بن اشكان حارب انطيوخس فقتله واقتح جملة بلدان وعظمته سائر ملوك الطوائف وسموه ملكا من غير ان يعزل أحداً منهم وتولى بعده ابنه سابور

كلامه . لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك . ولا من اغتاب^(١) عندك أن يفتابك عند غيرك .

سابور بن أفقور شاه^(٢) من لم يرب معروفه فكان لم يصنعه . وكان يأذن عليه في كل شهر مرة ويقول . اجراً الناس على الاسد أكثرهم له رؤية . وكان يقول . من لم ينضحك في الصداقة لاتعذره . ومن غشك في العداوة فاعذره . ومن كلامه . وعد الملك ضمان .

جوذر بن سابور^(٣) الدنيا فانية والمال عارية . وكان يقول : لاتثق بمودة الملوك فانهم يوحشونك من أنفسهم آتس ما كنت منهم . وكان يقول . السعايات^(٤) أقلل من الاسياف ومن السم الزعاف نرسي بن ايران^(٥) الدنيا غدارة غرارة . ان بقيت لها لم تبق لك . وكان يقول أنعم على من شكرك واشكر لمن أنعم عليك .

(١) اغتاب . نم وسعى به ووشى

(٢) سابور هو ابن اشك الذي ملك بعد أبيه اشك مدة ستين سنة . وفي السنة الحادية والاربعين من ملكه ظهر المسيح

(٣) جوذر - هو ابن سابور بن اشك . قيل غزا بني اسرائيل مرتين وسبب غزوه في المرة الثانية كان لانهم قتلوا يحيى بن زكريا ورفع الله لمقتله النبوة عنهم وانزل النذل بهم وكانت مدة ملكه عشر سنين

(٤) السعايات . جمع سعاية . وهي مصدر سعى به أي اغتابه . الزعاف . القتال حلالا

(٥) نرسي هو ابن جوذر الاشكاني غير جوذر الذي ذكرناه . كانت مدة ملكه اربعين سنة ومدة ملك ابيه تسعا وثمانين

﴿ خسرو بن فرديز ﴾ ظلم اليتامى والايامى ^(١) مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات . وقلوب الرعية خزائن ملكها ما ودعه اياها وجدته فيها .
 اردوان الاكبر ^(٢) اذا وقعت المجادلة . فالسكوت أفضل من الكلام . واذا وقعت المحاربة . فالتقدير أفضل من التقدير . وكان يقول . كثير القبيح حتى قل الحياء منه .

اردوان الاصغر ^(٣) كفر النعمة . من لؤم الطبيعة ورداءة الديانة . وكان يقول . السلامة مع الاستقامة . ومن رد النصيحة رأى الفضيحة .
 ازدشير بن بابك أول الاكاسرة ^(٤) كان الصاحب بن عباد يقول . يجب على الملك ان يكتب قول ازدشير في سويدا ^(٥) قلبه . وسواد عينه : لا سلطان الا برجال . ولا رجال الا بمال . ولا مال . الا بعمارة . ولا

(١) اليايمى . جمع ايم وهو الذي يمكث زماناً طويلاً بتولا
 (٢) اردوان الاكبر - هو من بعض ملوك الطوائف من ذرية اشك الذي تقدم ذكره
 (٣) اردوان لاصغر . هو من بعض ملوك الطوائف ملك مدة ثلاث عشرة سنة ثم انتقل الملك بعده الى ازدشير بن بابك
 (٤) ازدشير . هو حفيد بشتاسب . اشتهر في مغازيه وملك أكثر من ابيه وقتل رسم ودستان اباه آخذاً بشار والده وغزاه رومية الداخلة في الف الف مقاتل وكل ملوك الارض كانت تدفع له الجزية وهو أعظم ملوك الفرس افنى سلالة اشك وتملك بلادهم قياماً بالقسم الذي أقسمه جده ساسان وكانت مدة ملكه مائة وعشرين سنة . ثم أجمعت الرعية على ان يملكو ابنته خاني حياً بايها لانه مات متواضعاً مرضياً فيهم

(٥) سويداء القلب . نصفه . وسواد العين نبراسها

عمارة الا بعدل وحسن سياسة . وكان يقول سلطان عادل خير من
مطر وابل . وأسد حطوم^(١) خير من ملك غشوم . وملك غشوم خير
من فتنه تدوم . ومن كلامه . عدل السلطان خير من خصب^(٢) الزمان .
شر السلطان من خافه البريء . لا تركنوا الى هذه الدنيا . فانها لا تبقى
على أحد . ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها .
سابور بن ازدشير^(٣) انحطاط ألف من العلية . أحمد عاقبة من ارتفاع واحد

- (١) حطوم . فعول بمعنى فاعل . من حطم أي كسر والمعنى ضار .
والغشوم . بمعنى ظلوم (٢) خصب . أي اقبال وكثرة غلة
(٣) سابور بن ازدشير - واه ابنة احمد ملوك الطوائف الذين قتلهم أبوه .
تزوجها ازدشير وهو ظان انها من جواريه فلما حبست منه أخبرته انها من
نسل اشك فغضب واراد قتلها ودفعها الى هرجد بن اسام وهو شيخ مسن ليقتلها
فأخذها الشيخ وأودعها سرباً من الارض الى ان ولدت غلاماً فسماه شاه بور «عني
ابن الملك» . وبقى ازدشير بدون اولاد فحزن على ذلك فدخل عليه الشيخ يوماً
وهو حزين فقال له ما يحزن الملك ؟ قال الملك : كيف لأحزن وأنا ذلت بسيفي
ملوك الارض ولا أرى لي وارثاً : قال الشيخ . أبيت اللعن أيها الملك ان لك عندي
ولداً نجيباً . قال الملك : ومن أين لك ذلك : أجاب الشيخ ان المرأة التي دفعها الي
لاقتلها كانت حبلى فايت الا ان احفظ زرع الملك وهكذا كان . فأمر الملك ان
يجعل مع سابور مائة غلام متشابهين بالهيئة والقامة والزي ثم يدخلهم عليه ففعل
فلما نظر ازدشير اليهم حنت نفسه الى ابنه من بينهم جميعاً . ثم اعطوا صواحلجة وكرة
فلاعبوا بالكرة فدخلت الكرة في الايوان فلم يجسر أحد ان يدخله الا سابور
فاستدل عليه بذلك انه ابنه فسأله ما اسمك أجاب الولد : شاه بور : فشهرو أمره
وعقد له التاج من بعده وكان عاقلاً بليغاً فاضلاً شجاعاً افتتح بلداناً كثيرة

من السفلة . وكان يقول . وقت اللهم اذا لم يبق من شغل . ومن كلامه .
كلام العاقل كله أمثال . وكلام الجاهل كله آمال .

هرمز بن سابور ^(١) من قال في الناس بما يعلم قالوا فيه بما لا يعلم .
وكان يقول . من الكلام ما هو أصرع ^(٢) من الغيث . ومنه ما هو أخشن من
السيف . ومن كلامه . سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا على قلوبها .
بهرام بن هرمز ^(٣) المروءة اسم جامع للمحاسن كلها . وكان يقول . كلما
كان الملك أجل خطراً وجب إليه أن يكون أدق نظراً
نرسی بن بهرام ^(٤) رفع إليه أهل اصطخر يشكون احتباس القطر فوقع ^(٥)

(١) هرمز بن سابور . هو ابن سابور بن ازدشير وامه من بنات مهرك .
كان مشهوراً بالبطش والجرأة . ولاء أبوه خراسان فقهر الاعداء واستقل بالامر .
ثم سعى به السعاة الى أبيه بأنه يريد اغتصاب ملكه فلما علم هرمز بذلك قطع يده
وأرسلها الى أبيه ليتحقق كذب الوشاة لانهم لا يملكون ذا عاهة فتأسف سابور
غاية التأسف على ماجرى لابنه وعقد له على الملك فكان عادلاً صادقاً سالكا
سبيل آباءه ومدة ملكه سنة وعشرة أيام

(٢) امرع . أي أخصب . والغيث المطر

(٣) بهرام بن هرمز - هو ابن هرمز بن سابور الذي تقدم ذكره . كان
حليماً متأنياً حسن السيرة قتل ماني الزنديق وسلخه وحشا جلده تبناً وعلقه على
باب من أبواب جنديسابور يسمى « باب ماني » وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام (٤) نرسی بن بهرام - هو أخو بهرام الثالث كان موصوفاً بالعدل
والانصاف وكانت مدة ملكه تسع سنين (٥) وقع بتشديد عين الفعل أي رسم
الظفر على الكتاب أو القمرمان اعنى أمضاه

إذا انجلمت السماء بقطرها . جادت يد الملك بدرها .
 هرمز بن نرسي^(١) أبلغ الأشياء في تشييد المملكة تديرها بالعدل وحفظها
 بالقوة . وكان يقول . ينبغي على الملك أن يعتني بملك رعيته كعنايته بملكه
 سابور ذو الاكتاف^(٢) الصنعة إذا لم ترب أخلفت^(٣) كالثوب البالي والبنيان
 المتداعي . ولما وقع في أسر قيصر قال . من صبر على النوائب كان كمن لم تنزل
 به . ومن جزع^(٤) فيها أعطته . ولما تخلص قال . بالمكارمة تظهر حيل العقول .
 وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة .

(١) هرمز بن نرسي - توفى بعد أبيه نرسي . وكان فظ الاطباع فوجلت
 منه الرعية فعلم بذلك فقال لهم لا تخافوا فان الله قد أبدل كل ما كان في سيئاً حسناً
 وهكذا كان . وبعد موته ولد له سابور ذو الاكتاف وكانت مدة ملكه ست سنين
 وخمسة أشهر

(٢) سابور ذو الاكتاف - هو ابن هرمز بن نرسي الذي ولد بعد موت
 أبيه . لما بلغ من العمر ست عشرة سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء
 أصحابه وذكر لهم ما حصل في مملكته من الحلل والفساد بسبب صغره وجمع
 عسكرياً جراراً وقصد بلاد فارس وهناك سبي وقتل . وكان ينزع اكتاف رؤسائهم
 فسموه سابور ذا الاكتاف لهذا السبب . ولم يزل يقتل من يناوئه من العرب حتى
 أبادهم ولم ينج منه الا الذين التجأوا الى الروم . ثم شن الغارة على قيصر الروم
 فأسره وغنم أمواله وكبله بالحديد وألزمه بنقل السراب من بلاد الروم ليبي به
 ما هدم من جندي سابور . ثم قطع عقبه وبعث به الى الروم على حمار وقال :
 هذا جزاؤك ببغيك علينا

(٣) أخلفت . أي بليت ورثت

(٤) جزع . أي هلع وخاف . اعطته . اهلكته

هرمز بن سابور^(١) لو دام الملك لم يصل اليها. وكان يقول: نحن كالنار من قاربها عظم عليه ضررها. ومن باعدها لم ينتفع بها
 ازديشير بن هرمز^(٢) السر كما من في طبي طبيعة كل أحد. فان غلبه صاحبه
 بطن وان غلبه ظهر. وكان يقول: العاقل من ملك عنان شهوته
 سابور بن سابور^(٣) الحصيف^(٤) من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا
 حزنه على ما فاته منها. وكان يقول في أيام عمه ازديشير: ان ملك أشد
 الناس غمًا من يرى غيره في الموضع الذي هو لاحق به منه
 يزديجرد الاثيم^(٥) الملك الحازم من يؤمن العقوبة في سلطان الغضب
 ويعجل مكافأة المحسن. وكان يقول اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب

- (١) هرمز بن سابور - انتقل الملك من سابور الى ابنه هرمز وكان محباً
 للرعية محبوباً منها
 (٢) ازديشير - لما استقر الملك لازديشير بن هرمز مال على العظماء والاشراف وقتل
 منهم كثيرين ظلماً وعدواناً فنظرت منه الرعية الى ان خلعت عن الملك بعد اربع
 سنين وملكت ابن أخيه سابور بن سابور ذي الاكتاف
 (٣) سابور بن سابور - تملك بعد خلع عمه فازال من المملكة كل ظلم وأمر وزراه
 وعمله بالعدل والانصاف حتى احبته كل رعيته. ثم مات قبلاً تحت خيمة كان فيها
 قطعت اطنابها الاشراف والعظماء
 (٤) الحصيف - ذو الحصافة أي الرزانة واحكام الرأي
 (٥) يزديجرد الاثيم - هو أخو بهرام كرمان شاه بن سابور. كان ذا عيوب
 كثيرة. وكان يسفك دماء الضعفاء قظلموا منه الى الله فاهلكه الله على ظهر فرس
 مجهول ولم يعلم له خبر وملك اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر

الفارغ يسارع الى الاثم
 بهرام كورهوم^(١) الدنيا داء^(٢) دواؤه الراح . وكان يقول الراح والسماع
 اخوان لا ينبغي أن يفرق بينهما . ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار
 بالبشر^(٣) والبر فبأي شيء تصيدها ؟
 يزجرد بن بهرام^(٤) البخل يهدم مباني الكرم . وكان يقول . عليك السعي

(١) هو بهرام جور - ابن يزجرد الاثيم . سلمه أبوه الى المنذر بن النعمان ليعلمه
 فاحضر هذا له مؤدبين علموه الكتابة والرمي والفقه وممرنه على الصيد حتى صار
 ماهراً بارعاً . مات أبوه وهو عند المنذر فتعاهد عظماء المملكة ان لا يملكوا أحداً
 من ذريته لسوء سيرته فملكوا كسرى بن أزدشير بن بابك فلما علم بهرام بما جرى
 في ملك أبيه غضب وطلب من المنذر المساعدة فجمع المنذر له عسكرياً جراراً فسار
 به الى مملكته ليقا تل عدوه وهناك جمع الناس وصعد بهرام على منبر من ذهب
 مكلل بالجوهر فذكر عظماء المملكة ما ألزمهم ان يصرفوا الملك عنه من سوء سيرة
 يزجرد فقال بهرام : لست أكذبكم فاني أسأل الله ان يملكني لاصح ما أفسد ابي
 وان لم أف بما أعد بعد سنة من ملكي أتبرأ من الملك فرضي الشعب بذلك وملكوه
 فاصح ما أفسد ابوه وحارب منتصراً على كل من لم يخضع له الى ان مات في الصيد
 في جب غرق فيه بين ما كان شاداً في أثر طريدة وكان ملكه ٢٣ سنة
 (٢) داء . مرض والزاح الحمز (٣) البشر . طلاقة الوجه والابتسام .
 والبر . الاحسان

(٤) يزجرد بن بهرام . لما لبس تاج الملك . استوزر نرسي صاحب أبيه . وعدل
 في رعيته وقمع أعداءه وأحسن الي جنده . وكان له ابنان يقال للاول هرمز
 وللآخر فيروز . وكانت مدة ملكه ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر

وليس عليك النجح وعليك الجد^(١) وان لم يساعد الجد
 فيروز بن يزدجرد^(٢) من عمل ما يجب لقي ما يكره وكان آخر ماتكم
 به لما أشرف على الهلاك في حرب خشنوان ملك الهياطلة . من سل سيف
 البغي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقوداً لها
 خشنوان ملك الهياطلة^(٣) قال لفيروز بن يزدجرد ما أقبح الخضوع عند
 الحاجة . والتهيه^(٤) عند الاستغناء . وقال له لا تكن كالابرة تكسو الناس
 وهي عريانه وكالذبالة^(٥) تضيء للناس وهي تحترق وكالبخور يتفع غيره
 بمضرة نفسه

بالاش بن فيروز^(٦) الا من يجمع الاماني كلها . وكان يقول . صحة الجسم
 أوفر القسم ومن كلامه الملك جلو والطبع من التكليف

- (١) الجد مصدر جد أي اجتهد . والجد الثانية بمعنى الحظ
 (٢) فيروز بن يزدجرد . كان حسن السيرة متديناً غير انه كان مشؤم الطالع على رعيته
 فقحطت البلاد في زمانه سبع سنين متوالية وغارت الانهار . وكانت مدة ملكه ستاً
 وعشرين سنة (٣) خشنوان أحد ملوك الهياطلة هو اخشوار الذي حارب
 فيروز بن يزدجرد بعد ان كان عقد الصلح معه فقهره وغنم عسكره وماله ودخل
 خراسان فجاء أحد عظماء فارس المسمى سوخرا فأخرجه من خراسان واستعاد منه
 كل ماسبي وغنم من فيروز (٤) التيه . بمعنى الكبر والعجب (٥) الذبالة . القتيلة
 «١» بالاش بن فيروز . هو الذي ملك بعد أبيه رغماً عن منازعة أخيه له فأكرم سوخرا
 نأز أبيه . وكان حسن السيرة راغباً في العمارة . وكان يعاقب كل صاحب قرية لا يسد
 فاقة فقراها الذين ينجلون . وبنى مدينة ساباط بقرب المدائن وكان ملكه اربع سنين

قباد بن فيروز^(١) الدين هو العقدة^(٢) والعهدة والعدة. وكان يقول السفر سفينة الاذى والمرض حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة

انوشروان العادل^(٣) اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون. وكان يقول ان

(١) قباد بن فيروز . هو أخو بالاش الذي نازعه في الملك كاذكرنا . قصد خاقان مستنصراً به على أخيه بالاش ومعه زرمهر بن سوخرا وجماعة من أصحابه وتزوج ابنة أحد الاساورة في نيسابور ثم توجه الى خاقان ومكث عنده أربع سنين الى ان أرسل معه جيشاً ليحارب أخاه فعاد بالخيـش وبينما هو في الطريق أخبر بان زوجته ولدت له ابناً وسمته أنوشروان وفي الوقت ذاته أتاه خبر موت أخيه فنقال بانه ومضى الى حيث تملك مكان أخيه وفي أيامه ظهر مزدك المبتدع الدجال زاعماً انه يدعو الناس الى شريعة ابراهيم الخليل فخلل المحرم وحرّم المحلل فأبعه قباد وكثير من رعيته وبعد عشر سنين من ملكه خلعاه العظماء لاتباعه مزدك وملكوا مكانه أخاه جامسب وحبسوه فبقى في الحبس الى ان جاءه زرمهر بن سوخرا وقتل كثيراً من المزدكية واعاده الى الملك . ثم غزا الروم وفتح مدينة آمد وبني مدينتي ارجان وحلوان ثم مات . وكانت مدة ملكه (ثلاثاً وأربعين سنة

(٢) العقد ما يوثق الشيء ويمسكه . والعهدة ما يتعهد المرء بالاقامة به . والعدة

بضم الفاء ما يوقى ويصان به من السلاح

(٣) أنوشروان هو كسرى بن قباد . لما ملك كانت المملكة مقر فساد فخطب في الناس ذاكراً ما حمل بهم من الخلل في أمورهم ودينهم وأولادهم ونسأهم « في أيام قباد الذي أتبع مزدك » وبشرهم بأنه سيزيل عنهم ذلك العار ويوطد في مملكته العدل والانصاف . ومالبث ان قتل مزدك ومائة الف من الزنادقة في يوم واحد ولذلك سمي أنوشروان العادل وفي عهده ظهر محمد «صالح» وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة

لم يساعدنا القضا ساعدناه . ومن كلامه . الانعام لقاح^(١) والشر نتاج . ومنه قوله من سمى رعى ومن نام لزم الاحلام . وقوله ما أكلته راح وما أطعمته فاح . وقوله كل الناس احقاء بالسجود لله تعالي وأحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد من خلقه . وقوله مثل الذي يعمر خزائنه بأموال رعيته كمثل من يطين سطح بيته بالتراب الذي يقتلعه من أساسه . ولما أنفذ وهريز الديلمي في ألني رجل لمعاونه سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف : أين يقع هؤلاء من خمسين ألفاً . فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار . ورفع اليه أن وكيل نفقاته يزيد مؤنثه على المقدر له فقال متى رأيت نهرأ يسقي بستاناً قبل أن يشرب . ولما حضره الموت أمر أن يكتب على ناووسه^(٢) ما قدمناه من خير فعند

من يحسن الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب
هرمز بن أنوشروان^(٣) ان أبي قد سبق من قبله وأتعب من بعده . وقال
 لبهرام جور اياك أن تجمح بك مطية^(٤) اللجاج فتؤديك الى التلف قال له

(١) اللقاح . ما يلحق به الشجر . والنتاج ما يتولد من البهائم وغيرها . أي وضعها

(٢) الناووس حجر يتقر فيه قبر الميت

(٣) هرمز بن أنوشروان - هو ابن كسرى أنوشروان . تملك بعد ابيه فأكرم الضعفاء واحقر العظماء فأبغضه هؤلاء واجمعوا على خلعه واقامة ابرويز ابنه مكانه فاجتمع المرازبة والعظماء وخالا ابرويز وخلصوا هرمز بعد ان سملوا (فقؤوا) عينيه وملكوا ابرويز مكانه ولم يسمل من ملوك الفرس غيره لاقبله ولا بعده وكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة (٤) المطيه الركوبه . واللجاج الاحاح وطلب الاسراع

أيضاً: كافر النعمة بين سخط^(١) الخالق وذم المخلوق
 ابرويز بن هرمز^(٢) أطع من فوقك يطعك من دونك. وكان يقول اذا
 أردت أن تفتضح فر من لا يمثل أمرك. ومن كلامه ليس لثلاث حيلة
 فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلّة يقاربها هرم. وكان يقول
 الحرب في وقته ظفر. ولما خلعه شبرويه ابنه بمطابقة المرازبة قال له عما
 قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضا

(١) سخط غضب

(٢) ابرويز بن هرمز - هو كسرى بن هرمز . لما خلف آبه أظهر من
 الشجاعة والبطش واحكام الرأي والحزم ما جعله مفضلاً على غيره من كل الملوك
 ولقب بـ «ابرويز» أي المظفر» لانه كان دائماً متصراً مظفراً . قتل خاله بندويه
 وبسطام آبه هرمز خفياً خوفاً من ان بهرام يرده الى الملك وتزوج ابرويز «مريم»
 ابنة الملك موريق الرومي فجهز معه عساكر نحواً من سبعين ألفاً فيهم رجل يعد بالف
 مقاتل فسار به ابرويز الى اذربيجان وحارب بهرام جوبين حرباً شديدة قتل فيها
 الفارس الرومي وانهمز بهرام ملتجئاً الى الترك ورشا ابرويز زوجة ملك الترك
 حتى قتلت بهرام فطلقها زوجها . ثم قتل بندويه وبسطام خاليه وحارب
 الروم وخرّب مدائنهم وقطع اشجارهم وسار الى القسطنطينية وله معهم مواقع
 كثيرة كان له فيها الظفر بالحيل والخداع ثم طغى لكثرة ماله وقنوحاته وشره على
 أموال الناس وكان له ثلاثة آلاف امرأة والوف جوار وتجاوز الحد في ذلك حتى
 كرهته رعيته وكثرت اعداؤه فخلعوه وملكوا مكانه ابنه شبرويه وقتلته الفرس
 بمساعدة ابنه وكان ملكه ٣٨ سنة وفي أيامه هاجر محمد (صلعم) من مكة الى المدينة

شبرويه بن ابرويز ^(١) لما خلعت الفرس ابرويز وملك شبرويه قالوا له انا
 خلعنا أباك وملكناك لنستبدل اسأته باحسانك فان فعلت وفيناك
 حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة . فقال لهم . احفظوا لي ثمرة
 الملك احفظ لكم سنة العدل وأني بالقول والفعل . ففكروا فيما قال
 فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين جميع ما يحتاجون اليه
يزدجرد بن شهریار آخر ملوك الفرس ^(٢) كان يقول القضاء غالب والاجل
 طالب والمقدر كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات فاذا
 أدبر ^(٣) الدهر عن قوم كفى عدوهم

(١) شبرويه بن ابرويز . هو كسرى بن ابرويز بن مريم ابنة موريق ملك الروم .
 لما استقر له الملك دخل عليه العظماء والاشراف فقالوا لا يستقيم ان يكون لنا ملكان
 فاما ان تقتل كسرى ونحن عبيدك واما ان نخلعك ونطيعه فالتزم ان يخضع للرعية
 وارسل رجالا من اعداء كسرى لقتله فلما قتل شق شبرويه ثيابه وبكى وناح ولطم
 وجهه ثم قتل اخوته بمشورة وزيره فابتلى بالامراض لاجل ذلك فوبخته احتاء
 واغلظت له الكلام على ما صنع بابيه واخوته طمعاً في الملك فبكى بكاء شديداً
 ورمي بالتاج عن رأسه وبقي مهموماً مريضاً وفي ايامه فشا الطاعون في مملكته
 فهلك اكثر الفرس وكان هو من جملة الهالكين بعد ثمانية اشهر من ملكه

(٢) يزدجرد . هو ابن شهریار بن ابرويز . ملكه الفرس عند ما دخل المسلمون
 بلادهم خشية ان يذهب الملك منهم . وكان حديث السن وكانت الوزراء والعظماء
 تدبر الملك . غزت العرب بلاده لسنتين من ملكه وقتل في سن ثمان وعشرين
 سنة في تلك الغزوات وهو آخر ملوك الفرس (٣) ولي واقضى

جذيمة الابرش أول ملوك العرب ^(١) للملوك بدوات من ملك استأثر ومن
 سابق الدهر عثر . القبيح كاسمه
 المنذر بن ماء السماء ^(٢) الغز تحت ظل السيف . وكان يقول حصون العرب
 الخيل والسلاح . ومن كلامه الحرب سجال ^(٣) وعثراتها لا تقال
 النعمان بن المنذر ^(٤) الملك حلو الطعم مر التكليف وكان يقول من

(١) جذيمة الابرش أول ملوك العرب . هو الذي تملك على العرب في العراق
 بعد ملك ابن فهم . وكان مشهوراً بسداد الرأي والشجاعة وشدة النكاية ولقب
 بالابرش تعظيماً لانه كان به برص . غزا وحارب وكان دائماً مظفراً وقتل عمرو
 العمليقي وهزم عساكره وغنم بلاده ولكنه ما لبث ان مات قتيلاً في قصر عدوه .
 والتي قتله هي نائلة الزبا ابنة عمرو العمليقي مدركة ثار أبيها وكيفية ذلك . انها خدعته
 بقولها له انها ترغب ان تمبه الملك وتقترب به ودعته اليها بهذه الحيلة فاعتز
 بهذا وحضر اليها فأجلسته على نطع وقطعت راهشيه وهما عرقان في باطن الذراع
 ووضعت امامه طستاً يقطر فيه دمه وهكذا مات تخلفه ابن أخته عمر بن عدي
 وكانت مدة ملكه ٦٠ سنة

(٢) المنذر بن ماء السماء - وأحد ملوك العرب وله حروب ومغاز كثيرة
 أشهرها يوم عين أبيغ حيث حارب الحارث الغساني وهناك قتل وانهمزمت عساكره
 شر انهزام . وملك مكانه ابنه المنذر الملقب بالاسود فاراد هذا ان يثأر اياه فكان
 حظه من الحرب حظ ابيه منها وقتله ليبد بن عمرو الغساني

(٣) مثل يضرب لمن تكون عليهم الحرب مرة ولهم اخري

(٤) النعمان بن المنذر - هو ابن المنذر المحرق وهو الذي نيط به أمر تربية بهرام بن
 يزدجرد ونصره بعد موت ابيه على ارجاع الملك اليه . وكان من أشد ملوك
 العرب نكاية واكثرهم رغبة في الحرب والغارات ولذلك جمع من الاموال

خان جان^(١) ولما وقع في حبس ابرويز وأشرف على التلف قال: من له يدان
بغوائل^(٢) الزمان ومن كلامه الملك عقيم أي لا أرحام بين الملوك وبين أحد
حجر بن عمرو الكندي^(٣) قال لابنه امرؤ القيس يا بني أحسن الشعر
اكذبه . ولا يحسن الكذب بالملوك . ولما أحاط به بنو أسد ليقتلوه
جعل يقول يا بؤس السباع من أيدي الضباع

عمرو بن هند^(٤) السلاح ثم السكفاح والحاجزة . وكان يقول الملوك

والحول والرقيق والحامد مالم يجمعه ملك . بعد مضي ٣٠ سنة للملكه كره الدنيا
فتزهد وترك الملك لابنه المنذر الاول ولبس المسوح واعتزل الناس الى ان مات
ولم يعلم له خبر .

(١) جان اسود . اعني من خدع وغش يسود وجهه يوم الدين

(٢) غوائل جمع غائلة وهي الداهية المهلكة

(٣) حجر بن عمر الكندي - هو بن عمر بن معاوية بن الحارث الكندي .
تولى أمر العرب لما كان القوي يأكل الضعيف بسبب سفهاء بكر الدين تغلبوا على
عقلائهم فالنزم هؤلاء ان يلتجئوا الى تبابعة اليمين فملكوا عليهم حجراً لاصلاح
أمورهم فاصلاح أمورهم ونصر الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم الى ان
مات وخلفه ابنه عمرو

(٤) عمرو بن هند - هو ابن حجر الكندي الملقب بالمقصور لاقتصاره على
ملك ابيه وسار سيرة حسنة الى ان تغلبت عليه بنو تغلب فاخذته مع ٤٨ نفساً
من أهله الى المنذر فقتلهم وفي ذلك قال ابن كلثوم التغلبي :

فصالوا صولة في من يلبهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وآبنا بالملوك مصفدينا

يشتمون بالأفعال لا بالأقوال ويتسفهون بالأيدي لا بالالسن
 الحارث بن أبي شمر الغساني ملك عرب الشام ^(١) إذا التقى السيوفان بطل
 الحيار . وكان يقول من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه . ومن
 كلامه . الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود
 حسان بن تبع الحميري أحد ملوك اليمن ^(٢) لا تتقن بالملك فانه ملول ^(٣)
 ولا بالمرء فانها خوون ^(٤) . ولا بالدابة فانها شرود . ^(٥) ومن كلامه .
 المعروف حصن النعمة من صروف الزمن . وضروب المحن ﴿ النجاشي
 أحد ملوك الحبشة ﴾ الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم . ومن

(١) الحارث بن أبي شمر الغساني - هو ابن عمرو الكندي وأمه ابنة حسان بن تبع .
 أرسله خاله تبع بن حسان بعد رجوعه من استقامته وتولية على اليمن الى الحيرة
 فقتل النعمان بن المنذر هناك كثيراً من أهل بيته واستلم زمام الملك مكانه وهو
 الذي أغرى تبع بحرب قباز ملك الفرس طمعاً بالغنائم فأرسل اليه شمراً ابن
 أخيه مع جيش جرار فقتله

(٢) حسان بن تبع الحميري - هو ابن اسعد بن كرب أرسله ابوه
 الى محاربة ملك الروم ثم الى الصين مع شمر ابن أخيه فكان لهما النصر
 بعد موت ابيه وتولى على اليمن مكانه وكان مهيباً شجاعاً راغباً في الغزو ولما اراد
 ان يكره أهل اليمن على ان يطثوا أرض العرب والعجم كما كانت تفعل التبابعة قبله
 أبوا ان يذهبوا معه وأتمروا على قتله مع عمرو أخيه ومليكه مكانه فاجههم الى ذلك
 وقتله وملك مكانه ولكن لم يهنأ له عيش مدة ملكه (٣) ملول . بمعنى فاعل
 من ملّ أي ضجر وسئم (٤) خوون وزن فعول بمعنى فاعل من خان أي خدع وغش
 (٥) شرود فعول بمعنى فاعل من شرد أي جمع

كلامه . لاجود مع تبذير .^(١) ولا بجمل مع اقتصاد .^(٢) وكان يقول .
الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضمير فعله .

الباب الخامس

(في رابع (٣) كلام ملوك الاسلام وأمراته)

معاوية بن ابي سفيان^(٤) أول ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكا . كان معاوية يقول نحن الزمان
من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع . وكان يقول ماغضبي على من املك
وما غضبي على من لا املك أي لا ينبغي لي أن اغضب على من هو في

(١) تبذير مصدر بذّر أي أسرف المال (٢) اقتصاد مصدر اقتصد أي حفظ
المال ولم ينفق منه الا اللازم (٣) رابع معجب بحسنه
(٤) معاوية بن أبي سفيان - تقدم الكلام على ان الحسن حفيد النبي (صلعم)
الذي بايعه أهل الكوفة الخلافة تحلى عنها فانتقلت الى معاوية بن ابي سفيان
وكان ذا عقل وذكاء وحلم وجود حتى أصبح في عهده النجاح محيطاً بالاهالي
وبدد بهمته كل فساد دخل بين المسلمين ولكثرة حذقه حمل كل الولاية على
مبايعته الخلافة لتكون بعده لبيده واجبر من أبي عليه ذلك قم ما كان يرجو وتوفي
سنة ستين هجرية فكانت مدة ملكه ١٩ سنة وكان عند ما ثقل مرضه وعاده الناس
يظهر تجلده وقد قال

وتجلدي للشامتين أريهم * أنى لريب الدهر لا أتضع
وإذا النية أنشبت أظفارها * الفيت كل تيمة لا تنفع

ملكي فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشنفي^(١) منه . فما معنى اتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي أن أغضب . على من هو فوقى أو مثلي ولست أقدر الا على الاحتلام منه فان ذلك يضرني ويضيني . ولا يضر من لا تصل اليه يدي . وكان يقول في النساء : يغلبن السكرام^(٢) . ويغلبن اللثام . ويقول التسلط على الممالك من لوم القدرة . وقال للحسن بن علي رضي الله عنهما : ليت طول حلمنا عنك . لا يدعو جهل غيرنا اليك . وقال مرة لجلسائه وددت لو ان الدنيا في يدي بيضة فاحسوها كما هي

عمرو بن العاص^(٣) من كثر اصدقائه . كثر غرماؤه^(٤) أي وجب عليه قضاء حقوقهم . والحقوق ديون . وكان يقول الكلام كالدواء .

- (١) التشفي مصدر تشفى أي شفى غليله من عدوه وانتقم منه
 (٢) الكرام جمع كريم أي ذو كرم وأصل اللثام جمع لثيم أي خسيس دنيء
 (٣) عمرو بن العاص . هو عمرو بن وائل القرشي الصحابي المكنى بأبي عبد الله أسلم في السنة السابعة للهجرة وغزا قبيلة ذات السلاسل ثم أرسل عميلاً على عمان ثم أرسله أبو بكر أميراً الى الشام ثم افتتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب وبقي عليها والياً حتى توفي الخليفة عمر وبعد ذلك بأربع سنين اعتزل في فلسطين الى أن بويع معاوية بالخلافة فردده والياً على مصر ثانية وأقام فيها الى ان مات في سن سبعين سنة . وكان بطلاً ذا دهاء ورأي وعند موته كان يردد هذا الكلام : أمرتني فلم أثمر ونهيتني فلم انزجر ولست قوياً فانتصر ولا برياً فاعتذر ولا منكبراً بل مستغفراً لآله سواك (٤) غرماؤه جمع غريم أي مطالبوه

ان أقلت منه نفع . وان أكثرت منه قتل . ومن كلامه عزرة الغضب .
 تؤدى الى ذل الاعتذار ^(١) . وكان يقول العاقل يعرف خير الشرين
 المغيرة بن شعبه ^(٢) تارك الاخوان متروك . وكان يقول العيش في
 القاء الحشمة : وكان يقول الزيادة في كل شيء سرف الا في المعروف .
 زياد بن أبيه ^(٣) من سعادة المرء أن يطول عمره . ويرى في عدوه
 ما يسره . وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة ^(٤) ومن كلامه يجب على
 المرء أن يتحفظ من حسد اصدقائه . ومكر أعدائه

(١) الاعتذار تقديم العذر

(٢) المغيرة بن شعبه — هو الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان الى الكوفة
 عميلاً فكان في ايامه طاعون فهرب فلما ارتفع الطاعون عاد اليها وكان اعور وسبب
 عوره « يوم اليرموك » . توفي في السنة السبعين من عمره وبعده ارسل معاوية
 زياداً مكانه

(٣) زياد ابن ابيه — ويقال ابن أبي سفيان لانه لم يكن له اب شرعي يعرف به .
 ولاء علي على فارس فضبطها وحمى قلاعها . ولما خلف معاوية الحسن ولاء البصرة
 وخراسان وسجستان ثم الهند وعمان والبحرين فزال الفسق والزور اللذين كانا
 سائدين في البصرة وكان الناس يهابونه لشدة بطشه فسادالامان في ايامه وبنى مدينة
 الرزق واشتغل في تحسين أحوال السبل خارج المدن وفي سنة خمسين استعمله
 معاوية على الكوفة بعد موت المغيرة فكان أول من جمعت له ولايتا الكوفة والبصرة
 توفي بطاعونة في اصبغ يمينه سنة ٥٣ هجرية

(٤) الحفيظة الذب عن المحارم والغضب على ما يجب حفظه

الاحنف بن قيس^(١) من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات . وكان يقول الكامل من عدت هفواته .^(٢) وكان يقول . أبعد ما يكون الساعي^(٣) من الله اذا صدق . ولما قال معاوية أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه^(٤) . قال الاحنف : وأحق الناس بالاحسان من جار^(٥) حكمه . فقال معاوية . هذه والله أحسن من الاولتين

عبدالله بن الزبير^(٦) اذ كر غائباً تره . وكان يقول . الوحدة خير من

(١) الاحنف بن قيس - هو أبو بجر الضحاك بن قيس بن معاوية ويضرب به المثل في الحلم شهد بعض الفتوحات للنبي «صلم» وكان في قومه سيداً موصوفاً بالعقل والدهاء والبلاغة وقال لمعاوية : والله ان القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا والسيوف التي قاتلناك بها لفي اعماقها وان تدن من الحرب فترأ ندن شبراً وان تمش اليها نهروا اليها وكان من بني تميم الذين حاربوا معاوية يوم « صفين » . كان معتبراً مكرماً عند معاوية لتفرده في أحكام الرأي . مات في الكوفة سنة ٦٧ هجرية في السنة السبعين من عمره

(٢) هفوات جمع هفوة أي زلة وسقطة وغلطة

(٣) الساعي . الققات النمام الواشي

(٤) من دونه . أي الاضعف منه

(٥) جار ظلم وحكمه . الحاكم والقاضي

(٦) عبد الله بن الزبير - هو الذي تولى على الحجاز أيام ولاية معاوية بن يزيد على الشام وكان الحصين يريد بعد موت يزيد ان يوليه على الشام فأبى هذا . ثم ندم على ما فعل . قتله عبد الملك والي الكوفة في السنة ٧٣ هجرية

جليس السوء . ومن كلامه . أكلتم تمرى ^(١) وعصيتم أمرى
 مصعب بن الزبير ^(٢) المناكح ^(٣) الكريمة من مدارج الشرف .
 وكان يقول . اني لاعشق الشرف كما أعشق الجمال في النساء ولما . اشتد
 الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان ارسل اليه عبد الملك أخاه محمد
 بن مروان بالامان فقال مصعب مثلي لا ينصرف عن مثل هذا المكان الا
 غالباً أو مغلوباً

عبد الملك بن مروان ^(٤) افضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة .
 وانصف عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونجبه .
 وكتب الى الحجاج في أمر اهل السواد أترك لهم حوماً يعقدون بها شحوماً .

(١) تمر بلح

(٢) مصعب بن الزبير - هو أخو عبد الله بن الزبير . تولى على المدينة
 مكان أخيه عبيدة . له حروب كثيرة مع المهلب والمختار كان له فيها الفوز الامع
 عمرو بن سعيد بن العاص فقد انهزم وكان ذلك في فلسطين . لما تولى عبد الملك
 بن مروان مكان أبيه على العراق قتله في السنة ٧١ هجرية

(٣) المناكح . الاقترانات . الكريمة . ذات الكرم . مدارج . مراقي ومصاعد

(٤) عبد الملك بن مروان - هو بن مروان بن الحكم . بايعه أبوه الخليفة
 خوفاً من ان عمراً بن سعيد يتغلب على الخلافة لانه كان يقول « ان الامر لي
 بعد مروان » كان عالماً عاقلاً حازماً من أشهر الفقهاء مات سنة ٨٦ هجرية في
 منتصف شهر شوال الذي فيه ولد وفيه فطم وفيه جمع القرآن وفيه بايعه الناس
 وكان عمره ٦٣ سنة ومدة خلافته ١٣ سنة وأربعة أشهر

الحجاج بن يوسف ^(١) العفو عن المقر ^(٢) لا عن المصر . وكان يقول . سلطان تخافه الرعية خير لهم من سلطان يخافهم . ومن كلامه . جور السلطان خير من ضعفه . لان ذلك يختص وهذا يم . وكان يقول . رب حق أخرج من باطل . وكان يقول . مثل الكوفة كامرأة حسناء فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهاً ^(٣) غنية تخطب لمالها قتيبة بن مسلم ^(٤) كتب اليه الحجاج يأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها

(١) الحجاج بن يوسف - هو أبو محمد بن الحكم . استعمله عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبقي في مدة تولي ابنه . كان سفاكاً للدماء مجاباً للعقوبات والقنل بأنواع لم يسمع بمثلهما . هو الذي أمر كتابه بوضع علامات للحروف المشتبهة في العربية لتلايق تصحيح في القرآن . بنى مدينة واسط المتوسطة بين البصرة والكوفة وتوفي بداء الآكلة سنة ٨٦ هجرية (٢) المقر . المعترف بذنبه . المصر الذي يخفي خطيئته وغلطه ولا يعترف به (٣) الشوهاة القبيحة المشؤومة اللثيمة (٤) قتيبة بن مسلم - هو ابن مسلم الباهلي الذي افنح بلداناً كثيرة وأرسل الى ملك الصين عشرة رجال ذوي بأس وعقل وصلاح فاعجب بهم ملك الصين ودان له وكان ذلك في أيام الوليد بن عبد الملك . لما مات الوليد وخلفه سليمان أخوه قتل قتيبة بن مسلم لانه كان قد وافق الوليد على مبايعة الخلافة لابنه وتزعها من سليمان وكان ذلك في سنة ٩٦ وكان قتيبة من أشهر أهل عصره واكثرهم هيبة وعظمة وفيه قال عبد الرحمن الباهلي رثياً

كأن أبا حفص قتيبة لم يسر * بجيش الى جيش ولم يعل منبراً
ولم تخفق الرايات والحيش حوله * وقوف ولم يشهدله الناس عسكرياً
دعته المنايا فاستجاب لربه * وراح الى الجنات عفواً مطهراً
فارزى الاسلام بعد محمد * بمثل أبي حفص فيكبه عبراً

شديدة الطاب قليلة السلب^(١) . ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء
في الحضرة أو كأن سورها النجوم الزاهرة . وكان أنهارها الحجر^(٢) ولما
قدم من خراسان قال من كان في يده شيء من مال بن حازم فليذبه^(٣)
فان كان في فيه فليلفظه^(٤) وان كان في صدره فلينفثه^(٥) فعجب الناس من
حسن تفصيله وتقسيمه .

المهلب بن أبي صفرة^(٦) عجت لمن يشتري العميد بماله ولا يشتري الاحرار
بفعاله . وقال لبنينه احسن ثيابكم ما كان على غيركم . وخير دوابكم ما كان
تحت سواكم . ومن كلامه . الاقدام على الهلكة تعير .^(٧) والاحجام
عن الفرصة جبن شديد .

(١) السلب ما يسلب في الحرب . أي يلزمها اتفاق كثير لفتحها وليس فيها ما
يعوض حتى يعتاض عند سلبها

(٢) الحجر باب السماء وشرحها

(٣) نبد الشيء رماه وطرحه

(٤) لفظه رماه من فيه . الى خارجه ولهذا سمي اللفظ لفظاً

(٥) نفضه . طرحه من صدره

(٦) المهلب بن أبي صفرة - هو أبو سعيد المهلب الازدي البصري . ولد

قبل الهجرة . كان شجاعاً جليلاً نبيلاً له وقايح مشهورة . عنه قال عبد الله بن

الزبير : هذا سيد أهل العراق وسيد قريش غير انه كان كاذباً . ولي خراسان في

أيام الحجاج بن يوسف وبقي هناك حتى مات سنة ٨٢ هجرية

(٧) تعير مصدر غرر أي عرض نفسه للهلاك . الاحجام مصدر أحجم

أي امتنع ورجع . جبن . خوف ورهبة

يزيد بن المهلب^(١) قال لاخوته استكثروا من المحامد^(٢) فان المذام قل من
ينجو منها . وكان يقول . وددت لو ان كاساً بالف دينار وان كل منكح
في جبهة أسد فلا يشرب الاجواد . ولا ينكح الاشجاع .
الوليد بن عبد الملك^(٣) لما مات أبوه وقام مقامه قال رزئت^(٤) اعظم رزية
وأعطيت أجل عطية موت امير المؤمنين وخلافة رب العالمين .
سليمان بن عبد الملك^(٥) تكلم عنده قوم من الوفود فأساؤا ثم تكلم رجل

(١) يزيد بن المهلب - هو أبو خالد ابن المهلب بن أبي صفرة . تولى على
خراسان بعد أبيه في أيام سليمان بن عبد الملك . له غزوات شهيرة . في سنة مائة
هجرية سجنه عمر بن عبد العزيز وفي سنة مائة وواحدة بينما كان عبد العزيز مريضاً
هرب من السجن وذهب الى البصرة وخلع يزيد بن عبد الملك في سنة مائة واثنين
هجرية وفي السنة نفسها قتل يزيد بن المهلب في حرب كان يضرم نارها مسلمة
أخو يزيد بن عبد الملك

(٢) المحامد . المفاخر . المذام جمع مذمة وهي ما يجلب الذم والطعن .
(٣) الوليد بن عبد الملك - هو بن عبد الملك بن مروان . تولى بعد موت
أبيه وكان مغرمًا بالبناء . افتتح الاندلس وله فتوحات كثيرة . بني جامع دمشق
منفقاً عليه أموالاً لا تحصى وفي أيامه توفي الحجاج ومات هو سنة ٩٦ هجرية وكان
من أفضل خلفاء الامويين

(٤) رزئت . أصبت بمصيبة . أجل أعظم

(٥) سليمان بن عبد الملك . هو سليمان بن عبد الملك . بويع بالخلافة يوم وفاة
أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ ولما تولى قتل قتيبة لانه كان قد وافق الوليد على حرمه
من الخلافة واستعمل يزيد بن المهلب على العراق ليصالح ما أفسده الحجاج وحاصر
القسطنطينية فخذعه الروم وصرفوه بالحيلة وفتح في أيامه يزيد بن المهلب جرجان

منهم فأحسن فقال سليمان . كان كلامه بعد كلامهم مطره لبدت^(١) عجاجه .
 وهرب مرة من طاعون الشام فقيل له ان الله تعالى يقول . «لن ينفعكم
 الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تمتعون الا قليلا» فقال
 ذلك القليل يزيد .

عمر بن عبدالعزيز^(٢) لولا ان ذكر الله فرض عليّ لما ذكرته اجلالاً له ولم
 أسمع أحسن وأوجز^(٣) من قوله ويروي لغيره ان الليل والنهار يعملان
 فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حمص يقول: أنها تحتاج الى حصن فقال
 حصنها بالعدل والسلام .

وطبرستان . كان حليماً محبوباً من الرعية لانه أزال عنهم مظالم الحجاج وأصلح سيئاته
 وفك أسراه فلما مات في سنة ٩٦ هـ تأسف عليه الناس وبكوه وكانت مدة خلافته
 سنين وثمانية أشهر

(١) لبد . لصق بعضه ببعض . عجاجه . غبار . لبد عجاجته كف عما كان فيه
 (٢) عمر بن عبدالعزيز . هو ابن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بويح بالخلافة
 بعد موت سليمان أخي جده الوليد . لما تولى منع بني أمية من سب وشتم علي بن أبي
 طالب ودعا مسلمة أخت سليمان بن عبد الملك من أرض الروم مع المسلمين الذين
 معه وأرسل حاتم بن الباهلي حتى قتلوا الترك الذين أغاروا على أذربيجان وعزل
 يزيد بن المهلب من العراق ثم سجنه . وفي أيامه ظهر شوذب الخارجي في ثمانين
 رجلاً وهو المتبدع بدعة مخالفة للسنة المحمدية . مات عمر مسموماً في سنة ١٠١ هـ
 وكانت مدة خلافته سنين وخمسة أشهر

(٣) اوجز أكثر اختصاراً

يزيد بن عبد الملك ^(١) ما الطمع فيما لا يرجي ^(٢) . وما الخوف مما لا بدمنه .
وكان يقول . لو دام الملك لم يصل إلينا .

هشام بن عبد الملك ^(٣) قيل له أتطمع في الخلافة وأنت جبان بنخيل ^(٤) فقال .
كيف لأطمع وأنا عفيف حلیم . وكتب إلى مسلمة بن عبد الملك : طهر
عسكرك من أهل الفساد فإن الله لا يصلح عمل المفسدين .

(١) يزيد بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك أخو سليمان بويح بالخلافة بعهد من
سليمان واستلم زمامها سنة ١٠١ هـ يوم موت عمر الذي أوصاه عند احتضاره بكتاب
قاتلاً : أما بعد فاتق يزيد الصرعة بعد الغفلة حين لا تقال العثرة . ولا تقدر على
الرجعة . انك تترك ما ترك لمن لا يحمذك وتصير إلى من لا يعذرك والسلام وفي
أيامه قتل شوذب وأصحابه ورجع يزيد بن المهلب بعد هربه من سجن عمر كما
تقدم إلى البصرة والكوفة فأرسل عمر إليه مسلمة أخاه والعباس بن الوليد ثمانين
الف مقاتل غاربه وقلوه ثم تولى مسلمة على البصرة والكوفة وخراسان وبايع
أخاه هشام رغمًا عنه لأنه كان يودان يبايع ابنه الوليد الذي لم يكن قد بلغ الحلم فلما بلغ
ابنه كان يقول عند رؤيته : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وله
غزوات كثيرة مات سنة ١٠٥ هـ بعد موت حبابة إحدى جواريه بخمسة عشر يوماً
ودفن بجانبها وكان عمره أربعين سنة ومدة خلافته أربع سنين

«٢» لا يرجي . لا أمل في ادراكه ونواله . لا بدمنه لا فراق منه أي واجب وقعه
(٣) هشام بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك بن مروان أخو يزيد الذي بايعه
قبل موته . تولى سنة ١٠٥ هـ بعد موت أخيه وكان عمره ٣٤ سنة فولى وعزل
وغزا وحارب وله حوادث كثيرة . كان حلماً عاقلاً عادلاً . مات سنة ١٢٥ هـ
وكان عمره ستاً وخمسين سنة ومدة خلافته تسع عشرة سنة

(٤) جبان خائف . عفيف ذو عفة وطهارة . حلیم ذو حلم ورأفة

مسلمة بن عبد الملك^(١) مالمت نفسي على خطأ أفنتحته بحزم^(٢) ولاحمدتها
على صواب أفنتحته بعجز . وكان يقول . عونك اللهم على أعباء^(٣)
السودد .

الوليد بن يزيد^(٤) كان يقول يعجبني نشاط^(٥) على غب . ومن كلامه .
ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون .

(١) مسلمة بن عبد الملك - هو ابن عبد الملك اخو سليمان له غزوات شتى ومواقع
كثيرة . قتل يزيد بن المهلب وتولى مكانه ايام خلافة يزيد اخيه وعزل عن
العراق ايام خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ وفي سنة ١١٣ عاد فغزا بلاد
خاقان والخزر ايام خلافة هشام بن عبد الملك ثم غزا الروم
«٢» الحزم . ضبط الامر والعجز عدم القدرة والقصور
«٣» اعباء جمع عبء اي حمل وثقل . السودد . السيادة والمجد

(٤) الوليد بن يزيد - هو ابن يزيد بن عبد الملك الذي كان يعرضه هشام عمه ويعيه
وينقصه لمجونه ولهذا خرج الى البرية مع مواليه ومن هناك كتب الى هشام هذه الايات:

رأيتك تبني دائماً في قطيعي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
تشير على الباقيين مجنى ضغينة * فويل لهم ان مت من شر ما تحبني
كأنني بهم والليت أفضل قولهم * الا ليتنا والليت اذ ذلك لا يعني
كفرت يداً من نعمة لو شكرتها * جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن

ولم يزل مقبياً في تلك البرية حتى مات هشام فانتقلت اليه الخلافة ففارق البرية
حينئذ ورجع الى مقر الخلفاء وضيق على أصحاب هشام وولى وعزل وكان ظريفاً
شجاعاً منهمكاً في اللهو واللذات والمسكرات والمنكرات وهذه كانت سبب كره
رعيته له فقتله غير آسفة عليه في سنة ١٢٦ هـ فكانت مدة خلافته سنة واحدة
وخمسة أشهر «٥» النشاط مصدر نشط اي طابت نفسه للعمل . الغب . العاقبة

يزيد بن الوليد^(١) كان يقول . أنا أعرق^(٢) الملوك في الملك لان أباه الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه سهرتك بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار وأم أمه بنت شبرويه بن ابريز وأم شبرويه مريم بنت قيصر وأم فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القائل . انا ابن كسرى وأبي مروان وقيصر جدي وجدي خاقان . وكان يقول . أخاف على نفسي عين الكمال وعودة الشرف وآفة السودد . فكانت مدة ملكه خمسة أشهر . مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان^(٣) أيام القدرة وان طالت

(١) يزيد بن الوليد - هو ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . لما قتل أبوه لزيادة مجونه خلفه نخطب في الناس قائلاً : اني لاصح كل ما أفسده الوليد ولا آتي الاكل مابه راحة وسعادة الرعية وان لم أف بما أعد فلکم ان تحلوني . اضطرب في أيامه أمر بني أمية وهاجت الفتنة ووقع الخلاف بين أهل حمص وبين أهل فلسطين وبين أهل اليمامة وعاملهم علي بن المهاجر وبين أهل خراسان وظهرت شيعة بني العباس . مات في دمشق مريضاً وباع اخاه ابراهيم الخلافة قبل موته وكانت مدة خلافته ستة اشهر واثني عشر يوماً وكان عمره ستاً واربعين سنة .

«٢» الاعرق ذو العرق وهو الاصل في الكرم والنسب

(٣) مروان بن محمد بن مروان - هو ابن محمد بن مروان بن عم هشام بن عبد الملك . ولاء هشام في سنة ١١٤ هـ على أرمينية وارسله بمائة وعشرين ألف مقاتل اليها فحارب وافتتح قلاعاً وبلداناً كثيرة وقتل وسبي وتولى على ولايات كثيرة من ارمينية الى طبرستان وفي سنة ١٣٢ ببيع بالخلافة عبد الله بن محمد من ولد عبد المطيب فحارب مروان بن محمد فهزمه في الزاب وقتل واغرق كثيراً من عسكره وما زال يتبعه حتى ظفر به في بوضير فقتله وأرسل رأسه الى ابي العباس

قصيرة والمتعة بها وان كثرت قليلة. وكتب الى الخارجي الشيباني انا واياك
كالحجر والزجاجة ان وقع عليها رضا^(١) وان وقعت عليه فضاها .
وعرض بظاهر الحيرة سبعين ألف فارس عربي ثم قال اذا انقضت المدة
لم تنفع العدة^(٢) . وكان يقول . كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزاً أنفع من
كنز معروف في قلب حر .

نصر بن سيار^(٣) كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر ما خلا الادب فانه اذا كثر
غلا .

ابراهيم بن محمد الامام^(٤) قال لابي مسلم كفي بظاهر فعلك دليلاً على نيتك .

السفاح وكان ذلك في سنة ١٣٢ في السابع والعشرين من ذي الحجة . وهو آخر
الملوك الامويين .

(١) رضا كسرهما وفضها فتحها

(٢) العدة كل ما يوقى به من سلاح وغيره

(٣) نصر بن سيار - هو الذي ولاء هشام بن عبد الملك على خراسان وله
غزوات وفتوحات كثيرة وما زال يغزو ويفتح البلدان حتى ظهر ابو مسلم
الخراساني شاهر الدعوة للدولة العباسية وقويت شوكته فخاربه وغلبه في وقائع
كثيرة فانهزم نصر وهرب الى مرو ثم الى الري وهناك مات سنة ١٣١ هـ

(٤) ابراهيم بن محمد - هو ابن محمد بن علي الذي حبسه مروان في ابتداء
الدولة العباسية ثم قتله قبل انهزامه وكان خيراً فاضلاً كريماً ولد في السنة الثانية
والثمانين هجرية وقتل في سنة ١٣٢

ومن قوله . شمر عن ساق الجذ^(١) والبس مرة جلد الضأن . ومرة
جلد النمر .

أبو مسلم صاحب الدولة^(٢) ماتاه الا وضيع^(٣) . ولا فاخر الا لقيط . ولا
تعصب الا دخيل . وكان يقول . أشد أهل القتال متغضب من ذلة
ومحام على ديانة أو غيور على حرمة ومن كلامه . اياك والشاعر فانه
يطلب على الكذب مثوبة^(٤) . وكان يقول . الجماع جنون ويكفي
الرجل ان يجنن نفسه في السنة مرة .

أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس^(٥) ما أقبح بنا ان تكون الدنيا لنا

(١) الجذ . الاجتهاد . الضان الغنم . النمر . حيوان مفترس ضار يوصف بالشجاعة
أي اذا اقتضاك وقت ان تكون ذا رفق ولين فكنه وان اقتضاك وقت ان تكون
ذا شدة وبطش فكنه فما أشبه هذا بقول المتنبي

ووضع الندي في موضع السيف في العلى * مضر كوضع السيف في موضع الندي

(٢) أبو مسلم - هو أبو مسلم الخراساني الذي شخص من خراسان الى
ابراهيم الامام وكان يختلف منه الى خراسان ليسعى في توطيد الدولة العباسية وما
زال يدعو اوليائه ويسعى رغماً عن تعاقد أهل خراسان عليه ومنازعة الامويين
حتى انتصر وبايع بالخلافة الى عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
الملقب بالسفاح وكان ذلك في سنة ١٢٨ هـ

(٣) وضيع . حقير . لقيط . ملقوطة أي من لا أصل ولا حسب له . دخيل
غريب (٤) المثوبة . الثواب والاجر والمكافأة

(٥) ابو العباس السفاح - هو أول خلفاء العباسيين الذي انتقلت اليه
الخلافة بعد اتقراض الدولة الاموية سنة ١٣٢ بغاية أبي مسلم الخراساني . لما

وأولياؤنا^(١) خالون من حسن آثارنا . وكان يقول . اذا كان الحلم^(٢) مفسدة كان العفو معجزة . ومن كلامه . اذا عظمت القدرة^(٣) قلت الشهوة . أبو جعفر المنصور^(٤) أعظم الناس مؤونة أكثرهم مروءة . ورفع اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع علي ظهرها . اكفني أمره والا كفيته أمرك . ووقع الي آخر . قد كثر شاكوك وقل حامدوك . فاما عدلت واما عزلت .

استوثق له الامر بالغ في قتل بني امية وسفك دماهم ولذلك لقب بالسفاح « أي سفك الدماء » . كان كريماً كثير البذل محباً للصلاح والدواب بليغاً علماً بالاخبار والاشعار مات سنة ١٣٦ هجرية بعمر ٢٨ سنة وكانت مدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر

« ١ » الاولياء جمع ولي وهو المحب والصديق والنصير . آثارنا جمع أثر وهو الخبر والحديث وهنا معناها اعمالنا . خالون . فارغون

« ٢ » الحلم . الرأفة . مفسدة . باعث على الفساد . العفو . الصفح عن الذنب معجزة باعث على العجز والقصر

« ٣ » القدرة الاقتدار على فعل الشيء . الشهوة الميل الى الشيء . اذا وصل الانسان الى ما كان يوده ويحبه يضعف حبه ويتقص ميله اليه

فأحلى الهوى ماشك في الوصل ربه * وفي الهجر وهو الدهر يرجو ويتقي (٤) أبو جعفر المنصور - هو اخو السفاح بويح بالخلافة سنة ١٣٦ هـ

وكان من عظماء الملوك وعقلائهم ذا مكر ودهاء وبقظة في الحرب . رتب القواعد واقام الناموس ولقب بابي الدوانيق لكثرة بخله . قتل ابا مسلم الخراساني خوفاً من ان يتنصر الى عبد الله بن علي وفي أيامه نبغت الدولة البرمكية . مات في بئر يميمونة بالقرب من مكة في الثالثة والستين من عمره سنة ١٥٨ هجرية وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة

عبدالله بن علي ^(١) لما يئس مروان بن محمد من نفسه كتب اليه يوصيه بجرمه فوقع اليه: الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك .
المهدي ^(٢) أقل ما يجب للمنعم الا يتقوى بنعمته على معصيته واستأذنه مسلم بن قتيبة لتقيده يده فقال . انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك .
موسى الهادي ^(٣) عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال . أيسرك وهو قتنة ويسوءك وهو صلاة ورحمة .

(١) عبد الله بن علي - هو ابن علي الذي كان في حرب الصائفة وهناك اخبره ابن اخيه بموت السفاح وابلبايعه الى جعفر . حارب ابا مسلم المرسل اليه من جعفر وكانت الحرب بينهما مدة خمسة اشهر في الشام ولما عزل سليمان عن البصرة احتفى عبد الله بن علي اخوه مع اصحابه خوفاً من المنصور فاحتال هذا عليهم حتى قدموا عليه وحينئذ حبس عبد الله بن علي . توفي في مكة سنة ١٥٨ ودفن ما بين الحجون وبر ميمونة

(٢) المهدي - هو ابن جعفر المنصور . بويع بالخلافة يوم وفاة ابيه سنة ١٥٨ هجرية وكان شهياً فطناً كريماً مهلكاً لاهل الاحاد والزندقة عادلاً . غزا الروم حتى بلغ خليج القسطنطينية وكانت ايريني ملكة الروم وقتئذ فهادته على الفدية . ثم مات سنة ١٦٠ هجرية وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

(٣) موسى الهادي - هو ابن المهدي استقر على الخلافة بعد موت ابيه وفي ايامه ظهر الحسين بن علي بن الحسن . جد في خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر فلم يفلح فمات سنة ١٧٠ هجرية أي السنة السادسة والعشرين من عمره وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

هرون الرشيد^(١) قال لاسماعيل بن صبيح اياك والدلالة^(٢) فانها تفسد الحرمة وتنقص الذمة ومنها أتى البرامكة . وكتب اليه تكفور ملك الهند يتهدده فوقع اليه في كتابه: الجواب ما تراه لا ماتقراه .
محمد الامين^(٣) لما حوصر وشغب^(٤) عليه جده أصبح ذات يوم فسمع أصوات المحاصرين من ناحية وأصوات الشاغبين^(٥) من أخرى . فقال .

(١) هارون الرشيد - هو ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي . بويح بالخلافة في الليلة التي مات فيها اخوه الهادي وكان حينئذ عمره ٢٢ سنة . تولى سنة مائة وسبعين هجرية فكان للعدالة ركناً وللراحة والامن دائرة وللرعية موثلاً وكان عصره عصر العلماء والفضلاء والحكماء والادباء اسس دور الصنائع والمراسد والمكاتب الكثيرة وكان يحب العلم ويعظم أهله وكانت تهابه كل المملوك الا ملك الروم نيقفور فقد أراد ان يعصيه فغضب الرشيد وشخص اليه بجمع لم يسمع بمثله فقتل وسي وغنم وخرب الحصون ورجع ظافراً ثم أمر بقتل البرامكة لانهم كانوا يشاركونه في سلطانه وعظم ملكه واشتهر صيته حتى انه كان يقول للسحابة: امطري حيث شئت فان خراج الارض التي تمطرين فيها يحيي الي . مات في طوس مريضاً ودفن فيها سنة ١٩٣ وكانت مدة خلافته ٢٣ سنة وكان عمره ٤٧ سنة وهو من اعقل الخلفاء العباسيين واسدهم رأياً واكثرهم حزمًا واتساع ملك

«٢» الدلالة التدل

(٣) محمد الامين - هو ابن هارون الرشيد استلم زمام الملك بعد موت ابيه وسلم نفسه الى الملاهي والملاعب والمليذات معرضاً عن تدبير ملكه وأراد ان يحرم اخاه المأمون من الخلافة ليبايع ابنه موسى فجهز المأمون لقتاله عساكر وقاتله الى ان قتله وكان ذلك في سنة ١٩٨ وكانت مدة خلافته ٥ سنين

«٤» شغب هيج الشر والتشجيع «٥» الشاغبين مهيجو الشر

لعن الله الفريقين أما أحدهما فيطلب دمي وأما الآخر فيطلب مالي .
 ابراهيم بن المهدي ^(١) قال للمأمون يأمر المؤمنين . ذنبي أعظم من أن
 يحيط به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاضمه ^(٢) ذنب . وقال لكتابه .
 لا أنس مع وحشة الكلام .

المأمون ^(٣) لله در القلم كيف يحجوك ^(٤) وشي الملكة . وكان يقول .
 الشئ باكثر من الاستحقاق ملق ^(٥) والتقصير عن الاستحقاق عي ^(٦) أو

(١) ابراهيم بن المهدي - هو ابن محمد المهدي عم المأمون . بايعه أهل
 بغداد وبنو هاشم حين غضبوا على المأمون لاجراجه الخلافة من بني العباس وكان ذلك
 في سنة ٢٠٢ هـ وفي سنة ٢٠٣ خلعه الذين بايعوه لسجنه عيسى بن محمد فهرب
 واحتق من وجه المأمون وفي سنة ٢١٠ هـ ظفر المأمون به وهو منتقب مع
 امرأتين في زي امرأة فلما امتل امام المأمون قال له . هيه يا ابراهيم فقال ابراهيم :
 يا امير المؤمنين ولي الشار محكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى فان تعاقب
 فبحقك وان تعف فبفضلك . قال بل اعفو يا ابراهيم فكبر وسجد وشكر له
 على ما اتى . (٢) يتعاضمه . يكون أعظم منه ويعظم عليه

(٣) المأمون - هو عبد الله ابن هارون الرشيد . بويع بالخلافة بعد موت
 اخيه الهادي فقام بالملك احسن قيام لانه كان اكثر بني العباس حزمًا وعزمًا وفهما
 وفطنة وحكمة وفساسة واعتناء بالفلسفة ونشر العلوم وكان يجب ان يصفح ويعفو
 عن المذنبين حتى انه كان يقول : لو علم المذنبون ما اجد في العفو من اللذة
 لتقربوا اليّ بالذنوب دون رهبة . وله غزوات كثيرة وقبوحات شتى . توفي في
 سنة ٢١٨ هجرية وكان عمره ٤٩ سنة ومدة خلافة ٢٠ سنة

(٤) يحجوك . ينسج . وشي مصدر وشي أي زان (٥) الملحق . الملحق أي التودد
 واطهار ما ليس في القلب (٦) عي مصدر عي أي عجز وقصر عن الشيء وحصر

حسد . وكان يقول . أحسن الكلام ماشا كل الزمان . ومن كلامه .
 مجلس النبيذ بساط يطوى مع انقضائه . وقوله النساء شر كلهن ومن شر
 ما فيهن قلة الاستغناء ^(١) عنهن . وقوله انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت
 فلتوهب . ^(٢) وقوله اقرباء المرء بمنزلة الشعر على جسده فمنه ما يخفى ومنه
 ما يبقى ومنه ما يخدم ويكرم . وقوله . ان النفس لتمل ^(٣) الراحة كما تمل
 التعب . وذكر ولد علي بن أبي طالب فقال . ابدؤا لتسدبیر الآخرة
 وحرموا تديبير الدنيا .

عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا يبخل
 ومنه يتوقع ^(٤) الجود . وكان يقول . من داخل الملك فليدخل أعمى ^(٥)
 وليخرج أخرس . ومن كلامه . سمن الكيس ^(٦) ونيل الذكر لا يجتمعان .
 المعتصم بالله ^(٧) اذا نصر الهوى ^(٨) بطل الرأي ولما نكب الفضل بن مروان

(١) الاستغناء مصدر استغنى عنه أي لم يحتج ويفتقر اليه (٢) توهب تعطي (٣) مل
 الشيء شجر منه وكرهه (٤) يتوقع . ينظر . الجود . الكرم (٥) أي الا يذکر ابدأ مارأي
 وما سمع والا كان معرضاً للهلاك (٦) أعني : حفظ الدراهم في الكيس فيكون سميناً
 ونشر الصيت الحسن ضدان لا يتفقان ابدأ والمقصود البخيل ميت لا يذکره أحد فيشكره
 (٧) المعتصم بالله — هو اخو المأمون ابن هارون الرشيد . بويع له يوم وفاة
 اخيه قشغب الجند ونادوا باسم العباس بن المأمون فخرج العباس واسكتهم بقوله : قد
 بايعت عمي : كان المعتصم قديراً أسيد الرأي ضعيف القراءة والكتابة بني مدينة «سمر من را»
 وحارب توفيل ملك الروم فقتل منهم ثلاثين الفاً وأسر ثلاثين الفاً وتوفي سنة ٢٢٧
 هجرية وكانت مدة خلافته ٩ سنين (٨) أعني من يتبع أمياله لا يكون له رأي

فقال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه وذكر التيه^(١) عنده فقال . حظ صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن .

الوائق بالله^(٢) دخل اليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج قيل له يا أمير المؤمنين . من هذا الذي أهلته . بكل هذا الاجلال^(٣) فقال هو أول من فتق^(٤) لساني بذكر الله . وأدناني من رحمة الله . وكان يقول في السماع : قد مدحه الاوائل واشتهاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكثر في مهاجر رسول الله وحرمه ومضجعه .
المتوكل على الله^(٥) كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل واحد منا أولى بصاحبه .

(١) التيه . الكبرياء . حظ . نصيب . المقت . الكره والبغض . أي المتكبر يكرهه الله ويلعنه الناس

(٢) الوائق بالله - هو هارون بن المعتصم بالله ملك بعد موت ابيه في سنة ٢٢٧ وكان فصيحا شاعرا لييباً احسن الى بني عمه وبرهم واصلح الاضطرابات الداخلية وافتتح جزيرة صقلية ومدينة مسينة ومات في عمر ٣٢ سنة سنة ٢٣٢ هجرية بمرض الاستسقاء وكانت مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر

(٣) الاجلال . التعظيم والاكرام (٤) فتق لساني أنطقه . أدنانني . قربني (٥) المتوكل على الله - هو جعفر بن المعتصم . تولى بعد موت الوائق بالله سنة ٢٣٢ هـ وفي عهده دخل الروم مصر وحارب الافرنج المسلمين في الاندلس وحارب البربر بن الاغلب في افريقية وفي سنة ٢٤٧ قتل المتوكل بدسيسة من بغا الصغير الشرايبي والمنصور بن المتوكل وهو في مجلس شرابه ليلا ومعه وزيره الفتح بن خاقان وكانت مدة خلافته ١٤ سنة وعشرة اشهر وكان عمره يوم وفاته ٤٠ سنة

الفتح بن خاقان^(١) قال يوماً لابن حمدون . يا أبا عبدالله دخلت قصرى فاستقبلتني جاريتي بدشا فقبلتها فوجدت فيها هواء لورقد فيه الخمر^(٢) لصحا اسحاق بن ابراهيم المعصي كئيا المملوك العمارة ولا تحسن بهم التجارة . وكان يقول . لذة الدنيا في السعة^(٣) والدعة .

محمد بن عبدالله بن طاهر ما العقار^(٤) والوقار انما العيش مع الطيش^(٥) ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر الاحجار .

طاهر بن عبد الله بن طاهر ناداه المعتز واسمعه غناء جارية ثم قال . له كيف ترى غناها يا أبا أحمد فقال . يا أمير المؤمنين . حظ العجب^(٦) منها أكثر من حظ العجب بها . ويقال . بل قال حظ العجب منها أكثر من حظ الطرب . ومن كلامه . في كل شيء سرف^(٧) يكره حتى في الكرم .

- (١) الفتح بن خاقان - هو ابو نصر بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي كان كثير الاسفار سريع الشنقات خليع العذار في دنياه ولكن كلامه في مؤلفاته كالسحر الحلال والماء الزلال اشهرها كتاب قلابد العقيان الذي جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة . قتل ذبحا في مسكنه بمدينة مراکش سنة ٥٣٥ هجرية بشارة من أمير المسلمين ابي الحسن علي بن يوسف ابن تاشفين
- (٢) الخمر السكران . صحا . أفاق من سكره (٣) السعة الغنى . الدعة . الطمأنينة والهدنة
- (٤) العقار . كل ما يملكه الانسان غير منقول . الوقار . الرزاة والعظمة
- (٥) الطيش . النزق والخفة وذهاب العقل
- (٦) حظ نصيب . العجب منها : التعجب . العجب بها . الافتخار بها
- (٧) سرف . تبذير وهو تجاوز الحد في الاتفاق

المنصر بالله^(١) والله ما ذل ذو حق وان اصفق^(٢) العالم عليه . ولا عز ذو باطل وان طلع من جبينه القمر . وكان يقول . المقادير تجري بخلاف التدبير .

المستعين بالله^(٣) لما خلع وأدخل عليه القضاة والعدول ليشهدوا عليه . أخذ ابن أبي الشوارب كتاب الخلع . وقال له يا أمير المؤمنين أتشهد على اقرارك^(٤) بما فيه قال بلى قال خار^(٥) الله لك يا أبا العباس فبكى المستعين . وقال . يارب ان كنت خلعتني^(٦) من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك .

(١) المنصر بالله - هو ابو جعفر محمد بن جعفر المتوكل . بويغ بالخلافة بعد قتل ابيه في سنة ٢٧٤ هجرية وغزا بلاد الروم وخلق المعتز والمؤيد ولدي المتوكل من ولاية العهد ولم يتهن بالخلافة لاستيلاء المماليك الاتراك على المملكة فسدوا الى طبيبه ليسمه فقصده بمشرط مسموم فمات لسته اشهر من مبايعته سنة ٢٤٨ هـ (٢) ذل صار ذليلاً . اصفق . اطبق وانفق . عز كان عزيزاً قوياً

(٣) المستعين بالله - هو احمد بن محمد بن المعتصم . بويغ بالخلافة بعد موت المنصر وهو ابن ٢٨ سنة ولم يرد الامراء واكابر المماليك ان يولوا احداً من ولد المتوكل خوفاً من ان يطالبهم بدمه . وفي ايامه مات طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان وتولى مكانه محمد بن طاهر على خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق . غزا الروم وانتصر عليهم وفي سنة ١٥٢ خلع المستعين من الخلافة وبويغ المعتز بن المتوكل وكان ضعيف الرأي والعقل والتدبير وانما كان كريماً وهو با . وقتل المعتز المستعين بالله بعد خلعه من الخلافة وقاتله سعيد ابن صالح سنة ١٥٢ هـ (٤) اقرارك اعترافك (٥) خار الله لك . جعل لك فيه الخير والصلاح (٦) خلعتني . نزعني وطردني

المعتز بالله ^(١) لما خلع أدخل عليه العدول ^(٢) ليشهدوا قال لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف ^(٣) ولما حرضته ^(٤) أمه قبيجه على طلب ثاره من الاتراك الذين قتلوا المتوكل وأبرزت ^(٥) قميصه المضرج ^(٦) بدمه قال لها ارفعيه والاصار القميص قميصين فما عادت لعادتها تلك .
 المهتدي بالله ^(٧) لما أخرج ليبيع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد ذلك فقال لا يجمع أسدان في غابة ^(٨) ولا فحلان في عانة ^(٩) وقال مرة عاون ^(١٠)

- (١) المعتز بالله - هو ابن المتوكل الذي كان قد خلعه المعتز مع اخيه المؤيد .
 في سنة ١٥١ وبإيعه قواد الاتراك لكرههم المستعين وفي سنة ١٥٢ انسحب المستعين من الخلافة وبإيع المعتز . وفي ايامه خلع المؤيد اخوه وقتل المستعين ومات محمد ابن عبد الله بن طاهر وجرت حوادث اخرى كثيرة . وفي سنة ٢٥٥ اجتمع الاتراك وخلعوا المعتز لانه لم ينجز لهم وعده عند مبايعتهم اياه الخلافة ثم منعوا عنه الطعام والشراب مدة ثلاثة ايام وادخلوه سرداباً وجصصوا عليه فمات وكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر وعمره ٢٤ سنة (٢) العدول الشهود العدل
 (٣) الكسوف مصدر كسفت الشمس أي احتجبت وتغيرت (٤) حرضته أي هيج على فعل الشيء (٥) أبرزت . اظهرت وارت (٦) المضرج الملطخ
 (٧) المهتدي - هو محمد بن الواثق بويغ بالخلافة بعد موت المعتز سنة ٢٥٥ وفي ايامه قتل احمد بن اسرائيل وتولى سليمان بن عبد الله بن طاهر على بغداد واستولى مساور الخارجي على الموصل وفي سنة ٢٥٦ خلع المهتدي ثم قتله الاتراك لانه كان قد طلب ارزاقهم وكانت مدة خلافته احد عشر شهراً وكان عمره ٣٨ سنة كان ورعاً تقياً عادلاً من احسن الخلفاء مذهباً
 (٨) الغابة . الاجمة أي المحل الملتف الشجر حيث تجتمع غالباً الاسد
 (٩) العانة . قطيع من حمر الوحش (١٠) عاون . ساعد

على الخير تسلم ولا تؤخره تندم فقبل له هذا بيت شعر فقال والله
ما تعمدته ^(١)

المعتمد على الله ^(٢) من عرف بالحلم كثرت الجراءة عليه . وكان يقول لم
يطع الله من عصى سلطانه

الموفق لما دخل البصرة وطافها ورأى شرف دور المهالبة وقصورها
بها قال صدق والله الفرزدق في قوله المهالبة قریش اليمین وهذه دور قوم
تشهد لهم بالشرف والسودد ^(٣) .

المعتضد بالله ^(٤) أما والله لا أرى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي وكان يقول
لاخرج عدولي ^(٥) من جنسي الا الى قبره وقال لاحمد بن الطيب

(١) تعمدته قصدته (٢) المعتمد على الله - هو ابو العباس احمد بن المتوكل . اخرجوه من
السجن يوم خلع المهدي وبايعوه بالخلافة . وفي ايامه استقل احمد بن طولون في مصر
وتشكلت دولة بني سامان فيما وراء النهر . حارب الروم فقهروهم ثم ذهب الى
مصر ليطلب المساعدة من احمد بن طولون على اخيه الموفق الذي كان متولياً على
الشام فارسل ابن طولون جيشاً الى الموفق فالتقى العسكران في مكة وكان النصر
للموفق . وفي سنة ٢٧٨ هـ مات الموفق مريضاً فبايع قواده ابنه المعتضد وفي
سنة ٢٧٩ جمع المعتضد القواد والقضاة وحرم ابنه المفوض من الخلافة وصادق
على مبايعة المعتضد بن الموفق وفيها مات ببغداد ليلاً بتخمة وكان عمره ٥٠ سنة
وست اشهر ومدة خلافة ٢٠ سنة وست اشهر (٣) السودد . السيادة والحمد
(٤) المعتضد بالله . هو ابن المعتمد بويغ بالخلافة في سنة ٢٧٩ هجرية وقد
ادار الامور بكل لياقة وحزم وجعل نفسه قدوة للرؤساء فقطع دابر ارباب الفساد
وتوفى في سنة ٢٨٩ وكانت مدة خلافة عشرة سنين (٥) عدولي . لأمي

ياسر خسي ان في عقلك ^(١) قصراً وفي لسانك طولاً
 عمرو بن الليث الطير بالطير بصاد . والمال يكسب بالمال . والرجال بالرجال
 تستمال . ^(٢) وكان يقول سافر بالحمار الهرم فان نقل والا دل على الطريق
 وقال في رافع بن هرثمة هو الذئب ان تمكن ^(٣) وثب وان طلب هرب .
 أحمد بن طولون ^(٤) ان في الصلح تأخير الآجال ^(٥) وتحقيق الآمال وتثمير
 الاموال .

اسماعيل بن احمد . كن عصامياً ^(١) ولا تكن عظامياً ولما ظفر بعمر بن
 الليث كتب من المعركة الى المعتضد أما بعد فان عمرو بن الليث أصبح
 أميراً وأمسى أسيراً وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش وللهراش

(١) اعني: انت جاهل مهذار وقليل العقل كثير الكلام (٢) تستمال . يطلب ميلها

(٣) تمكن . قدر وقوي على الشيء . وثب هجم

(٤) احمد بن طولون - هو ابو العباس احمد بن طولون احد اكبر قواد

الأتراك ولد سنة ٢٢٠ هجرية ووالده جارية اسمها «قاسم» ولما بويع المعتز اختار

الأتراك ان يكون احمد بن طولون معه الى ان ولاء على مصر سنة ٢٥٤ هـ وبعد

موت المعتز قويت شوكته واستفحل امره وملك دمشق وحمص وحماء وحلب

وانطاكية وحارب الموفق كما تقدم فانهزم ومرض في اثناء ذلك فرجع الى مصر

ومات فيها سنة ٢٧٠ هجرية وكانت مدة امارته ٢٦ سنة وكان حازماً سيدي الرأي

صحيح الظن صاحب تدبير وحسن سياسة

(٥) الآجال جمع أجل وهو آخر العمر . ثمير تكثير وزيادة (٦) عصامياً . نسبة الى

عصام الذي قيل فيه نفس عصام سودت عصاماً * وعلمته الكر والاقداما

والعصامي من افتخر بنفسه . والعظامي من افتخر باجداده

المكتفي بالله ^(١) ذكر وزيره القاسم بن عبيد الله فقال: هو عمدة مملكتي .
وقلمه ناظم عقد دولتي .

المقتدر بالله ^(٢) كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا ^(٣) منها ولم يوسع
علينا لنضيق على من في ظلالنا ^(٤) .

عبد الله بن المعتز ^(٥) من فصوله القصار . أهل الدنيا كصور في صحيفة اذا

(١) المكتفي بالله - هو ابو محمد علي بن المعتض . تولى بعد موت المعتض
في سنة ٢٨٩ هـ وفي ايامه انقرض ملك الطولونية واستولى هو على الشام ومصر
وفي عهده مات اسماعيل بن احمد الساماني امير خراسان وما وراء النهر . توفي
المكتفي سنة ٢٩٥ هـ مريضاً وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وكان عمره
٢٣ سنة

(٢) المقتدر بالله - هو ابو الفضل جعفر بن المعتض . بويغ بالخلافة بعد
موت المكتفي لانه لم يكن اصالح منه لها وفي سنة ٢٩٦ اجتمع القواد والقضاة
والكتاب وخلعوا المقتدر وبايعوا ابنه المعتز ثم اعيد الى الخلافة وفي سنة ٣١٧
خلع ثانية وبويغ اخوه القاهر ثم اعيد بعد يومين وفي سنة ٣٢٠ قتل ذبحاً وكان
عمره ٣٨ سنة ومدة خلافته ٢٤ سنة واحد عشر شهراً (٣) نصيبنا . حظنا

(٤) من في ظلالنا . مرؤوسينا وظلال جمع ظل وهو النفي

(٥) عبد الله بن المعتز - هو ابن ابو العباس ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم
بن هارون الرشيد . كان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً راغباً في معاشره الادباء
والعلماء . تولى الخلافة يوماً وليلة ثم اعيد المقتدر للخلافة فاحتفي من وجهه .
قتله مؤنس خادم المقتدر ختقاً سنة ٢٩٦ . وله تصانيف كثيرة واشعار بدیعة منها
قوله في وصف الحمره

خليلي قد طاب الشراب المورد * وقد عدت بعدالنسك والعود احمد

طوي بعضها نشر بعضها . اذا كثر الناعي ^(١) اليك قام الناعي بك . من لم يتعرض ^(٢) للنوائب تعرضت له . أفقرك الولد وعاداك . بشر مال البخيل بجادث أو وارث . من نصح الخدمة نصحته المجازاة ^(٣) أهل الدنيا كركب ^(٤) يساق بهم وهم نيام . من أحب البقا فليعد للنوائب قلباً صبوراً . من عجائب الدنيا ان نبكي من ندفنه ^(٥) ونطرح التراب على وجه من نكرمه . الموت مهم مرسل اليك . عمرك بقدر سفره اليك . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت . القاهر بالله ^(٦) من يشتري جسدي باصر خامل ^(٧) ورفعني بسلامة وضيع .

فهاتا عقاراً في قيص زجاجة * كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شبك فضة * له حلق بيض تحمل وتعقد
وقني من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس يجحد
(١) الناعي . المخبر بالموت (٢) يتعرض . يقدم نفسه . النوائب المصائب (٣) المجازاة .
المكافأة (٤) ركب اسم جمع وهو مالا مفرد له من لفظه معناه راكبون مسافرون
(٥) ندفه . تقبره

(٦) القاهر بالله — هو ابو العباس أحمد بن المقتدر . بويع بالخلافة بعد قتل ابيه
سنة ٣٢٠ وكان ديناً كريماً وقيماً . وفي سنة ٣٢١ قبض على مؤنس الذي تولى تربيته
وسبب له المبايعة بالخلافة ثم قتله لسبب تشغيب اصحابه وفي سنة ٣٢٢ خلع القاهر لغدره
ونكته اليهود وحبس مكان طريق السبكري وسملوا عينيه وبقى هناك الى ان مات وكانت
مدة خلافته سنة واحدة وستة اشهر (٧) خامل . ساقط الذكر . وضيع متضع

وكان يقول من صنع خيراً وشراً بدأ بنفسه .
الراضي بالله^(١) كان يقول من طلب عزاً^(٢) بباطل أورثه الله ذلاً بحق .
 وكان يقول لندمائه^(٣) كلوا معي كما شئت في الجودة واشربوا كما شئتم
 في الكثرة والقلة .

﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوماً لابي الطيب الظاهري وكان يهجو بني سامان
 يا أبا الطيب حتى متى تأكل خبزك^(٤) بلحوم الناس .

﴿ الحسين بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كلمه انسان فلم يرفع
 صوته فقال يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك . وكان يقول
 أثقل الناس من شغل مشغولاً .

﴿ محمد بن يزيد الدعي ﴾ كان يقول ما أشبهه الدولة السامانية في طول
 ثباتها^(٥) وقلة كفاءتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد .

(١) الراضي بالله - هو ابو العباس احمد بن المقندر بويع بالخلافة سنة
 ٣٢٢ هـ بعد حبس القاهر وفي ايامه اغار الرومان على اطراف خربوط فاحدثوا
 بعض مكدرات وفي سنة ٣٢٩ مات الراضي مريضاً وكانت مدة خلافته ست سنين
 وعشرة اشهر وعمره ٣٢ سنة . كان اديباً شاعراً سمحاً سخياً محباً لمحادثة الادباء
 والفضلاء

(٢) عز . قوة . وقدرة . باطل ضد الحق . اورثه . الحق به . ذل . احتقار
 (٣) ندماء جمع نديم وهو المحدث على الشراب (٤) أي تدمهم وتظعن عليهم
 (٥) ثبات مصدر ثبت أي رسخ ووطد . الكفأة المساواة . عمد جمع عمود
 أي هذه الدولة ثابتة من دون اهلية في اهلها اذ لا مساواة بين حالة اهلها وحالة ثباتها

﴿ أبو بكر محمد بن المظفر محتاج الصنعاني ﴾ كان يقول الانسان عبد الاحسان
والحر عبد البر ^(١) والطاعة على حسب الاستطاعة ﴿ ابنه أبو علي ﴾ لما قتل
ما كان بن زكاكي بباب الري كتب الى نصر بن أحمد . اما بعد فان ما كان ^(٢)
قد صار كاسمه والسلام . وكان يقول من أبغض الناس اليّ صغير يتكبر
وصبي يتشاخ ^(٣)

المتقي لله ^(٤) زال الامر عن بني أمية وما فيهم راجل ^(٥) وأراه سينزل عنا
وما فينا راكب .

﴿ ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني ﴾ سخط على كاتب له
وأمره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جريته ^(٦) . فقال ان الملوك
يؤدبون بالهجران ^(٧) ولا يعاقبون بالحرمان .

(١) البر . عمل الخير . الطاقة . القدرة (٢) أي ان المسمى ما كان قد هلك فانتفى وجوده
(٣) يتشاخ يظهر نفسه شيخاً أي عجوزاً

(٤) المتقي بالله - هو ابراهيم بن المقتدر . بوليع بالخلافة سنة ٣٢٩ بعد موت
الراضي فاستوزر سليمان ابا القاسم وفي سنة ٣٢٣ سار المتقي الى بغداد فخلع هناك
وسملت عيناه بأمر من توروون فمات وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وخمسة اشهر
(٥) راجل ماش (٦) الجراية مايناله الجندي من الطعام كل يوم

(٧) الهجران مصدر هجر أي ابتعد واعرض . والحرمان مصدر حرم
من الشيء أي منعه عنه

سيف الدولة أبو الحسن (١) كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق

(١) سيف الدولة - هو ابن عبد الله بن حمدان الذي حارب البريديين وتورون في أيام المنقئ فآكرمه الخليفة لذلك وفي سنة ٣٣٧ سار الى بلد الروم فلقوه بجيش جرار فانهزم سيف الدولة وفي سنة ٣٣٨ رجع الى بلاد الروم فغزاهم وسباهم وغنم أموالهم ولكن عندما اراد الخروج ضايق عليه الروم فهلك من كان معه من المسلمين وخسر الغنائم والاموال ونجا بنفسه منهم مع عدد يسير من عسكره وفي سنة ٣٤٢ رجع الى محاربة الروم فأسر وسبي وغنم وقتل قسطنطين بن الدمستق فعظم الامر على الروم فجمع الدمستق عساكره وسار الى سيف الدولة فالتقى الحيشان عند قلعة الحدث وفيها قال المنقبي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقين الغنائم
سقتها الغمام المغر قبل زوله * فلما دنا منها سقتها الجمجم
بناها فاعلى والقنى يقرع القنا * وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجبون فاصبحت * ومن جثت القتلى عليها تائم
طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم
تقيت الليالي كل شيء اخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم
وكيف ترجى الروم والروس هدمها * وذا الطعن أساس لها ودعائم
وقفت وما في الموت شك لواقف * كانك في جفن الردى وهونائم
تمر بك الابطال كلتي هزيمة * ووجهك وضاح وتغرك باسم
حقرت الردينيات حتى طرحتها * وحتى كان السيف للرمح شام
ومن طلب الفنجح الجليل فانما * مفاتيحه البيض الخفاق الصوامر

فاشدد القتال بينهم وصبر الفريقان على شدة الحرب فكان النصر الى سيف الدولة الذي قتل منهم خلقاً كثيراً واسر صهر الدمستق وابن ابنته وكثيراً من بطارقه وعاد الدمستق مهزوماً وفيه قال المنقبي

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لأم

فيها . وكان يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء .
المطيع لله ^(١) كان يقول باسمنا يدفع عن سواد ^(٢) الملة ويياض الدعوة .

ايذكر ربح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ربح الليث البهائم
 وقد فجعته بابنه وابن صهره * وبالصهر حملات الامير الغواشم
 مضى يشكر الاصحاب في فوته الطيبي * لما شغلها هامهم والمعاصم

وفي سنة ٣٤٩ رجع الى محاربة الروم فغزا وفتح حصوناً واسر جمعاً كثيراً
 ولما أراد الخروج من بلادهم أشار عليه اهل طرسوس ان يرجع معهم ولا
 يسلك الدرب الذي ملكها الروم فلم يرض لانه كان معجباً برأيه مستبداً فما وصل
 الى متوسط الدرب الذي دخل منه حتى هجم عليه الروم واستردوا منه الغنائم والسبايا
 وقتلوا جماعاً كثيراً ولم ينج الا هو في ثلاث مائة رجل بعد جهد ومشقة وفي سنة
 ٣٥٦ مات سيف الدولة الملقب بابي الهيجاء لكثرة غزوه في حلب ودفن في
 « ميفارقين » وكان عمره ٥٣ سنة وكان جواداً كريماً شجاعاً شاعراً ومن قوله :
 وهبت لك العليا وقد كنت أهلها * وقلت لهم بيني وبين أخي فرق
 وما كان بي عنها نكول وانما * تجاوزت عن حقي قم لك الحق
 أما كنت ترضى ان اكون « مصلياً » * اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
 « المصلي » هو التالي من خيل السباق . أي الثاني

(١) المطيع لله - هو ابو القاسم الفضل بن المقنن بويح بالخلافة سنة
 ٣٣٤ هـ بعد خلع المستكفي وفي ايامه حارب ناصر الدولة معز الدولة فكان النصر
 لمعز الدولة وكانت الحروب الهائلة بين سيف الدولة والروم التي تقدم ذكرها
 وفي سنة ٣٦٣ خلع المطيع وهو مريض بداء الفالج وتولى مكانه ابنه الطائع وكانت
 مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر

(٢) سواد الملة عامتها أي نحن ندافع عن عموم الامة

رکن الدولة أبو علي الحسن بن بويه^(١) مثل خراسان في صعوبته فتحها ووزارة دخلها كابن آوى يصعب صيده ولا يحصل خيره .
 ابنه عضد الدولة فنا خسرو^(٢) كان يقول الدنيا أضيق من ان تسع ملكين
 أخوه نخر الدولة أبو الحسن^(٣) كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية
 الكبار يرى الناس غزارة مأها ولا يرون أحد انهارها .
 ﴿ أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمخور ﴾ كان يقول ينبغي للملك أن
 يعني بترفيه^(٤) جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ أمره . وكان يقول ثلاثة لا تخلو
 من ثلاثة جسم من علل^(٥) وقلب من شغل وكخذ اية من خلل .

(١) رکن الدولة - هو ابو علي الحسن ابن بويه الذي تولى سنة ٣٢٦ على طبرستان وجرجان حيث انتصر على وشمكير في عهد الطيع لله ومات في سنة ٣٦٥ وكانت مدة امارته ٤٤ سنة وعمره ٧٠ سنة

(٢) عضد الدولة - هو ابن رکن الدولة الذي استولى على العراق وقبض على بختيار ابن عمه وملك عمان في سنة ٣٦٤ في عهد الطائع لله وله غزوات كثيرة وفتوحات شتى

(٣) نخر الدولة - هو ابن رکن الدولة الذي كان متولياً على بلاد همزان والجيل . أخذ منه عضد الدولة ملكه فهرب خوفاً من ان يقتله كما قتل ابن عمه بختيار والتجأ الى قابوس بن وشمكير . في سنة ٣٦٩ وفي سنة ٣٧٣ عاد الى مملكته بعد موت ابن اخيه مؤيد الدولة وفي سنة ٣٨٧ مات نخر الدولة بن بويه بمغص سببه له اكل اللحم المشوي ثم الغب وولي مكانه ابنه مجد الدولة

(٤) مصدر رفه أي نعم . تنفيذ مصدر نفذ

(٥) علل . جمع علة أي مرض . خلل فساد

قابوس بن وشمكير^(١) كان يقول لذة الملوك فيما لا يشاركونهم فيه العامة^(٢) من معالي الامور . ومن كلامه الوسائل^(٣) اقلام ذوي الحاجات والشفاعات^(٤) مفاتيح الطلبات . ومن كلامه من اقعده نكايه^(٥) الايام اقامته اغائة الكرام . ومن ذلك سمع الدهر بالجبا^(٦) فابشر بوشك الاتقضاء فاذا اعار فاحسبه قد اغار .

﴿ مأمون بن مأمون خورازم شاه ﴾ سمعته يقول همتي كتاب انظر فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له .

﴿ صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لاضيعه^(٧) على من له ضيعه . ويقول يجب على الاصغر ان يشكر والاكبر فعلا لا قولا ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة .^(٨) وخطب في اسقاط

(١) قابوس بن وشمكير - هو ابن وشمكير الذي تولى على جرجان بعد موت اخيه ظهير الدولة بيستون وكان بعض الشعب جائحين الى تولية ابن بيستون وكان ابو امه حاملهم على ذلك ولكن قابوس فاز بما كان يرجو وانهم اعداؤه وضم الى اولاده ابن اخيه في سنة ٣٦٦ هـ (٢) العامة . السوق من الرعية (٣) الوسائل الوسائط . الحاجات جمع حاجة أي سؤال ومنية (٤) الشفاعات . التشفع والتوسل . الطلبات . المطالب (٥) نكايه مصدر نكاه أي اغاظه . اغائة . اعانة ومساعدة (٦) الجبا العطيبة . بوشك بقرب . الاتقضاء مصدر اتقضى أي تم . غار الماء ذهب في الارض . اغار به اوقع به (٧) ضيعه أي ضياع وخسبان وضيعه الثانية بلدة عامرة (٨) النعمة الفضل والمعروف

جراية^(١) بعض خدمه فقال: لست احب توفير مال بنقصان اتباعي^(٢) والسلام .

﴿ السلطان المعظم ابوالقاسم محمد ﴾ سمعت صاحب الجيش أباالمظفر نصر أدام الله برهانه يقول ان حسن وجه الانسان من عناية الله به ومن أحسن الله صورته ألقى عليه محبته فاحبته القلوب وارتاحت^(٣) اليه النفوس . وسمعته ينكر يوماً على بعض اطلاقاته^(٤) الصلوات والصدقات وفعلى الخيرات فقال يا أخى مانويه^(٥) أكثر مما نأتيه . وسمعت العلوي الزيني يقول: سمعت أدام الله دولته يقول السودد^(٦) قرابة بين السادة والملوك بعضهم لبعض أقارب وان تباعدت بهم المناسب ومن كلامه . جرح المال يوسى^(٧) بتعويض أو اخلاف وليس لا تلاف النفوس من تلاف^(٨)

- (١) جراية راتب (٢) اتباعي خدامي (٣) ارتاح اليه فرح به وسر
 (٤) اطلاقا جمع اطلاقه وهذه مرة من أطلق وأطلق بمعنى أرسل وخلي وعمم
 وفتح . الصلوات . العطايا . الصدقات الاحسان
 (٥) نويه . نفتكر في فعله . نأتيه . نفعله
 (٦) السودد الشرف . قرابة قربى ونسبة السادة . الاسياد (٧) يوسى يداوي ويعالج
 (٨) تلاف مصدر تلافى الشيء أي أصلحه

(الباب السادس)

(في لطائف كلام الوزراء والسادات)

﴿ أبو مسلمة الخلال وزير السفاح ﴾ كان يقول: خاطر^(١) من ركب البحر
واشد منه مخاطرة من داخل الملوك .

﴿ الربيع بن يونس وزير المنصور ﴾ كان يقول: موأند^(٢) الملوك للشرف
لا للشع .

﴿ ابو عبد الله وزير المهدي ﴾ كان يقول حسن البشر علم من اعلام
النجاح . ويقول عقول الرجال تحت اسنة^(٣) أقلامها . ومن كلامه خير
الكلام ما قل^(٤) ودل ولم يمل .

﴿ الفيض بن أبي صالح وزيره أيضاً ﴾ من كلامه المعروف حسن الوجه
طيب الطعم ذكي^(٥) العرف ولا خير فيه اذا لم يرب^(٦)

﴿ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ﴾ ما رأيت باكياً أحسن تبسماً من القلم .

(١) خاطر . عرض بنفسه للهلاك . ركب البحر . سافر فيه

(٢) موأند جمع مأندة وهي سفرة الاكل .

(٣) أسنة جمع سنان وهو نصل الرح

(٤) قل . كان قليلاً . دل . أفاد . يمل . مضارع مجهول من مل الشيء أي فخره وسم منه

(٥) ذكي سريع الفطنة الحاذق . العرف الرثة المسكية (٦) يزد وينم

وكان يقول الصديق اما ان شفيع^(١) واما ان يشفع ومن كلامه المواعيد^(٢) شبك
الكرام يصطادون بها محامد الاحرار . ومن كلامه ما أحد رأى في ولده^(٣)
ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره . وقال في النكبة^(٤) دخلنا في الدنيا
دخولا اخرجنا منها .

﴿ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ جرى يوماً بين يديه مدح الناس آياه
لجوده^(٥) فقال وما قدر^(٦) الدنيا حتى يمدح من يجود بها كلها فضلاً عن
بعضها . ولما عزل وخلفه أخوه جعفر قال ما انتقلت^(٧) عني نعمة صارت
الى أخي ولا غربت عني رتبة طلعت عليه .

﴿ جعفر بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ شر المال ما ألزمك اثم^(٨) مكسبه .
وحرمت الاجر في انفاقه . ومن توقيعاته الخراج^(٩) عمود الملك وما استغز^(١٠)
بمثل العدل وما استدبر بمثل الجور . وكان يقول اذا كان الايجاز^(١١)

- (١) شفيع له ابتهل لاجله وطلب له المساعدة (٢) المواعيد جمع موعد أي وعد .
شبك جمع شبكة أي حباله . محامد جمع محمدة أي حمد . الاحرار جمع حر وهو
خلاف العبد (٣) ولد أولاد وهي جمع ولد بفتح فاء الاسم وعينه ويكره يبغض
(٤) النكبة المصيبة والخنة والنازلة . اخرجنا الزمان ان نخرج
(٥) جود كرم وفضل (٦) قدر قيمة ومنزلة . جاد بها وهبها
(٧) انتقلت . تحولت . رتبة منزلة (٨) اثم ذنب . حرمت الاجر خسرت الثواب .
انفاقه اسرافه (٩) الخراج . الاتاوة (الجزية) . وهي المال الذي يجمع من الشعب
للملك (١٠) استغز . تقوى وتوطد . استدبر طلب أدباره أي هربه . الجور . الظلم
(١١) الايجاز الاختصار

كافياً كان الاكثار لاغياً^(١). واذا كان الايجاز مقصراً . كان الاكثار ابغ^(٢)
 ﴿الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين﴾ كان يقول . ما اظن النعمة الا
 مسخوطاً^(٣) عليها أما ترونها أبداً عند غير اهلها . وكان يقول اياكم
 ومخاطبة الملوك . بكل ما يقتضي^(٤) جواباً لانهم ان اجابوكم اشتد
 عليهم وان لم يجيبوكم اشتد عليكم

﴿الفضل بن سهل وزير المأمون﴾ من فراهة^(٥) العبد شدة هيئته لمولاه .
 ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها^(٦) والصنائع
 باستدامتها

﴿اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون﴾ عجبت لمن يرجو من فوقه^(٧) كيف
 يجرم من دونه . وكان يقول الشرف في السرف . فقيل له لاخير في
 السرف . فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعنى . وكان
 يقول لا يصلح للصدر^(٨) الا واسع الصدر

- (١) الاكثار كثرة الكلام . لاغياً أي ملغى لافائدة له
 (٢) ابلغ أكثر بلاغة (٣) مسخوطاً اسم مفعول من سخط أي غضب . عند غير
 اهلها أي غير مستحقها (٤) يقتضي يكلف . اشتد عليهم . كان شديداً أي صعباً
 (٥) فراهة مصدر فره من باب كرم أي نشط ومهر . هيئة مصدر هابه أي خافه
 مولاه . سيده (٦) الخواتيم جمع خاتام وهو حلية للاصبع . الصنائع جمع صنعة
 أي معروف . استدامتها مصدر استدام أي طلب دوامها
 (٧) من فوقه الاعلى منه . من دونه . الاخط منه (٨) الصدر . صدر المجلس محل
 رئيسه . واسع الصدر كناية عن صاحب العزم والرأي الشديد والحكمة

﴿ جعفر بن أبي خالد وزير المأمون ﴾ لما اراد المأمون أن يستوزره ^(١) قال له .
ياأمير المؤمنين الوزارة هي العناية ^(٢) وما بعد العناية الآفات .
وكان يقول لا ينبغي ^(٣) أن يصغر أمر عدو السلطان لانه منه بين
حالين اما ظفر به فلن يحمده أو يحجز عنه فلن يعذر

﴿ أحمد بن يوسف وزيره أيضاً ﴾ كان يقول بالاقلام تساس ^(٤) الاقاليم .
وكتب الى صديق له يستدعيه . يوم الالتقا قصير فأعن ^(٥) عليه بالكور .
وذكر عنان بن عباد فقال . محاسنه ^(٦) أكثر من مساويه ولن يأتي ^(٧)
ما يعتذر منه . وكتب الى المأمون مع هدية . قد بعثت الى أمير المؤمنين .
قليلا من كثيره عندي

﴿ محمد بن بزدا وزيره أيضاً ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة ^(٨) ولا
في الشهوات خصومة . ومن توقيعاته . أبواب الملوك معادن ^(٩) الحاجات

- (١) استوزره اتخذه وزيراً (٢) العناية الاهتمام والاعتناء بأمر المملكة . الآفات
جمع آفة وهي عاهة ومصيبة (٣) ينبغي . يلزم . يصغر يحقر ويعد صغيراً .
حالين . أمرين . ظفر انتصار . عجز قصر وعدم قدرة . تعذر . لا يقبل لها عذر
(٤) تساس . تراض وتدير وتدار . الاقاليم جمع اقليم أي ولاية ومقاطعة
(٥) أعن . ساعد واسعف . البكور فعل الشيء بكرة أي دون تأخير ومطل
(٦) محاسنه . حسناته . مساويه . سيآته
(٧) يأتي . يفعل . يعذر منه . يقدم عذراً لعدم اصابته
(٨) المشورة . الاستشارة وطلب الرأي . خصومة مصدر خصم أي نازع
(٩) معادن جمع معدن وهو مكان أصل الشيء ومصدره . الحاجات الاماني

وليس لاستنجاحها ^(١) سوى الصبر والملازمة

﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب كالدولاب . اذا تعطل ^(٢)

تكسر . وكان يقول المسئلة عن الصديق لقاء . ومن كلامه ما رأيت أقرب

رضى من سخط ^(٣) ولا أسرع ما بين قرب وبعد من الملوك

﴿ محمد بن عبد الملك وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . قد صنع ^(٤) اليّ أمير

المؤمنين صنيعة تفرد بها نقلني من ذل ^(٥) التجارة الى عز الوزارة . وكتب

الي عبد الله بن طاهر كتاباً قال في فصل منه . قطعت كتبي عنك قطع

اجلال ^(٦) لا اخلال . ومن كلامه الارجاف ^(٧) مقدمة السكون وزند ^(٨)

الفتنة

﴿ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوماً

على اشتغاله بالملاهي ^(٩) والقيان عن أعمال السلطان فقال : يا أمير المؤمنين

(١) استنجاحها . طلب نجاحها أي قضاءها . الصبر على الشيء مقاساة مضنه دون

نسيانه . الملازمة مصدر لازمه أي تمسك به غير مفارقه (٢) تعطل بطل

(٣) سخط غضب . أسرع أكثر سرعة

(٤) صنع اليّ صنيعة . عمل معي معروفاً (٥) ذل هوان وحطة . عز شرف

(٦) اجلال مصدر اجل اكرم وعظم واخلال مصدر اخل أي أساء

(٧) الارجاف . اخبار الفتن والاضطراب الكاذبة

(٨) زند . ما تقدر به النار

(٩) الملاهي جمع ملهامة وهي ما يلتهى بها عن الشغل والقيان جمع قينة وهي

الجارية أو الامة المغنية

ان مقاساة^(١) هموم أهل الدنيا لا يتأتى الا باستجلاب شيء من السرور
﴿ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره أيضاً ﴾ كان يقول اذا دهانا^(٢)
أمر تصورناه في أصعب حالاته فما نقص منها كان سروراً تبعجبه . وكان
يقول . لسان الحال أنطق من لسان المقال

﴿ أحمد بن الحبيب وزير المنصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال
مثلي كمثل الناقة التي تزين للنحر^(٣)

﴿ عبد الله ابن محمد بن بزاد وزير المستعين ﴾ وقع الى عامل .
يا هذا أسرفت وما أنصفت^(٤) وأوجفت حتى أعجفت وأدلت فأملت
فاستصغر ما فعلت تبلغ ما أملت

﴿ عيسى بن فرخان شاه وزير المعنز ﴾ كان يقول القلم الردي كالولد
العاق^(٥) قال ابن عباد وكلاخ المشاق . وكان عيسى يقول اني لا أشكر
لحظه^(٦) وأشكو لفظه

(١) مقاساة مصدر قاسى أي عانى واحتمل واستجلاب مصدر استجلب
أي استحضر (٢) دهانا . فاجأنا واتانا (٣) النحر . الذبح
(٤) أنصفت . عدلت . واوجفت . جعل يحف أي يضطرب . أعجفت تجافي
أدل حمل على الدلال . وأملت . أضجرت . استصغر وجد صغيراً . تبلغ تنل . املت .
رجوت (٥) العاق اسم فاعل من عاق والده أي كفر بنعمته وصد برّه والمشاق
أي الشقاق والنفور (٦) لحظه . نظره . لفظه كلامه

﴿ سليمان بن وهب وزير المهدي ﴾ كان يقول غزل المودة ^(١) أدق
من غزل العلاقة والنفس بالصديق آنس ^(٢) منها بالعشيق ويقول أبي
أغار ^(٣) على أصدقائي كما أغار على حرمي . ونظريوماً في المرأة فرأى شيئاً
كثيراً فقال . عيب لا عدمناه ^(٤) ووصف ابنه عبيد الله فقال . هو لي ولد
سار كما اني له أخ بار . ومن كلامه أحق ^(٥) الناس بالفضل أهل الفضل
﴿ أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول ينبغي أن
يكون حظ ^(٦) العيون والانوف من موائد الملوك كحظ الافواه منها
وكان يقول أعوذ ^(٧) من نحس الاربعاء وخذ الواحد
﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد أيضاً ﴾ كان يقول أموانا مثالنا ^(٨)
تجبي جملة وتذهب جملة فلم تتعجل اللذات قبل ذهابها ^(٩) ونتمتع بصفو
الزمان قبل كدره
﴿ صاعد بن خالد وزير المعتمد والموفق ﴾ كان يقول النفس أصل
لا عوض ^(١٠) عنه والمال فرع يعود اذا حاد ^(١١) عاد عما قليل ومن كلامه

(١) المودة . الصداقة . أدق أكثر دقة أي غموضاً . العلاقة مصدر علق به أي
كلف به وهويه . (٢) آنس . أكثر أنساً (٣) أغار مضارع غار عليه أي أنف
من الشركة به وكره دنو الغير منه (٤) عدمناه فقدناه (٥) أحق أجدر وأولى .
الفضل المعروف (٦) حظ نصيب . الأنوف جمع أنف أي منخار . موائد
جمع مأدعة أي سفرة الافواه جمع فم (٧) أعوذ مضارع عاذ به أي التجأ واعتم
(٨) نظيرنا (٩) فوتها مضيها (١٠) عوض . بدل (١١) حاد . ذهب . عاد رجع

المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل

﴿ أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وزيرها ايضاً ﴾ كان يقول رب عامل يهنأ به عمله ويقول . الحيانات تؤدي الى الجنائيات

﴿ عبيد الله بن سليم وزير المعتضد ﴾ وقع في كتاب مستنجز اياه وعدا . الشرط أملك والوعد كأخذ باليد والوفا من سجايا^(١) الكرام . وفي كتاب مذكر . ليس كلما أهملناه نسيناه^(٢) ولا كلما أخرناه تركناه . ووقع الى احمد بن طولون . اتق^(٣) الله في الارصاد فان الله بالمرصاد

﴿ القاسم ابن عبيد الله وزيره ايضاً والمكثني بعده ﴾ كان يقول . عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد^(٤) القلوب

﴿ العباس بن الحسن وزير المكثني والمقتدر ﴾ كان يقول . غرس^(٥) البلوى يثمر الشكوى . وكان يقول . مثل العامل كالخياط يقطع ثوباً ديباجاً^(٦) بألف دينار ويوماً قوهياً بعشرة دراهم

﴿ أبو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ﴾ كان يقول . ما أريد الوزارة الا لصديق أنفعه أو عدواً ثمه^(٧) وكان يقول . اني لا آلف

(١) سجايا جمع سجية أي طبع وخصلة . ومزية (٢) أهملناه ضربنا عنه صفحاً عن غير قصد (٣) اتق خف واحذر . الارصاد مصدر أرصد له أي كفاؤه وجزاه . المرصاد طريق يرصد العدو أي يراقب فيه (٤) المصايد جمع مصيدة وهي ما يصاد بها مثل الحباله والشرك (٥) غرس مصدر غرس أي زرع . البلوى المصيبة . الشكوى التظلم والتشكي (٦) الديباج الثوب الحرير . قوهياً . ثوباً ابيض (٧) اقمه اقمه واذله

كل شيء حتى الصديق والطريق ^(١) وقال له الحسن ابنه . ما تركت لك عدواً فقال يا بني ولا صديقاً

﴿ علي بن عيسى وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . المضيع ^(٢) لا رزق له . ومن كلامه . ظلم الاتباع ^(٣) مضاف الى المتبوع . وذكر ابن مقلة فقال . يريد أمره ليومه ولا يفكر في غده

﴿ أبو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر والراضي ﴾ كان يقول . يعجبني من يقول الشعر تأدياً ^(٤) لا تكسباً ويتعاطى الغناء تطرباً لا تطلباً . ومن كلامه . اذا أحببت تهالكك واذا أبغضت أهلكت واذا رضيت آثرت ^(٥) واذا غضبت آثرت

﴿ أبو جعفر محمد بن شيرزاد وزير المستكفي ﴾ الاصغر يهفون ^(٦) والاكابر يعفون . ومن كلامه . من عمل ما يحب لقي ما يكره . وكان

(١) طريق . سبيل
(٢) المضيع اسم فاعل من ضيع اي فقد
(٣) الاتباع . جمع تبع وتبع جمع تابع . اي الخدم والحشم . المتبوع اسم مفعول من تبع . اي الرئيس المطاع

(٤) تأدياً . مصدر تأدى . وتكسباً مصدر تكسب اي طلب المكسب تطرباً مصدر تطرب . وتطلباً مصدر تطلب اعني ان هذا الوزير يسر بالذي يقول الاشعار لانظهار بلاغته لا لطلب الاكتساب ويعني للاطراب لا لتطلب الجدوى فما ابخله ! :
(٥) آثرت فضلت . وآثرت من اثار أي هبج

(٦) يهفون . يذنبون ويغلطون . ويعفون . يغفرون

يقول . اياك والافراط ^(١) المل والتفريط المخل
﴿ أبو عبد الله الجيهاني الكبير وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . جمال المرء
في لسانه وجمال المرأة في عقلها . ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر
﴿ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر ﴾ اشقى ^(٢) الناس من باع دينه
بدنيا غيره . وكان يقول المسكاة ^(٣) لدى الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة
﴿ أبو محمد بن محمد المهلبى وزير معز الدولة ﴾ من تعرض ^(٤)
للمصائب تثبت للنوائب . ومن كلامه . من ضاف ^(٥) الاسد قراه
اظفاره ومن حرك الدهر اراه ^(٦) اقتداره . ومن كلامه . من حث ^(٧)
في ايمانه وأخل بأمانته فانما يحث على نفسه . ومن كلامه . اكفف عن لحم
يكسبك بشماً ^(٨) وعن فعل يعقبك ندماً

(١) الافراط . مصدر أفرط عليه أي حمله مالا يطيقه وتجاوز الحد . المل . اسم
فاعل من أمل أي انحجر . التفريط . مصدر فرط أي فرق وبدد . وبالغ . والمخل
اسم فاعل أخل أي أفسد (٢) اشقى فاعل تفضيل من شقى أي كان كثير الشقا والتعاسة
(٣) المسكاة . المنزلة . المقام . الفتنة . العذاب والضلال والحنة . والاختلاف . زند .
ما تقدح به النار . المحنة . المصيبة (٤) تعرض . عرض نفسه وقدمها . تثبت .
استقر وتأنى . النوائب . جمع نائبة أي مصيبة (٥) ضاف الاسد . زاره أي جرؤ عليه
قراه . اضافه . اظفاره . محاليه أي افترسه (٦) اراه جعله ينظر . اقتداره . قدرته
(٧) حث في يمينه . تقيض يرفيها أي كذب وخالف وتقض . أخل : أفسد
يحث . ينقض ويكذب (٨) بشماً . نخمة وسامة وهي علة تنسج عن كثرة الاكل
يعقبك . تكون عاقبته عليك . ندم . تندم على ما فات

﴿ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ﴾ من أحسن كلامه .
خير القول ما أغناك جده والهالك هزله . ومن كلامه . العاقل من افتتح
في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شيء عاقبته . وقال يوماً على المائدة
أطيب ما يكون الحمل ^(١) اذا حلت الشمس الحمل

﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفيتين ﴾ كتب في صباه الى الواذاري
الكاتب . قد انتظمت ياسيدي في رقعة لي في سمط ^(٢) الثريا فان لم تحفظ
علينا النظام باهداء المدام . صرنا كبنات نعش والسلام

﴿ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول .
دارنا هذه خان ^(٣) يدخلها من وفي ومن خان . وسأله ابن العميد عن
بغداد فقال . هي في البلاد كاستاذ ^(٤) في العباد . وكان يقول الضمائر
الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح . ومن كلامه . وعد الكريم الزم من
دين الغريم ^(٥) وكان يقول . لكل أمر أجل ولكل وقت رجل . وكان

(١) الحمل الاولى ابن النعجة . والثانية . برج من بروج الشمس تنزله في فصل الربيع
(٢) السمط . هو خيط العقد ما دام فيه الحرز والا فهو سلك . اهداء مصدر
أهدى أي ارسل هدية . المدام الحمر . الثريا . سبعة كواكب . بنات نعش . سبعة
كواكب منفردة أي ان ارسلت لنا الحمره كنا كالثريا كناية عن الفرح والاجتماع
وان لم ترسلها كنا كبنات نعش كناية عن الغم والتفرق
(٣) خان . مييت المسافرين والقوافل . وفي . كان ذا وفاء . وخان غدر وخدع
(٤) استاذ . معلم ومهذب . العباد . الناس
(٥) الغريم من يطالب بما يجب عليه فعله واداؤه

يقول قد يبلغ^(١) الكلام حيث تقصر السهام . وقال في انسان كذوب
الفاخته^(٢) عنده .

﴿ ابوذر ﴾ قال في وصف الحر . وجدت حراً يشبه قلب الصب
ويذيب دماغ الضب . ومن كلامه . الآمال^(٣) ممدوده والانفاس
ممدودة . ومن كلامه . كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره^(٤) ولسان
فضله بل ميزان علمه . وكان يقول . خير البر^(٥) ما صفا وكفى وشره
ما تأخر وتكدر .

﴿ ابو العباس احمد ابراهيم الضبي وزيره بعد الصحاب ﴾ كتب رقعة^(٦)
وقال في فصل منها . الارض زمردة^(٧) . والسماء سمير والاشجار وشي
والنسيم عير . والماء راح والطيور قيان

﴿ أبو الحسن محمد المزني وزير نوح بن منصور ﴾ كان يقول . أنا
أقدم على كل شيء غير استئصال^(٨) النعم وهتك الحرم . وقال لرجل

(١) يبلغ . يصل . تقصر . تعجز . السهام . النصال وهي الحديدية التي توضع في
رأس الرمح (٢) الفاخته . ذات الطوق من الحمام (٣) الآمال . جمع امل وهو
الرجاء . ممدودة طويلة (٤) قدره شرفه (٥) البر . الاحسان (٦) رقعة كتاب
(٧) زمردة . حجر يستخرج من معادن الذهب . سمير . من يسامر وهو
المحدث ليلا . وشي . زينة . النسيم . الهواء . عير . عطر . راح خمر . قيان .
جوار واماء (٨) استئصال مصدر استأصل أي اقتلع واخترم . هتك . فضح . الحرم
جمع حرمة وهو ما يحرم ولا يحل انتهاكه

من أصحابه يبني داره . تأنق^(١) فيها فهي عشك وفيها عيشك . ومن
كلامه . انما تنفذ^(٢) أسنة أقلام الكتاب بظبي سيوف القواد .

﴿ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضى ناصر الدين ﴾ كان يقول
في استهانة^(٣) بعض الاعداء . ما عسى أن يبلغ عض النملة ولسع النحل
ووقوع البقة على النخلة . ومن كلامه . الهدية ترد بلاء^(٤) الدنيا
والصدقة ترد بلاء الآخرة .

﴿ أبو اسحاق ابراهيم بن حمزه وزير أبي علي السيمجوري ﴾ سمعته
يقول . ينبغي للاصغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة مواطن اذا ساروا
ليلاً وخاضوا^(٥) نهراً وواجهوا خيلاً .

﴿ أبو الحسن الالهوازي وزير صاحب الصفانيات ﴾ من حسن
حاله استحسن^(٦) محاله . العدل أقوى جيش والامن أهني عيش .
من زرع الاحن^(٧) حصد المحن .

(١) تأنق . اعمل باتقان واحكام وتأن

(٢) تنفذ . تخرق وتفوت من جهة الى اخرى . أسنة جمع سنان وهو
النصل . ظبي جمع ظبة وهي حد السيف وضريرته . القواد جمع قائد الجيش

(٣) استهانة مصدر استهانه أي احتقره . لسع . لدغ وعض .

(٤) بلاء مصيبة وحزن . الصدقة . عمل المعروف . بلاء الآخرة عذابها

(٥) خاضوا . غاصوا في الماء (٦) استحسن وجد حسناً . المحال . الباطل

اعنى من استغنى ولم يحتج لغيره يجد كل ما ياتيه حسناً موافقاً وان كان قبيحاً غير

مناسب (٧) الاحن جمع احنة وهي ضغينة وحقد . المحن جمع محنة وهي العذاب

﴿ أبو القاسم احمد بن الحسن وزير السلطان محمود ﴾ من لم يقدمه ^(١)
عزمه أخره عجزه . ومن توقيعاته . كم وضع ^(٢) رفعه خلقه ورفيع
وضمه خرقة .

(الباب السابع)

(في بدايع الكتاب والبلغاء)

﴿ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ﴾ من كلامه . القلم شجرة ثمرتها
المعاني والفكر بحر لؤلؤه ^(٣) الحكمة . وكان يقول . لو كان الوحي ^(٤)
ينزل على أحد بعد الانبياء فعلى بلغاء ^(٥) الكتاب . وذكر البلاغة فقال هي
مارضيته الخاصة وفهمته العامة . ومن كلامه . خير الكلام ما كان لفظه
فلا ^(٦) ومعناه بكرة .

﴿ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ﴾ لم أسمع بين الشكر

(١) يقدم . يتقدمه . العزم عقد النية على فعل الشيء . عجزه قصره .

(٢) وضع . متواضع . خلقه . طبعه وخلته . رفيع مرتفع . وضعه حطه
خرقه حمقه وجهله

(٣) لؤلؤ . در (٤) الوحي . الالهام الالهي وهو مختص بالانبياء

(٥) بلغاء جمع بليغ وهو ذو البلاغة

(٦) فلا جزلاً متيناً غير ركيك . بكرة . غير مبتدل أي لم يسبق استعماله

والاستزادة في فصل أحسن واوجز مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر .
 ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء^(١) ما تأخر منه . وكان يقول .
 الخط في الابصار سواد وفي البصائر^(٢) بياض . وقال لصديق له اتخذ
 صنعة تبقى لك اذا خانك الاخوان .

﴿ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ﴾ كان يقول . قليل دائم خير
 من كثير منقطع . وكان يقول . كلما يصلح للملوك على العبد حرام .
 وكتب الى المأمون . كتابي ومن قبلي من أجناد امير المؤمنين وقواده في
 الطاعة والالتقياد^(٣) على احسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم
 واختلت^(٤) احوالهم . فقال لاحمد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه الا ترى
 الى ادماجه^(٥) المسئلة في الاختيار واعفائه في سلطانه من الاكثار .

﴿ ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والوائق والمتوكل ﴾
 كان يقول . مثل الاصدقاء كالنار قليها متاع^(٦) وكثيرها بوار . ومن
 كلامه . الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وعقل بغير سمة .^(٧) وكان

(١) استبطاء مصدر استبطأ أي وجده بطيئاً متأخراً (٢) البصائر جمع بصيرة
 وهي العقل (٣) الالتقياد مصدر اتقاد أي خضع (٤) اختلت . كان فيها خلل
 أي فساد (٥) ادماج . احكام واتقان . الاختيار . مصدر اختار أي فضل واصطفى
 اعفائه . تبرئته (٦) متاع كل ما ينفع به من الحوائج . بوار . هلاك
 (٧) سمة . علامة من وسم أي كوى

يقول . المتصفح ^(١) للكتاب أبصر بمواقع الخلل من منشييه .
 ﴿ سعيد بن حميد كاتب المستعين ﴾ كتب الى صديق له يستدعيه .
 طلعت النجوم تنظر بدرها فرأيتك في الطلوع قبل غروبها .
 ﴿ الحسن بن وهب ﴾ سئل يوماً عن ميته ^(٢) فقال شربت البارحة
 على عقد الثريا ^(٣) ونطاق الجوزاء فلما تنبه الصبح نمت فلم أستيقظ ^(٤)
 الا بلبسي قميص الشمس . ومدح صديقاً له . فقال خلق كما يشتهي ^(٥) اخوانه
 ووصف مغنياً فقال كأنه خلق من قلب فهو يعني كلا بما يشتهي .
 ﴿ احمد بن سليم ﴾ كان يقول . أحسن الكلام ما لا تمججه ^(٦)
 الأذان . ولا تتعب فيه الأذهان .

﴿ أبو عثمان الجاحظ ﴾ قال في وصف الكتاب : وعاء مليء علماً
 وظرف حشي ظرفاً ومن لك في روضة قلب في حجر ^(٧) وبستان

- (١) المتصفح اسم فاعل من تصفح أي تأمل وامعن النظر في صفحات الكتاب
 ونحوه . ابصر . تفضيل من بصر أي نظر . مواقع جمع موقع أي موضع . الخلل .
 الفساد والغلط . منشييه . مؤلفه (٢) ميته . اسم مكان من بات أي نام . البارحة .
 اقرب ليلة مضت (٣) عقد الثريا كوكب ونطاق الجوزاء كواكب والجوزاء برج
 في الافق اعني شربت وقت طلوع كواكب الثريا وكواكب الجوزاء
 (٤) استيقظ . انتبه . قميص الشمس . شعاع الشمس أي صحوت من النوم
 وقت طلوع الشمس (٥) يشتهي . يروم ويرغب . اخوانه اصدقاؤه
 (٦) تمججه . تقذفه وتستكرهه (٧) حجر . حوض

يحمل في كم ووصف الجباري ^(١) فقال سلاحها سلاحها ووصف التروج
 فقال يخرج كاسياً كاسياً ^(٢) . وكان يقول . من صنف فقد استهدف ^(٣)
 فان أحسن فقد استعطف وان اساء فقد استقذف ^(٤) . ومن كلامه في
 ذكر بني هاشم هم ملح ^(٥) الارض وزبدة المجد ودرع الشريعة .

﴿ ابراهيم النظام ﴾ ذكر الزجاج فاخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم
 معنى فقال . يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر . وقيل له اتناظر ^(٦) أبا
 الهذيل فقال نعم واطرح له رخا من عقلي .

﴿ أبو العيناء ﴾ قال لعبيد الله بن سليمان نحن في صرفك ^(٧)
 مرحومون وفي ولايتك محرومون . وقال لابي الصقر الى كم يرفعي
 الوزير ولا يرفع بي رأساً . وقال له مرة كيف حالك . فقال انت الحال

(١) الجباري . طائر يضرب فيه المثل بكراهة حقه (رائحة بطنه) سلاحها .
 بضم فاء الاسم ذرقها . سلاحها . بكسر فاء الاسم . آلة حربها أي ماتصون نفسها به .
 لانها تبني عشها في أعالي الشجر فاذا صعد أحد اليها ذرقته فاشتغل بنفسه وكف
 عنها (٢) التروج . نبات . كاسياً كاسياً . لابساً ملبساً (٣) صنف . ألف .
 استهدف . جعل نفسه هدفاً أي مرعى لسهام الانتقاد (٤) استقذف الشيء طرحة
 ورمى به أي عرض نفسه للقذف (٥) الملح . مادة يصلح بها الفاسد ويوقى من
 الفساد . والزبدة ما يستخرج من الحليب بالمخض أي خلاصته . درع . ثوب ينسج
 من زرد الحديد يوضع على الصدر لدرأ ضرب العدو . الشريعة السنة

(٦) ناظر . جادل . الرخاء بضم الفاء . الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً

(٧) صرفك . مصدر صرفه أي رده وسرحه وارجمه اي بإعادك عن الحكم

فاذا أصلحت صلحت . وقربه يوماً فقال . تقريب الولي وحرمان^(١) العدو .
 وكان يقول . اذا ذهب أهل التفضل^(٢) مات أهل التجميل . ولما توفى
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة عن فرسه . قال انا لله قتل
 الجواد^(٣) الجواد وترجل للمصيبة . فقال أنزلتني النازلة .

﴿ أبو القاسم الاسكافي ﴾ من كلامه . أعوذ بالله من نزقات الشباب
 ونزغات^(٤) الشيطان . ومن كلامه . الزمان صروف تحول^(٥) وأمور
 تحول . وله . كتاب الشكر^(٦) به زكاء النعمى والوفاء معه صلاح العقبي .
 ﴿ أبو يحيى الحمادي ﴾ كتب اليه بعض أصدقائه رقعة^(٧) في الاعتذار
 عن التأخر عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع على ظهرها أنت في أوسع

- (١) حرمان . مصدر حرمه من الشيء أي منعه منه
 (٢) التفضل مصدر تفضل عليه أي أحسن . والتجميل مصدر تجمل أي
 تلطف في الكلام . أعني الفضل يجلب المدح
 (٣) الجواد أي الفرس السريع الجري والجواد الثانية . السخي الكريم .
 ترجل نزل من على الركوبة ومشى . النازلة . المصيبة
 (٤) نزقات . جمع نزقة وهي مرة من نزع الرجل أي وثب وطاش وخف
 عند الغضب . الشباب . ريعان العمر نزغات جمع نزغة وهي مرة من نزع
 الشيطان أي أفسد وأغرى بعمل الشر ووسوس وحث على آتيان المعاصي
 (٥) تحول . تدور . وتحول الثانية تتحول وتنقلب
 (٦) الشكر . الحمد . زكاء مصدر زكأ أي زاد ونما . النعمى اليد البيضاء
 والمعروف . الوفاء إنجاز الوعد والقيام بالعهد . العقبي . العاقبة
 (٧) الرقعة . القطعة من الورق التي يكتب عليها . الاخلال الاخطاء

العذر عند ثقتي ^(١) بك وفي أضيقه عند شوقي اليك . وكتب في وصف شيخ ذاك هرمهم ^(٢) قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من جسمه .

﴿ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ﴾ كتب في عهد ^(٣) لبعض الولاة : ادرع ^(٤) من ثوب عفافك ما يشمل أطرافك كافة . وكتب الى قوم من العصاة احذروا أن ينقلكم الله بأقدامكم الى مصارع ^(٥) حمامكم

﴿ أبو سعد الوذاري ﴾ كتب الى ابن العميد أنا أيد ^(٦) الله الاستاذ سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان ^(٧) مدحته

﴿ أبو العباس الأقلديسي ﴾ كان يقول . العلائق هي العوائق

عن الحقائق

﴿ أبو بكر الخوارزمي ﴾ كان يقول . الكريم من أكرم الاحرار .
والسكير من صغر ^(٨) الدينار . وكتب كتاباً في فصل منه قد أراخي

(١) ثقة . مصدر وثق به أي أئتمه وأحسن به الظن

(٢) هم . شيخ فان أي طاعن في السن جداً وهو آخر العمر وهم طاعن

في السن وهو قبل الهم فالهم آخر اسم لآخر العمر الطويل

(٣) العهد . الوصية التي بها ولي الامر يوصي عماله باجزاء العدالة والمساواة

(٤) ادرع . انزع وهو متخذ من درع الشاة أي سلخها . العفاف الامتناع

من المحرمات . كافة منصوب دائماً على الحال أي كلها ولا يضاف أبداً (٥) مصارع

جمع مصرع وهو اسم مكان من صرعه أي طرحه وحمامكم بكسر الحاء موتكم

(٦) أيد . حفظ (٧) أبو هريرة يضرب به المثل بالظرف وانس بالامانة

وحسان ابن ثابت ببلاغه المديح (٨) صغر الدينار . اخفقره فبذله

الشيخ ببه (١) بل أتعني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن (٢)
 لا بل أثقله بأعباء (٣) المنن وأحياني بتحقيق الرجا لا بل أماتني
 بفرط (٤) الحيا ومن كلامه . الاذكار (٥) حيث التناسي . والنقاضي (٦) حيث

التعاصي

﴿ أبو الفضل البديع الهمداني ﴾ من كلامه نعم الرفيق التوفيق
 وكان يقول . غضب العاشق أكثر عمراً من أن ينتظر عذراً . ومن
 كلامه سبيل الانسان في الاحسان سبيل الاشجار في الاثمار فيجب
 اذا أتى بالحسنة أن يرفه (٧) الى السيئة . ومن كلامه . الكلب يزمن (٨)
 حين يسمن ولا يتبع حين يشبع . الجوع يهم (٩) بالرجوع . وكان يقول .
 الخير اذا تواتر (١٠) به النقل قبله العقل . ومن كلامه . ما كل نابع ماء

(١) بره . احسانه ومعروفه (٢) المحن جمع محنة وهي ما يمتحن به من
 شدة وعذاب (٣) اعباء جمع عبء وهو الحمل الثقيل . المنن جمع منة وهي
 الفضل (٤) فرط كثرة .

(٥) الاذكار . مصدر أذكرك أي فكره بالشيء وجعله يخطر في باله والتناسي
 مصدر تناسى أي نسي الشيء وذهل عنه

(٦) التقاضي مصدر تقاضيا أي تحاكا . التعاصي مصدر تعاصى أي عصى وخالف

(٧) يرفه يرغد عيشه ويلين ويخصب

(٨) يزمن . يصاب بالزمانة وهي عاهة ومرض وتعطيل القوى ويسمن يصخم

جسمه فلا تسمن كلبك لئلا يفقد قواه

(٩) هم بالشيء غزم علي فعله (١٠) تواتر . تتابع

ولا كل سقف سماء ولا كل بنية^(١) بيت الله ولا كل محمد رسول
الله . ومن كلامه سم^(٢) المبرسم في الشهد والشمس تقبح في الاعين
الرمدة . وكان يقول . من لم يجد الحميم رعى الهشيم^(٣)
﴿ أبو الفرج البيهقي ﴾ من كلامه المعرفة بأسرار الآلات أقوى
معين^(٤) على الصناعات . ومن كلامه . رسوم الكريم ديون . وكتب
في ذم نخيل . ما هو الا صوف الكلب ونخ^(٥) الذر ولبن الطير . ومن
كلامه رب ظلوم متظلم^(٦) المكاتبه ترجمة النية
﴿ الفتح المحسن بن ابراهيم ﴾ كتب في وصف يوم شديد البرد
هذا يوم يخدم جمره ويحمد^(٧) خمره ويخف فيه الثقيل اذا هجر ويثقل
الخفيف اذا هجم^(٨)

(١) بنية . ما بنته وشيدته والكعبة

(٢) السم . القاتل من الادوية . المبرسم المصاب بداء البرسام . الشهد . العسل
تقبح تكون قبيحة شئعة الاعين جمع عين وهي الباصرة والرمدة جمع رمداء أي
ذات الرمد وفي ذلك قوله

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

(٣) الحميم . النبات الكثير الطويل المنتشر . الهشيم . النبات اليابس المتكسر .
أي من لم يتحصل على الكثير الحسن يكتبني بالقليل الغير الحسن (٤) معين مساعد
(٥) المخ تقي العظم أي دماغه . الذر . صغار الحمل واحده ذرة

(٦) متظلم . اسم فاعل من تظلم أي اشكى من الظلم . الظلوم . الظالم

(٧) يخدم . يظلم ويسكن له . (٨) هجم . اقتحم وتقدم والمقصود منه هنا
تطفل ان الضيافة في يوم هذه صفته مكروهة ولو كان الضيف محبوباً

﴿ أحمد بن علي الميكالي ﴾ وصل كتابك فوجدته يسهل الخزون^(١)
ويسر الخزون ويعطل الدر الخزون . ومن كلامه في التراسل أنت من
أحمدته^(٢) اعتمده فانتقدته فاعتقدته

﴿ ابنه أبو الفضل عبيد الله ﴾ من فصوله النعمة عروس مهرها^(٣)
الشكر وثوب صوانه النشر . ومنه راب لاغ^(٤) في ابلاغ . ومنها القلم
مطية^(٥) يمشي راكبها رهواً ويكسو الآ نامل زهواً

﴿ أبو القاسم بن حولة الهمداني ﴾ من كلامه في بعض كتبه . ما^(٦) حال
من قد خاق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع
وأشرف على دار المقام ولم يبق منه الا أنفاس معدودة وحركات

(١) الخزون جمع الحزن بفتح الفاء وتسكين العين وهو الارض الغليظة ضد
السهل أي يجعل الحزن سهلاً . يعطل . يجعل عاطلاً أي خالياً من الحلي
(٢) أحمدته أي صادفته ووجدته محموداً . اعتمده اتكلت عليه وارتكنت
اليه . انتقدته ميزته ونظرته واخترتة . اعتقدته . عقدت عليه ضميري وقلبي أي اصطفيته
لي (٣) المهر . الصداق وهو المال الذي يخصص للمرأة للثمن به . صوان الثوب
وعاؤه وهو الذي يسان به . النشر مصدر نشر الشيء أي أذاعه وبسطه ضد طواه
(٤) لاغ . اسم فاعل من لغا أي بطل وابلغ مصدر أبلغ أي أوصل
(٥) مطية ركوبة . رهواً . مصدر رها أي سار سيراً سهلاً . زهواً نخراً
(٦) ما اسم استفهام . خلق . كان قديماً عتيقاً . انطوى . التف . الثنية . طريق
الجيل أو عقبته . الوداع التوديع والتشيع . أشرف على الشيء . قرب منه ورآه .
دار المقام . الاخرى . فانية . زائلة . عدة . بضم فائه . ما أعدده وهياته لحوادث
الزمان من سلاح وخلافه . متناهية . بالغة نهايتها أي آخرها

محصوره ومدة فانية وعدة متناهيه

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ﴾ هذا الفناء ^(١) خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي علي غير مستزاد فما بالي حصلت علي غير زاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي ﴾ كتب في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبا والارض مشرقة بنور ربها ومن كلامه الرشوة ^(٢) رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة ترك المعاصرة ^(٣) . ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك ^(٤) درك فأعفنا من شرك شرك وكان يقول . أجهل الناس من كان علي السلطان مدلا ^(٥) وللأخوان مدلا . ومن كلامه اذا بقي ما قاتك ^(٦) فلا

- (١) الفناء الساحة التي تكون امام الدار . خصب كثير الغلة . المراد مكان يباد الابل أي اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة . عسر . صعب . المراد اسم مفعول من أراد الشيء أي شاء . توفر . مصدر توفر علي أي رعى حقوقي واهتم بي . مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب الزيادة . زاد ما يتخذ للسفر ^(٢) الرشوة . البرطيل وهو ما يعطى لابطال حق أو لاحقاق بطل . رشاء جبل الدلو . البشر . البشاشة وطلاقة الوجه . الايجاب . مصدر أوجب لفلان حقه أي راعاه وتممه ^(٣) المعاصرة . مصدر عاسره أي عامله بالمعصرة وهي المعاملة بشح وضيق خلق وخرق ^(٤) درك ادراك ونوال . درك . فضلك والدر هو اللبن . شرك حباله الصيد ^(٥) مدلا . اسم فاعل من ادل أي كان ذا دلال وجراءة . مدلا . اسم فاعل من ادل أي صيره ذليلاً حقيراً ^(٦) قاتك ما يكفيك من القوت لحفظ الحياة . تأس . تحزن . فاتك مضى عليك

تأس على ما فاتك وكان يقول . لا ضمان ^(١) على الزمان ولا ضياع بين
الصناعة والقناعة

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ كتب في بعض كتبه . فلان ثقيل
روح الحركة . جامد هواء الراحة . حار ظل الشجرة . وكتب في جواب
معتدراً من التأخر عنه . قد ناب ^(٢) لعاب قلمك عن ركاب قدمك

﴿ أبو بكر علي بن الحسن النساني ﴾ كتب في كتاب . فتح فتوحا .
ألقها النفوس والطباع ومررت عليها الابصار والاسماع فهي لا تستغرب ^(٣)

غرائبها ولا تستعجب عجائبها . وقال في حكاية . أنك لا تسلم حتى تسلم
ولا تأمن حتى تؤمن وسمعه يقول من طلب وجد وجد ومن قرع ^(٤)

الباب ولجّ ولج

﴿ أبو احمد منصور بن محمد ﴾ من كلامه . في بعض كتبه . بي رمد ^(٥)
وفي الهواء ومد . ولقاء الشيخ فرج ولكن ليس على الاعمى من حرج . ^(٦)

(١) ضمان . مصدر ضمن به أي كفله . ضياع مصدر ضاع أي فقد . الصناعة
الحرفة

(٢) ناب قام مقامه . لعاب . لمي ورضاب أي ريق

(٣) استغرب الشيء وجده غريباً . واستعجبه وجده عجيباً . الغرائب هي
الاشياء الخارقة العادة . العجائب . هي الاشياء الفارقة للطبيعة التي لا يؤتى بمثلها

(٤) قرع الباب ضربه . لج . واظب على فعل الشيء ولازمه والح على فعله .
ولج دخل

(٥) رمد . مرض العين . ومد شدة الحر (٦) حرج جناح أي ذنب

لاسيما والمجلس وطى^(١) والمركب لطي^(٢) . وهج^(٣) الصيف يشير الرهج
ويذيب المهج .

﴿ أبو النصر محمد ابن عبد الجبار العتيبي ﴾ من كلامه . تعز^(٤) عن
الدنيا تعز . الشباب باكورة الحياة . لسان التقصير قصير . الرفق^(٥) لقاح
الصلاح وجناح النجاح . الهم^(٦) في وخز النفوس . شر من السوس
في خز السوس .

﴿ الامير قابوس بن وشمكير ﴾ من كلمات كتابي المعنون بالمهج
الذي كنت أنشأته وهي قريبة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها
ما كتبه . وتحفظه استحساناً له واعجاباً^(٧) به . وهي سبحان مقدر^(٨)
الاقوات على اختلاف الاوقات . استظهر^(٩) على الدهر بخفة الظهر .

(١) وطى . سهل ومنخفض ومذلل للتقلب عليه . لطي^(١) لاصق في الارض
(٢) وهج . اتقاد والتهاج . يشير . يهيج . الرهج . الغبار . المهج جمع مهجة
وهي دم القلب (٣) تعز أمر من تعزى عن الشيء أي تسلى ونسيه وذهل عنه .
تعز مضارع عز اي كان عززاً (٤) الرفق . اللطف واللين وضد الخرق
(٥) الهم . الحزن والغم . وخز مصدر وخزاي طعن وأثر واضني . شر اصلها
اشر اي اكثر شراً وضراً . السوس . نوع من الدود يأكل الثياب . خز .
نسيج الحرير والصوف . السوس . شجر ودود ويقصد به هنا دود القز
(٦) اعجاباً . افتخاراً . وزهواً

(٧) سبحان . مفعول مطلق محذوف العامل وهو من المصادر الغير المتصرفه
مقدر . اسم فاعل من قدر له الشيء أي قضى به وحكم . الاقوات جمع قوت
وهو ما يقنات به (٨) استظهر عليه غلبه وقهره . بخفة الظهر قلة العيال

أُهد^(١) لنفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك . خلف^(٢) الوعد خلق
 الوغد . نسيم الريح نسيب الروح . البخل بالطعام من أخلاق الطغام^(٣)
 ربما كان الثقالي^(٤) في التسلاقي . لو كانت المشجرة^(٥) شجراً لم تثمر
 الاضجرا . من جلب در^(٦) الكلام سلب در الكرام . بعض الناس
 كالغذاء النافع وبعضهم كالسم النافع^(٧) ما الخلاص الا في الاخلاص^(٨) .
 من افتقر الى الله استغنى به . ثمرة رأي الاريب^(٩) المستشار أحلى من الاربي
 المشتار . أكثر العوام كالانعام^(١٠) . وأكثر الاغنياء أغنياء . ورب
 رقعة^(١١) توضح رقاعة كاتها . المحنت^(١٢) عيبة العيوب وذنوب الذنوب .

- (١) امهد . ابسط وسهل . عثرة . زلة وسقطة (٢) خلف نقض ونكت .
 خلق طبع وخصلة وعادة . الوغد الحسيس الدنيء (٣) اخلاق . جمع خلق وهو خلة
 وخصلة . الطغام . اللثام الاوباش (٤) الثقالي التباغض . التلاقي الاجتماع
 (٥) المشجرة . مصدر شاجره . أي نازعه وخاصمه . نخب سامة وملل
 (٦) جلب احضر وهياً . در . لؤلؤ . در . لبن . أي من صاغ كلامه كالدراري
 نال من الافاضل جود كفهم (٧) السيم النافع أي البالغ الثابت القتال
 (٨) الاخلاص . مصدر اخلص أي كان خالياً من الغش والحداع والنفاق
 (٩) الاريب . العاقل ذو الحزم . المستشار . الذي تطلب منه المشورة الاربي
 العسل . المشتار اسم مفعول من اشتهر العسل أي جناه واستخرجه من وقته أي
 محله وهي النقرة في الصخر . (١٠) الانعام جمع نعم وهي المواشي السوائم .
 اغنياء جمع غني أي بليد (١١) . رقعة . ورقة مكتوبة . رقاعة حمق وخرق
 (١٢) المحنت . المائل من الحق الى البطل وموقع الائم . عيبة وعاء وكيس
 العيوب النقائص . ذنوب بفتح الفاء . دلو . الذنوب الثانية الخطايا .

لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبل^(١) ما أطيب العيش . لولا ان
صفوه مشوب^(٢) وعاقبته مشيب . لا عذر لمن أعم^(٣) بالشيب ان
لا يرتدي بالعقل . حجر^(٤) البخيل لا يروى ولا يروي . أنس القيان^(٥) من
كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها . الدنيا معشوقة ريقها الراح^(٦)
الحمر كالدينا والدينا كالحمر لا اجتماع المرارة واللذائة فيهما . الحمر مصباح
السرور ولكنها مفتاح السرور .

(١) البلبل . شدة الهم والوساوس والاضطراب

(٢) مشوب . اسم مفعول من شاب يشوب أي خلط ومزج أي ممزوج
بالاكدار والاحزان . مشيب مصدر شاب يشيب أي ابيض شعره كناية عن
الشيخوخة

(٣) أعم . لبس العمامة . شبه الشيب بالعمامة . يرتدى يلبس الرداء وهو ثوب

(٤) حجر . حزن . يروي مضارع روى أي شبع من الشرب واكتفى
ويروي مضارع أروى أي جعله ريان . أي ان اخذ لا يكتفي وان اعطى لا يجزل

(٥) القيان . جمع قينة وهي الامة والجارية . خلقها بفتح الفاء صورتها

وهيئتها وخلقها الثانية بضم الفاء طبعها وخلالها

(٦) الراح . الحمر والريق . اللعاب وهو ما يسيل من الفم .



(الباب الثامن)

(في طرائف (١) الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء)

أرسطاطاليس^(٢) . مازلت أشرب ولا أروى^(٣) . فلما عرفت الله رويت
من غير شرب . ومن كلامه اعص^(٤) الهوى وأطع من شئت . وكان
يقول . الحكمة سلم^(٥) العلوم فمن عدتها عدم القرب من باريه .

(١) طرائف جمع طرفة وهي ما يستحسن من الكلام ويستملح

(٢) ارسطاطاليس - هو ابن نيقوماخس . ولد في ساجيرا وهي « مستعمرة
يونانية تابعة لمقدونيا » سنة ٣٨٤ قبل المسيح . ذهب الى أثينا ودرس على افلاطون
ففاقه بالحكمة والفلسفة وهو أول من وضع فن المنطق وبعد موت افلاطون قام
هو مقامه . علم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وهذبه ولما تولى الاسكندر كان
يكرمه ولا يأتي أمراً الا بعد استشارته ولما غزا مملكة فارس اهدى اليه مليوناً
من الريالات وكان يرافقه في اسفاره وغزواته ولما اظهر مؤلفاته في الطبيعيات
والرياضيات اغتاظ الاسكندر لانه كان يجب ان يكون السابق في كل شيء ولهذا
وقع الاختلاف بينهما وهرب الى خلقيس خوفاً من أهل أثينا لانهم ظنوه متحزباً
لمقدونيا واتهموه بالتفاق ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ قبل المسيح

(٣) اروى . مضارع روي أي شبع من الماء

(٤) اعص . خالف . الهوى . الميل

(٥) سلم . مرقة . عدتها . فقدتها باريه ربه

أفلاطون ^(١) من آيس ^(٢) من الشيء استغنى عنه وسئل عن العشق فقال . ذا
لا يعرض الا للفراغ . وقيل له لم لا تجمع الحكمة والمال فقال . لعز الكمال .
سقراط ^(٣) استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه . ومن كلامه . في

(١) افلاطون - هو ابن ارستون ولد سنة ٤٣٠ قبل المسيح في اينا وهو
من اشهر فلاسفة اليونان . اتقن فنون التصوير والموسيقى والشعر ودرس أولاً على
كراتيلس ثم على سقراط وكان يتداخل في السياسة فدخل مرة الى المحكمة
ليناضل عن استاذة سقراط الذي سعت به الوشاة فأمره بالسكوت فرجع الى بيته
حزيناً كثيراً حتى اعتلت صحته كثيراً من جراء حزنه على معلمه وبعد وفاة سقراط
كره ائينا لحبايتها على اكبر حكماء اليونان فهجرها مع باقي رفاقه التلاميذ ومضى
الى ميغاري ثم الى ايتاليا ثم الى مصر حياً في معايشة الفلاسفة والعلماء وكان
نادر الضحك مالكا هوى نفسه لا يفضب مطلقاً كثير التأمل لين العريكة بشوشاً
حليماً توفي في سنة ٣٤٨ قبل المسيح فاحتفل تلاميذه بمجازته احتفالاً عظيماً مع
اهل ائينا والغرباء ونصبوا له تماثيل وصنعوا ايقونات لحفظ هيئته

(٢) آيس . ققط وقطع الرجاء

(٣) سقراط - هو ابن نسوفر ونيسكوس النقاش . ولد في جوار ائينا سنة
٤٧٠ ق - وتعلم صناعة ابيه لكسب المعاش ثم مال الى علم الفلسفة فدرسها على
اناكساغورس وارخيلائوس حتى برع فيها وفاق اهل عصره وكان ممدوح الصفات
والاخلاق شديد التقشف في المأكولات والملبوسات مجتهداً في تطبيق تصرفاته على مبادئه
وتعاليمه محباً لائينا وطنه حياً زائداً لانه لم يكن يجد علماً الا فيها ولم يتجاوز
اسوارها الا لحمل السلاح للمدافعة عنها وهو الفيلسوف الوحيد الذي سار الى
الحرب مظهراً من الثبات والعزم ما لم يوجد في غيره ورغماً عن طغفه في
السن . مات في السجن لان اعضاء المجلس غضبوا عليه لجسارته في مدافعته عن
نفسه حين اتهموه بالكفر لانه قال انه كان صاحب رسالة الهية . وبما ان الحكم

كل يوم حادث لم يكن وكان ما لا بد منه قد نزل وكان ما نزل لم يزل. ومن كلامه . كل شيء يستطاع ^(١) قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضا ^(٢) .
 (جوامع كلم لقمان في أمور وأحوال مختلفة)

نظر بعضهم جارية حسناء خرجت يوم عيد في النظارة ^(٣) فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري ونظر الى صياد يكلم امرأة . فقال له يا صياد احذر ان تصاد ونظر الى رجل سوء حسن الوجه . فقال اما البيت فحسن وأما الساكن فردي . وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد . فقال لحي له . وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب . ان هذا قد كان نجياً الذهب وقد خبأه الذهب الآن . وقال آخر . والناس يبكون ويجزعون ^(٤) : قد حركنا الآن بسكونه . وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو اليوم أوعظ ^(٥) منه أمس . وقال آخر قد كان غالباً فصار مغلوباً وآكلاً فصار مأكولاً . وقال آخر . الصديق انسان آخر الا انه أنت .
 ﴿ النظام ﴾ الذهب لثيم لان الشيء ينجذب الى شكله ^(٦) والذهب

الصادر عليه كان غير عادل فضل الموت مسموماً على البقاء مهاناً وشرب بعزم وثبات كأس السم فمات سنة ٤٠١ ق - م وقيل ان اهل آيتنا اقاموا له تمثالا بعد وفاته وعاقبوا الذين اقاموا عليه الدعوى (١) يستطاع . يقدر قلبه . عكسه . رده . ارجاعه (٢) القضاء . حكم الله (٣) النظارة . آلة ينظر فيها وتسمى التنظار (٤) يجزعون . يهلمون ويخافون (٥) اوعظ اكثر وعظاً (٦) شكله . شبيهه . اللثام جمع لثيم وهو الذئب الملتئمة أي المجتمعمة فيه كل الحصال الذئبية ولهذا سمي لثيماً

عند اللثام أكثر منه عند الكرام .

﴿ يحيى بن عدي ﴾ ان الطبيعة تمل^(١) الشيء الواحد اذا دام
عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة وأطلق التزوج بأربع نسوة ورسم
السنزه والتحول^(٢) من مكان الى مكان والاستكثار^(٣) من الاخوان
والتفنن في الآداب والجمع بين الجد والهزل
﴿ القاضي أبو يوسف ﴾ النور في السواد يعني سواد^(٤) العين الذي يبصر به
﴿ أحمد بن داود ﴾ لله در البرامكة^(٥) عرفوا تقلب^(٦) الدول
فبادروا بالعرف قبل الموائق وكان يقول . الاستصلاح^(٧) خير من
الاجتياح ويقول من صدقت لهجته^(٨) وضحت حجته وكان يقول .
خرق^(٩) الاجماع خرق

(١) . تمل تضجر منه (٢) التحول . النقل
(٣) الاستكثار طلب الكثرة . الاخوان . الاصدقاء . التفنن في الشيء . اظهار
ضروب وانواع متباينة فيكون مرغوباً فيه زيادة . الآداب جمع أدب وهو
آتيان مالا يستحي من اظهاره ولا يتذمر منه (٤) سواد العين . نيراسها الذي
تصور فيه المنظورات (٥) البرامكة . جمع برمكي وهي طائفة معروفة في أيام
العباسيين موصوفة بالكرم (٦) تقلب . تغير . بادروا . اسرعوا
(٧) الاستصلاح . طلب الصلح والاصلاح . الاجتياح مصدر اجتاح اي اهلك
واستأصل واخترم (٨) لهجته اسم مرة من لهج اي نطق . وضحت ظهرت . حجته .
برهانه ودليله (٩) خرق . مصدر خرق اي شق وثقب . وخرق بضم الفاء
ضعف الرأي والجهل والحمق . الاجماع مصدر اجمع القوم على الامر أي اتفقوا عليه
اي ان مخالفة الاراء المتفقة جهل وحمق

﴿ مالك ابن دينار ﴾ اذا رأيتم رياض الجنة فارنعوا ^(١) فيها يعني
 مجالس الذكر . وكان يقول . نعم حاجب الشهوات غض ^(٢) البصر .
 ومن كلامه صم ^(٣) عن الدنيا تفطر بالآخرة
 ﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة ^(٤) وكان يقول .
 الذكر كالنخلة لا تزال منها بين رزق ورفق
 ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم ^(٥) والآخرة يقظة والموت
 واسطة والموت في أضغاث ^(٦) أحلام
 ﴿ يحيى بن معاذ ﴾ الفقر ^(٧) خوف الفقر والزهد ^(٨) اخفاء الزهد
 وقال للعلوي لما زاره . ان زرتنا فبفضلك وان زرتنا فلفضلك فلك
 الفضل زائراً ومزوراً

(١) رياض جمع روضة وهي الحديقة . الجنة . النعيم . ارتعوا . عيشوا فيها
 في سعة ودعة وهي من رعت المواشي اي اكلت وشربت ماشاءت في خصب ورغد
 (٢) حاجب . مانع وراوع . غض البصر . اغماض النظر وخفضه وكفه عما
 لا يحل له رؤيته
 (٣) صم . أمر صام . تفطر . مضارع افطر أي اكل الفطور وهو طعام الصائم
 (٤) غنيمة كل ما يغنمه الانسان ويفوز به بلا مشقة ولا بدل
 (٥) الحلم بضم فاء الاسم . الرؤيا وهي ما يراه الانسان في نومه
 (٦) اضغاث جمع ضغث وهي قبضة حشيش مختلط يابسها برطبها واضغاث الاحلام
 هي ما لا يصح تأويلها لالتباسها واختلاطها (٧) اعني : من خاف الفقر عرض له نفسه
 (٨) الزهد . الاعراض عن الدنيا وحطابها . اخفاء . مصدر اخفى الشيء كتمه

﴿ الشبلي ﴾ نور^(١) الحقيقة أحسن من نور الحقيقة . ومن كلامه
 الزهد قطع العلائق^(٢) وهجر الخلائق . ونظر الى مختضب^(٣) فقال
 له . ان النور أحسن من الظلمة فلم سودت نورك
 ﴿ ابن شمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان المعظم محمود رحمه الله
 عظمي وأوجز^(٤) فقال . كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك . وكان
 يقول . لم أسمع في المواعظ أبلغ^(٥) وأوجز من قول من قال ان الليل
 والنهار يعملان^(٦) فيك فاعمل فيهما . وحكي عن ابن ابي تراب النسفي انه
 كان يقول . ازهد^(٧) في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبك الناس

(١) نور . بفتح فاءه زهر . الحقيقة . البستان والروضة

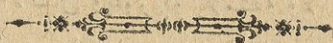
(٢) العلائق . جمع علاقة وهي الحب اللازم للقلب والتعلق . الخلائق . جمع

خلقة أي الناس (٣) مختضب . اسم فاعل من اختضب أي تلون بالحناء ونحوها

(٤) أوجز . اختصر (٥) أبلغ . أكثر بلاغة . أوجز . أكثر

إيجازاً أي اختصاراً (٦) يعملان فيك . يفنيان حياتك فافهمها بعمل الفضائل

(٧) ازهد في الدنيا . اعرض عنها واکرهها وأرغب عن زخارفها



(الباب التاسع)

(في ملح الظرفاء ونواديرهم)

﴿ شراعة بن زنبوز ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما: عجبت لمن لم تحرقه الشمس ولم يفرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحراً^(١) فوالله ما شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة الفضاء^(٢) ورقة الهواء وخضرة الكلاء^(٣) وقر الشتاء . ومن كلامه . ما للعقار^(٤) والوقار انما العيش مع الطيش^(٥)

﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في التبيد لمعنى في الجنة لانه يذهب^(٦) الحزن كما حكي الله عن أهلها . وأهدى الى حماد مجرد غلاماً وكتب اليه: قد بعثت اليك غلاماً يتعلم عليك كظم^(٧) الغيظ . وقال ليحيى بن زياد : لا مرحبا بعيش انفرده عنك ويوم لا أكتحل^(٨) فيه بك

- (١) مصحراً . صحيرة وهي اللبن يغلى ويصب على السمن
 (٢) الفضاء . الارض الواسعة (٣) الكلاء . العشب
 (٤) العقار . المال الثابت وضرب من الثياب . الوقار . الرزاة والرصاة
 (٥) الطيش . التزق والحقة والحجون (٦) يذهب . يزيل ويجلو
 (٧) كظم . مصدر كظم . الغيظ أي الغضب بمعنى رده في صدره وامسك عنه وكتبه
 (٨) اکتحل فيه بك . أعني اراك واشاهدك

﴿ أبو الحارث جين ﴾ قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى ؟ فقال
 اكرم الخلق والأهمم ^(١) يعني الملائكة والذباب ^(٢) ونظر يوماً في المرأة
 فاستقبح وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره

﴿ أبو عبد الله الجمار ﴾ كتب الى صديق له يسأله شيئاً فأجابته
 ان كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً وان كنت ملوماً ^(٣) فجعلك الله معذوراً
 وكانت أمه نايحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا ^(٤) يوماً
 وتشاتما فزناه ابن المغنية فضحك الجمار وقال للصبيان أنصفوني يا قوم
 من هذا ان أمه تشهد الفجور ^(٥) والسرور وأمي تشهد الاتراح ^(٦)
 والاحزان فانظروا أيهما أحق بالزنى . وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال
 ان عاش هذا خرج باقعة ^(٧) في الظرف والنوادير فكان كذلك . وقال
 الجمار مرة شممت من دار فلان رائحة طيبة أطيب من رائحة
 العروس الحسنة في أنف العاشق الشيق ^(٨) وأهدى الى صديق له
 فاكهة على طبق وكتب اليه . من الظرف رد الظرف ^(٩)

(١) الأهمم . أكثرهم لؤماً أي خساسة (٢) نوع من الحشرات (٣) ملوماً اسم
 مفعول من لام أي عدل (٤) تشاجرا . تخاصما وتنازعا . تشاتما . تسابا أي سب
 أحدها الآخر (٥) الفجور . ارتكاب الفواحش وآتيان النقائص (٦) الاتراح الغموم
 (٧) الباقعة . الرجل الشديد الدهاء الذكي القواد العارف بكل شيء . الظرف .
 البراعة وذكاء القلب وهو مختص بوصف الفتيان . والنوادير الكلام الحسن . الذي
 لا نظير له (٨) الشيق المشتاق (٩) الظرف . الوعاء أي الطبق

﴿ ابن عايشة القرشي ﴾ كان يقول . كمن لما لا ترجو أرجى منك
لما ترجو فان موسى ذهب يقتبس ^(١) النار فكلمه الجبار . وكان يقول .
طلق الدنيا ثلاثاً من لا يشرب النيذ

﴿ أبو العميل ﴾ دخل يوماً الى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال
له قد آذت ^(٢) خشونة شاربك يدي فقال كلا أيها الامير ان شوك
القفذ ^(٣) لا يضر يرثن ^(٤) الاسد

﴿ علي بن عبيدة الرياحي ﴾ قال الجاحظ . مرض ابن عبيدة فدخلت
اليه عائداً ^(٥) وقلت له ماتشهي يا أبا الحسن . فقال . عيون الرقباء ^(٦)
والسن الوشاة وأكباد الحساد . ودخل اليه صديق له من قطعة ^(٧)
الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلاً ثم قال له . يا عجبى آعابك على
القطيعة ^(٨) وأنت من أهل القطيعة . وكان يقول . الزيارة عمارة المودة
وقلتها أمان من الملالة ^(٩) .

﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول . الهواء هوان ^(١٠) وما

(١) يقتبس . يتطلب الشعلة . الجبار الله

(٢) آذت . اضرت (٣) القنفذ . ضرب من الحيوان مكسو بريش

صلب كالنصال وشوكه ريشه (٤) يرثن . كف والبرثن من الاسد بمنزلة

الاصبع من الانسان (٥) عائداً . اسم فاعل من عاد المريض أي زاره

(٦) الرقباء . جمع رقيب وهو الحارس والناظر المسترقب . الوشاة جمع واش

أي ساع تمام (٧) قطيعة الربيع . اسم عشيرة (٨) آعابك . الوملك . القطيعة .

الهجر (٩) الملالة . الضجر والسامة (١٠) هوان . ذلة وحطة واحتقار

خلق الفراق الا لتعذيب العشاق . ومن كلامه . نزع ^(١) النفس أهون
من نزع الشوق وقطع الاوصال ^(٢) أيسر من قطع الوصال .

﴿ منصور الفقيه المصري ﴾ كان يوماً يدرس أصحابه وابنه محمداً وكان
صديقاً يؤذيه ^(٣) فنجاه ثم اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدناه ^(٤) وقال

فديت ^(٥) من يؤذيني واذا يؤذيني فهو يؤذيني وراه يوماً يعدو ^(٦) في داره
ويلعب . فقال له يابني لو علمت ان رجلك من قلب أبيك لوقفت بها .

﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من كلامه . لولا ان الخمر يعرف قصته
لقدم وصيته . وكان أبو بكر الخوارزمي . يقول أنا أحفظ في هجاء

المغنين قرابة الف بيت ليس فيها أبلغ وأملح وأوجز . من قوله ما رآه
أحد في دار قوم مرتين .

﴿ جحظة البرمكي ﴾ سئل عن دعوة حضرها . فقال . كل شيء
كان بها بارداً إلا الماء . وكتب ابن المعتز . كتب عليّ ان أجيب داعي الامير

فانقطع شريان ^(٧) الغمام فقطعني عنه . فكتب اليه . ان فاتني السرور
برؤيتك لم يفتني الا نس بلفظك . وقال جحظة لابن طومار .

(١) نزع . مصدر نزع أي قلع وازال . أهون . اسهل . (٢) الاوصال جمع

وصل بضم الفاء أي عضو . ايسر . اسهل . الوصال . مصدر واصله أي لاقاه واجتمع به

(٣) يؤذيه يوجعه . نحاه . ابعد . اشتغل قلبه به . افكر به . حن اليه . رآف به

(٤) استدناه . قر به منه . (٥) فديت . اقدم نفسي فدي أي عوضاً عنه .

يؤذيني . يوجعني . يؤذيني يهذي (٦) يعدو . يركض (٧) شريان . عرق نابض

خيالك^(١) سمير نفسي اذا نمت وذكرك مزاجها اذا انتبهت . ومن كلامه .
 رب غائب بشخصه حاضر بخلوص نفسه . وكان الشبلي يرقص على قوله .
 ورق^(٢) الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جحظة والزمان
 ﴿ القاسم الزعفراني ﴾ كان يقول . كتب مولانا الصاحب الى
 الآفاق سفائح^(٣) روائج . وكان يقول . قد نقضت^(٤) غرة الصبي وليت
 داعي الحجى . قال يوماً لابي عبد الله الحامدي . فصدت فصدت^(٥) العلة .

(١) خيالك . طيفك . السمير . المحدث ليلاً . مزاجها شراها . انتبهت . تيقظت
 (٢) رق . صار رقيقاً . الجو . الأفق . عتاب . لوم
 (٣) سفائح . جمع سفتجة وهو خط يؤخذ ممن استودع الفلوس ليقبضها من
 آخر في البلد الذي يذهب اليه . روائج جمع رائجة أي نافقة
 (٤) نقضت . نكثت غرة . غفلة . الصبي . الصبوة وهي جهالة الفتوة . ليت .
 احبت . داعي . نادى . الحجى العقل . (٥) فصدت . شقت العرق . صدت
 واعرضت وبعدت وزالت . العلة . الداء والمرض



(الباب العاشر)

(في وسائل قلاند الشعراء)

﴿ امرؤ القيس ﴾ يقال ان أمير الشعراء امرؤ القيس وأمير شعره قوله .
والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل ^(١)
فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه ومن جوامع كلمه
قوله .

فقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب ^(٢)
وقوله . . ان الشقاء على الاشقين مصبوب ^(٣)
وقوله . . وجرح اللسان كجرح اليد ^(٤)

(١) أنجح . أكثر نجاحاً . البر عمل الخير والاحسان . خير اصلها أخير أي
افضل . حقيقة رفاة توضع في مؤخر القتب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب
عليه وهو الرجل (٢) طوفت . جيت وسرت . الافاق جمع افق وهو الجوف وهنا
بمعنى النواحي . الغنيمة ما ينمته الانسان ويكسبه . الاياب مصدر اب أي رجع
(٣) صبت عليه وما تنصب من أمم * ان البلاء على الاشقين مصبوب
الاشقين جمع الاشقى وهو تفضيل من الشقاء . مصبوب . مسكوب
(٤) ولوعن تشاغيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد
اعني . الكلام يחדش العرض والشرف كما يחדش السيف الاعضاء

وقوله . . وخير مارمت ماينال^(١)

وقوله . . بمنجرد قيد الاوابد هيكل^(٢)

﴿ زهير ﴾ يقال انه أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ
وابياته التي في آخر قصيدته التي اولها : امن أم أوفى دمنة لم تكلم^(٣)

(١) من ذكر ليلى وأين ليلى * وخير مارمت ما ينال
هذا أصل الشعر . اي من ذكر ليلى سكبت دموعي شوقاً الى لقاءها . وأحسن منية
وبغية هي التي تدرك ويتحصل عليها

(٢) هذا من معلقته المشهورة : التي مطلعها :

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الى أن قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل
وكناتها . أوكارها . منجرد . فرس أجرد . قيد الاوابد . فرس جواد
سريع العدو . الاوابد . الوحوش الشاردة النافرة . والقيد ما يقيد به . هيكل .
فرس طويل ضخيم عظيم

(٣) أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتسلم

(ومنها) فلما عرفت الدار قلت لربها * الاعم صباحاً أيها الربيع واسلم

(ومنها) فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يعلم

(ومنها) رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

(ومنها) ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن لا يدعن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسب عدو أصديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفي على الناس تعلم

يشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب ومامنها الاغرة^(١) ودرة
ومما وقع الاجماع على ان امدح بيت للعرب قوله

تراه اذا ماجتته مهللاً * كأنك تعطيه الذي انت سائله^(٢)

﴿ النابغة الذبياني ﴾ قال فاجاد في تشبيه النعمان بن المنذر مرة بالليل

ومرة بالشمس حيث قال

وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسع^(٣)

وقال طالعت في كتاب الآلات والولائم رواية الليث عن الخليل قول

النابغة

(١) غرة . نقيسة حسنة . درة لؤلؤة

(٢) هذا من قصيدة له أولها :

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله * وعري أفراس الصبي ورواحله

الى أن قال بعد التخلص

أخي ثقة لاتلف الحمر ماله * ولكنه قد يهلك المال ناله

تراه اذا ما جئتته مهللاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

مهللاً . مسروراً فرحاً

(٣) مدركي . اسم فاعل من أدرك أي وصل ولحق وانتهى الى . خلت

ظننت . المتأى . البعد

وهذا من قصيدة له أولها :

عفاذ وحسا من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالثلاع الدوافع

(ومنها) على حين عابت المشيب على الصبي * وقلت ألما أصح والشيب وازع

(ومنها) أبي الله الا عدله ووفاه * فلا التكر معروف ولا العرف ضائع

الم تر ان الله اعطاك سورة^(١) * ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبدو منها كوكب
ومن جوامع كلمه

فلمست بمسئبق اخا لآلمه على شعث أي الرجال المهذب^(٢)
وقوله . . . ولا قرار على زار من الاسد^(٣) .
وقوله . . . فان مطية الجهل الشباب^(٤) .

﴿ اوس بن حجر ﴾ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع
قصيدة في الرثاء أوجز لفظاً وأحسن معنى من قوله

(١) سورة . منزلة شريفة وفضيلة . يتذبذب . يضطرب ويتعلق . أعني .
منازل الملوك دون منزلتك فكأنهم متعلقون دونك . يبد . يظهر
وهذا من قصيدة له مطلعها :

أتاني أبيت اللعن أنك لتسني * وتلك التي اهتم منها والنصب
وبت كان العائدات فرشن لي * هراسأبه يعلى فراشي ويقشب
(ومنها) فان الك مظلوماً فعبد ظلمته * وان تك ذا عتبي فمثلك يعتب

(٢) استبق أخا . عفا عن زلته فاستدام صداقته . تلمه . تصلحه . الشعث
التفرق والفساد . أي الرجال المهذب . هذا اكثفاء . أعني . لا تجد رجلاً مهذباً
لا عيب فيه .

(٣) أنبت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد
أنبت . أخبرت . أبا قابوس . النعمان بن المنذر . أوعدني تهددني . زار .
صوت الاسد

(٤) فان يك عامر قد قال جهلا * فان مطية الجهل الشباب

أيتها النفس احملي جزءاً * ان الذي تحذرين قد وقعا^(١)
ومن هذه القصيدة قوله

الالعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

﴿ بشر بن أبي حازم ﴾ وأيدي الندى في الصالحين قروض^(٢)
﴿ مهلهل ﴾ من أمثاله السائرة قوله

لم أكن من جنابها علم الله واني بحرها اليوم صال^(٣)

﴿ طرفة ﴾ من أمثاله السائرة على وجه الدهر قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود^(٤)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل به ولا يقيم وزنه . وكان ابن

عباس يقول انه كلام نبي . ومن امثال طرفة قوله

(١) جزءاً . خوفاً . تحذرين تخافين

(٢) الندى . الجود قروض جمع قرض أي عارية

(٣) جنابها جمع جنة . صال اسم فاعل من صلي أي احترق

(٤) ستبدي . تظهر . تزوده . تعطه زاداً أي من لم تكلفه ذلك وهذا

من معلقته الشهيرة التي مطلعها :

لخولة اطلال ببرقة تهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(ومنها) فان مت فالتعني بما أنا أهله * وشقي علي الحيب يابنة معبد

ولا تجعليني كامريء ليس همه * كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

ما أشبه الليلة بالبارحة (١) .

وقوله . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل (٢)

﴿ لقيط بن معبد ﴾ من امثاله السائرة قوله من قصيدة

قوموا قياماً على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قدينال الامر من فزعاً (٣)
ومنها

هيات مازالت الاموال مدابة * لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا (٤)

﴿ عنتره بن شداد ﴾ من قوله: والكفر مخبئة لنفس المنعم (٥)

(١) اسلمني قوم ولم يغضبوا * لسوءه حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله له واخيه

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحة

(٢) هذا من قوله

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم يكن له * حصاة على عوراته لدليل

ذل كان ذليلاً حقيراً . مولى . قرين وصاحب . ذليل مهان

(٣) افزعوا . التجنوا

(٤) مدابة . داب وعادة وشان

(٥) الكفر . انكار الجميل والمعروف ويجحد النعمة . مخبئة . مفسدة

أي تفتير . المنعم ذو الانعام والافضال . وهذا شطر من أحد اشعار معلقته وهو:

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي * والكفر مخبئة لنفس المنعم

ومنها لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتدآمرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كانوا * اشطان بر في لبان الادهم

﴿ طفيل الغنوى ﴾

ان النساء كأشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر ما كول
ان النساء متى ينهن عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول^(١)

﴿ الاضبط بن قريع ﴾

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعينا بعيشه نفعه^(٢)

﴿ عدي بن زيد ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله

كنى واعظاً للمرء أيام دهره * تروح عليه النابتات وتقتدي^(٣)
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي^(٤)
وقوله .

لو بغير الماء حلقي شرقت * كنت كالغصان بالماء اعتصاري^(٥)

﴿ الشنفرى ﴾ قال الاصمعي لم توصف المرأة بأوجز وأحسن من قوله

(١) ينهن مضارع مجهول من نهى عن الشيء منعه وحرمه . خلق طبع وعادة

(٢) قرعينا فرح ورضي . قرت العين بردت سروراً وانقطع بكاؤها

وخف دمعها

(٣) تروح . تذهب مساء . تقتدي . تذهب صباحاً

(٤) قرين . صاحب . المقارن اسم مفعول من قارن أي صادق . يقتدي يتشبه

(٥) شرقت . غصت من الشرب . الغصان . الذي يغص وهي صفة مشبهة

فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(١)

﴿ أبو الطمجان العتيني ﴾

قال دعبل أمدح بيت قالته العرب في الجاهلية قول أبي طمجان

أضأت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجذع ثاقبه^(٢)

﴿ الاعشى واسمه ميمون بن قيس ﴾

من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله في الخمر

(١) دقت كانت دقيقة أي لطيفة . جلت كانت جليلة . اسبكرت

بتشديد الراء امتدت باعتماد واستقامة . ومن نظمه القصيدة المشهورة المعروفة

بلامية العرب التي فيها يفضل مصاحبة الحيوانات على العالم ومطلعها .

أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فاني الى قوم سواكم لأميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر * وشدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الارض مناي للكريم عن الاذى * وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راغباً أوراهباً وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وارقط زهلون وعرفاء جبال

هم الاهل لا مستودع السرذائع * لديهم ولا الجاني بما جبر يخذل

(ومنها) ولست بمهياف يعشي سوامه * مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جياً اكهي مرب بعرسه * يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خالف دارية متغزل * يروح ويقدو داهناً يتكحل

(ومنها) ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب * يعاش به الالدي وما كل

ولكن نفساً مرة لاتقيم بي * على الضيم الارثينا التحول

(٢) احسابهم جمع حسب وهو النسب والاصل . دجى جمع دحية وهي

ظلمة . الجذع . ساق النخلة

وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها
 ووقع الاجماع على أن أهجى بيت للجاهلية قوله
 يبتون في المشتا ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خصاصاً^(١)
 وإن أمدح بيت لهم قوله
 يبتون في المشتا خصاصاً وعندهم * من الزاد فضلات تعد لمن يقري^(٢)
 إذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له * من النار في الظلماء ألوية حمراً^(٣)
 ﴿ ليبد بن ربيعة ﴾ في الخبر ان أصدق كلمة قالها شاعر قول ليبد
 الاكل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لاجحالة زائل^(٤)
 وقيل لبشار بن برد أخبرنا يا أبا معاذ عن أجود بيت للعرب فقال .
 ان تفضيل بيت على أشعار العرب لشديد ولكن أحسن كل الاحسان .
 وأوجز وأعجز ليبد في قوله .
 اكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل^(٥)

(١) ملاء جمع ملائ مؤنث ملآن . غرثى . جائة . خصاصاً جمع خصاصة
 أي ضامرة البطن من الجوع
 (٢) خصاصاً . جمع خصان أي ضامر البطن من الجوع . تعد . تها . يقري
 مضارع قرأه أي أضافه
 (٣) ضل . تاه . ومشى على غير هداية . الظلماء الظلمة . ألوية جمع . لواء
 أي علم وراية . حمر جمع أحمر (٤) لاجحالة . لاشك
 (٥) اكذب أمر من اكذب . يزري . يعيب ويستخف . الامل الرجاء

﴿ الثمر بن توبل ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله .
 يود الفتى طول السلامة جاهداً * فكيف ترى طول السلامة تفعل^(١)
 وفي معناه حميد بن ثور .
 أرى بصري قد راني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما^(٢)
 وللجمدي .
 ودعوت ربي بالسلامة جاهداً * ليصحني فاذا السلامة داء^(٣)
 واحسن واوجز وابلغ من هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم
 كفى بالسلامة داء .
 ﴿ حسان بن ثابت ﴾ . من احسن حسان في جوامع كلمه قوله .
 وان امرأ يمسي ويصبح سالماً * من الناس الا ما جنى لسعيد^(٤)
 فاجازه ابنه سعيد بقوله .
 وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل * صديقاً ولا ذا حاجة لسعيد
 ثم اجازه ابنه عبد الرحمن بقوله .
 وان امرأ عادى انساناً على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
 ﴿ الخطيئة ﴾ يقال ان اوجع هجاء الاسلاميين قوله .

- (١) يود . يحب . جاهداً مجتهداً
 (٢) بصري . نظري . راني . شككتني . حسبك . يكفيك . داء . مرض
 (٣) ليصحني . يجعلني صحيحاً سالماً
 (٤) جنى . أذنب

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي^(١)
 وأمير شعره قوله .

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
 ﴿ ابو ذؤيب الهذلي ﴾ قيل ان هذيل أشعر قبائل العرب و ابا
 ذؤيب أشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قصيدته في الرثاء التي اولها
 امن المنون ورييها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع^(٢)
 واعمر يوتها قوله .

والنفس راغبة اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تقنع
 وكان يقول الاصمعي هو أبرع بيت للعرب وأحسن ما في القصيدة
 قوله .

وتجلدي للشامتين أريهم * اني لريب الدهر لا أتضعض^(٣)

(١) المكارم جمع مكرمة وهي فعل الكرم . الطاعم . الآكل . الكاسي . اللابس .
 وأوجع هجاء للمبني قوله

لا يقبض الموت نفساً من نفوسهم * الا وفي يده من تنها عود
 وقوله لا تشتر العبد الا والعصا معه * ان العيد لا نجاس منا كيد
 ما كنت أحسبني أحبي الى زمن * يسيء بي فيه كلب وهو محمود

(٢) المنون . الموت . رييها . صرفها . معتب . اسم فاعل من أعتب أي
 أرضى . يجزع . يخاف

(٣) تجلدي . تصبري . الشامتين . الفارحين بمصائب أعدائهم . ريب الدهر
 صرفوه وحدثانه . أتضعض أخضع وأذل

- (١) فإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفت كل تيممة لاترفع
﴿ عبادة بن الطيب ﴾ كان عمر ابن الخطاب يتعجب من جوده
والمرء ساع لا امر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل (٢)
وبقوله ما أحسن ما قسم . ومن أمثاله السائرة قوله .
فما كان قيس هللكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تههدما (٣)
﴿ عمرو بن معدي كرب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله .
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع (٤)
ويقال ان أهجى شعر للعرب قوله
ظلمات كآثني للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت (٥)
﴿ أبو الاسود الدؤلي ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله .
لا تهني بعد اكرامك لي * ان هذي عادة منزعها (٦)

- (١) المنية . الموت . أنشبت . أعلقت . ألفت . وجدت . تيممة . حرز وهو ما يقي من العين والاختار (٢) ساع . مهم . يدركه يناله . شح . بخل . اشفاق مصدر اشفق أي رق وعطف . تأميل . مصدر أمل أي ترجى (٣) هللكه . هلاكه . بنيان . بناء ومنزل . تهدم . تقوض وخرب (٤) تستطيع . تقدر عليه . دعه . اتركه جاوزه فنه (٥) دريئة . حلقة يتعلم عليها الطعن والرمي . جرم . قبيلة . فرت . هربت . هربت وانهمزمت . أعني أنا أدافع عن هؤلاء وهم يهربون (٦) تهني . تحتقربي . منزعها من انزع أي اقتلع واستأصل

- (١) لا يكن برقك برقاً خلباً * ان خير البرق ما الغيث معه
﴿الفرزدق﴾ من وسائط قلائده في جوامع كلمه قوله .
- (٢) قوارص تأتيني ويحترقونها * وقد يملأ القطر الاناء فيفعم
وقوله .
- (٣) وانا وسعداً كالفصيل وأمه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها
وقوله .
- (٤) ليس الشفيع الذي يأتيك مؤترراً * مثل الشفيع الذي يأتيك عرباناً
﴿جرير﴾ يقال ان أغزل شعره قوله .
- (٥) ان العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
وأمدح شعره قوله .
- (٦) أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(١) خلباً كاذباً . الغيث . المطر

(٢) قوارص . جمع قارصة وهي الكلمة المؤلمة المؤذية . يفعم . يمتلئ

(٣) سعد . قبيلة . الفصيل ابن الناقة اذا فصل عن أمه . وطئته داسته .

يضره . مضارع ضاره أي آذاه . اعتمادها . مصدر اعتمد أي اتكاؤها بمعنى وطأها

(٤) الشفيع . صاحب الشفاعة أي طالب المساعدة . مؤترراً . لايساً الأزار

(٥) طرفها . ما يتحرك من سفارها أو منبهاها . حور . اسوداد السواد

وابيضاض البياض في العين أو رقة جفونها وبيضاض ما حولها . يحيين ينعشن .

قتلانا . جمع قتل (٦) المطايا . جمع مطية أي ركوبة . اندى . اكثر ندى

أي جوداً . راح . جمع راحة أي كف ويد

- سأشكر ان رددت علي ريشي * وأثت القوادم من جناحي^(١)
 وأفخر شعره من قوله .
- إذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
 وأهجي شعره قوله .
- فغض الطرف أنك من غير * فلا كعباً بلغت ولا كلابا^(٢)
 وأصدق شعره قوله .
- اني لا رجو منك خيراً عاجلا * والنفس مولمة بحب العاجل^(٣)
 وأظرف شعره قوله .
- زعم الفرزدق أن سيقتل صربعا * أبشر بطول سلامة يامرربع^(٤)
 وأحسن أمثاله قوله .
- ابن الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللثيمة للثام نصور^(٥)
 وقوله .
- وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس^(٦)

(١) ريشي غناي . أثت . وطأت . القوادم ريشات مقدم الاجنحة (٢) غض . خفض
 وأطرق . الطرف . النظر . تميم قبيلة مذمومة . كعباً . قبيلة مشكورة وهكذا كلاب
 وأهجي شعر قول بعضهم : اذا ماتمعي أناك مفخراً * فقل عد عن ذا كيف أكلت للضب
 (٣) مولمة . مغرمة . العاجل السريع (٤) مربع . اسم علم (٥) اللثيمة . الحسيبة الدنيئة .
 اللثام جمع لثيم وهو الدني . نصور . ناصر (٦) ابن اللبون . ولد الناقة الصغير البالغ ستين .
 لز اشتد قرن . عدو سريع وهو جعل حوافر الرجلين موضع حوافر اليدين . صولة .
 قدرة وقوة البزل . جمع بزل وهو الكبير من أولاد النوق . القناعيس . النوق العظيمة

﴿ الاخطل ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في بني أمية .

(١) شمس العداوة حتى تستفاد لهم * وأعظم الناس اجلالا اذا قدروا^(١)
وفيها .

(٢) ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالغز يكمن حيناً ثم ينتشر^(٢)
وفيها .

(٣) ضجوا من الحرب اذ غضت غواربهم * وقيس غيلان من أخلاقها الضجر^(٣)
وفيها .

(٤) واقسم المجد حقاً لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر^(٤)
وفيها .

(٥) لقد أفروا وهم مني على مضض * والقول ينفذ مالا تنفذ الابر^(٥)
وأصدق بيت له قوله .

(٦) والناس همهم الحياة ولا أرى * طول الحياة يزيد غير خيال^(٦)

(١) اجلالاً . تعظيماً (٢) قدمت . عتقت ومضى عليها زمن . الغز . المطر
الشديد الغزير . يكمن . يحتفي ويتوارى . ينتشر . يصب ويهطل

(٣) ضجوا . هلموا وجزعوا وخافوا . غضت . كسرت . وغواربهم أعاليهم
أي رؤوسهم ورؤسأؤهم . قيس غيلان . قبيلة . أخلاقها . أطباعها . الضجر . الملل

(٤) يحالفهم . يعاهدهم ويلازمهم . الراحة . الكف (٥) أفروا . هربوا .
مضض . ألم ووجع المصيبة . الابر . جمع ابرة . ينفذ . يخرق ويتقب

(٦) همهم . اهتمامهم . خيال تقصان وفساد وغناء واتعاب وشر وهلاك

- وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخراً يكون كصالح الاعمال^(١)
- ﴿ القطامي ﴾ من جوامع كلمه ووسائط قلائده قوله من قصيدة .
- وخير الرأي ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعاً^(٢)
- ومنها .
- أراهم يغمرون من استعزوا * ويجتنبون من صدق المضاع^(٣)
- وقوله من أخرى .
- والناس من يلق خيراً قائلون له * ما يشتهي ولا م المخطئ الهبل^(٤)
- قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥)
- وربما فات قوماً جل أمرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا^(٦)
- والعيش لا يعيش الا ما تقر به * عين ولا حال الا سوف ينقلب^(٧)

(١) افتقرت . احتجت . الذخائر جمع ذخيرة وهي ما يذخر أي يحفظ لوقت العازة أو للسفر (٢) خير الرأي . أسده . استقبلت منه . جعلته تلقاء وجهك . تتبعه مضارع تبع بتضعيف عينه أي اتبع (٣) يغمرون . يعلون ويرفعون شرفاً . استعزوا . اشتدوا . يجتنبون . يتعدون عنه . المضاع الضياعا

(٤) يلق خيراً . يعفني . يشتهي . يتمنى ويروم . المخطئ الذي لا يحسن التدبير فيفتقر . الهبل دعاء على . وذلك من قولهم هيلتك أمك أي فقدتك

(٥) يدرك . ينال . المتأني . المترزن المتثبت المتمهل . الزلل . الخطأ

(٦) جل معظم . التأني . التثبت والتهمل . الحزم . ضبط الامر . عجلوا استعجلوا وأسرعوا في العمل . (٧) تقر به . تسر وتفرح به . حال . حالة . ينقل . يتقلب .

﴿ الكميت بن زيد ﴾ من أمثاله السائرة في أبيات قصيدته قوله .
 فياموقداً ناراً الفيرك ضوءها * ويأحاطباً في جبل غيرك تحطب^(١)
 وقوله .

اذالم يكن الا الاسنة مركب * فلارأي للمضطر الا ركوبها^(٢)
 وقوله .

وهل ظنون امرئ الا كاسهمه * والنبل ان هي تخطي مرة تصب^(٣)
 ﴿ الراعي واسمه عبيد بن حصين ﴾ كنت اظن ان المعز ابا عذرة
 هو القائل أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها فاذا
 هو آخذه من شعر الراعي فالم به ونسج على منواله وأخفى السرقة
 فاحسن جداً .

ان الزمان الذي ترجى هوادنه * يأتي على الحجير القاسي فينفلق^(٤)
 مالدهر والناس الا مثل وارده * اذا مضى عنق منها أتى عنق^(٥)

﴿ عدي بن الرقاع ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية

(١) حاطباً . جامع الحطب . تحطب . تجمع الحطب (٢) الاسنة . جمع سنان والمقصود
 منه الرماح والسلاح . مركب . مكان من ركب أي امتطى . المضطر . المحتاج أي اذا
 كان لا بد من الحرب فواجب على المحتاج أن يجارب (٣) ظنون . أفكار أسهمه
 جمع سهم وهو النصل . النبل . السهام . تخطي . تحيد عن المرمى . تصب . تقصد
 أي لا تحيد عنه (٤) هوادنه . مسالته . القاسي . الصلب . ينفلق . ينشق وينفطر
 (٥) وارده . قوم يردون المساء . عنق . رقبة . أي اذا ذهب واحد جاء آخر

والغزال من قصيدة .

تزجي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها^(١)
 ﴿ الاقول ابن المعتز ﴾ ومنه أخذ وعلى قلبه ضرب .

قد اطلعت ابن القرون كانها * أخذ المراد من سحيق الأثم^(٢)
 ومن قصيدة عدي .

صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها^(٣)
 ولا يعرف مثل قوله في وصف المرأة .

وكانها بين النساء اعارها * عينيه أحور من جاذر طاسم^(٤)
 وسان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بناثم^(٥)
 ﴿ كثير عزة ﴾ من قلائد وغرر قصائده قوله .

واني وتهامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت^(٦)

- (١) تزجي . تسوق وتستحث . أغن . غزال أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه . روقه . قرنه وابرته رأسها . الدواة . المحبرة . مدادها حبرها .
 (٢) القرون . الاسياد . المراد . جمع مرود وهو الميل الذي يكتحل فيه . سحيق . مدقوق . الأثم . حجر يكتحل به . (٣) صلى الاله عليه باركه . أتم . اسبغ .
 (٤) أعارها . أعطها عارية . أحور . الذي في عينيه حور وهو استدارة حدقة العين ورقة جفونها . جاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية وهو جميل العينين . طاسم . محل يوصف بكثرة الجاذر (٥) وسان . صفة مشبهة من وسن اي أخذه النعاس . أقصده . اصابه . رنقت . خالطت . سنة بكسرافه نعاس
 (٦) تهيام . مصدر هام أي أحب . عزة . اسم امرأة . تخليت تركت

- (١) اذا لم تجيء ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت
ومن القصيدة قوله .
- (٢) فقلت لها يا عنز كل مصيبة * اذا ذلت يوماً لها النفس ذلت
ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله
- (٣) ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو غالب
ومن يتبع جاهداً كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
- (٤) الا حوص بن محمد الانصاري * من امثاله السائرة في وسايط قلائده قوله
يا بيت عاتكة الذي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل
- (٥) اني لا منحك الصدود وانى * قسما اليك مع الصدود لا مهل
* جميل بن معمر * يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله
خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

- (١) ظل . في * تبوأ . اتخذ محلة ومقاماً . المقيل . القيلولة وهي النوم
نصف النهار . اضمحلت . فئت وتلاشت
- (٢) عنز . مرخم عنزة . مصيبة . نازلة . ذلت . اخضعت . ذلت . كانت
ذليلة خاضعة (٣) يغمض عينه . اي يصفح عن زلاته . بعض ما فيه . عيوبه . غالب قاهر
- (٤) جاهداً . مجتهداً . عثرة . زلة وسقطة . الدهر . دائماً
- (٥) عاتكة . اسم امرأة . اتعزل . اتسجى واجتنب . حذر العدى . خوفاً من
الاعداء . الفؤاد . القلب . موكل . اسم مفعول من وكله أي جعله وكيلاً
- (٦) أمنحك . أعطيك . الصدود . الهجران . أميل تفضيل من مال اي
اكثر ميلاً اليك (٧) خليلي . صديقي . ابصر . نظر . قتيلا . مقتولا

ومن امثاله السائرة .

كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا^(١)
 * عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة * من عيون شعره الجارية مجرى
 الامثال السائرة قوله .

ليت هنداً أنجزتنا ماتعد * وشفث غلتنا مما نجد^(٢)
 واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد^(٣)
 وقوله .

قالت ترقب عيون الحمي ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم^(٤)
 * نصيب * يقال ان أمير شعره قوله
 فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أثثت عليك الحقايب^(٥)
 * ابراهيم بن هرمة * من عزيز أمثاله السائرة قوله
 واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا^(٦)

(١) رزق . خير . ابشروا . افرحوا . الرحمان . الله اي لاتهموا بما
 يكون لكم في الاستقبال فان ذلك موكول الى ربكم (٢) انجز . تم وعده ووفى به .
 شفت . أبرأت . غلتنا حرارة نار الشوق في قلبنا (٣) استبد بأمره . انفرد به .
 واستقل . العاجز . القاصر عن فعل الشيء (٤) ترقب . اسهر . وكن رقيباً ساهراً .
 عيون الحمي . رقباء المنازل . عيناً باصرة . نمت . غفلت . (٥) عاجوا . عرجوا .
 أي نزلوا . أثنوا شكروا وحمدوا . أنت أهله . مستحقه . الحقايب . جمع حقيبة .
 وهي ردافة في مؤخر الرحل . لانك افعمتها وملأتها (٦) ندى . جود . الاكرمين .
 ذوي الكرم . زند ما يقدح به النار . شحاحاً . لا يوري أي لانار فيه

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا^(١)
وقوله .

يحب المديح أبو جابر * ويجزع من صلة المادح^(٢)
ومن احاسنه

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قيمه مرقوع^(٣)
ومن ملحه .

أرى طيب الحلال لديّ خبثاً * وطيب العيش في خبث الحرام^(٤)
﴿ أبو دهب الجمحي ﴾ هو كثير الملح والمحاسن وليس له أحسن
من قوله

وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قدم^(٥)
قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز قد نفى عنه جميع وجوه

(١) تاركة . اسم فاعل من ترك . العراء . دون غطاء . ملبسة اسم فاعل من
البس أي كسا (٢) يحب . يريد . المديح . الشكر . أبو جابر . اسم رجل
بجيل . يجزع . يخاف . صلة . عطية . المادح . الشاكر

(٣) يدرك . ينال . الشرف . المجد . رداؤه . ثوبه . خلق قديم رث ممزق

(٤) أرى . انظر . الحلال . المحلل . لديّ . عندي . خبثاً . مصدر خبث

الشيء وهو ضد طاب . الحرام . المحرم ومما يقاربه

أحب شيء إلى الإنسان ما منعا * والشيء يرغب فيه حين يمنع

(٥) أنساك . أذهل عنك . أيديك . جمع يد أي نعمة . أوليت . صنعت

معروفاً . من قدم من قبل

النسيان بأوجز لفظه وأحسنه

﴿ بشار بن برد ﴾ ويقال ابن برد استاذ المحدثين وصدرهم
وبدرهم وأعجوبة الدنيا لانه كان أعمى أمه^(١) ولد كذلك وقال مثل قوله
كان مثار النقع فوق رؤوسهم * واسيافا ليل تهاوى كواكبه^(٢)
وكقوله .

وتراه بعد ثلاث عشرة قائماً * مثل المؤذن شك يوم سحاب^(٣)
ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

اذا كنت في كل الامور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لاتعابه^(٤)
اذا ننت لم تشرب مراراً على القذى * ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه^(٥)
وقوله .

الحر ياحي والعصى للعبد * وليس للمخلف مثل الرد^(٦)

(١) الاكمه . ذو الكمه وهو ان يولد الانسان أعمى (٢) مثار . مصدر ميمي من
ثار الدم أي ظهر . النقع . الدم وقت الحرب أسيافا جمع سيف وهو المهند . تهاوى .
أصلها تهاوى اي تتساقط . كواكبه نجومه (٣) ثلاث عشرة ليلة . قائماً . منتصباً .
المؤذن . المنادي على الصلوة . شك . ارتاب في موضع الشمس . يوم سحاب . يوم فيه
غيمة يحجب الشمس (٤) معاتباً . لا تماً . وعاذلاً . تلق . تجدد . تعاتبه . تلومه أي لا يخلو الانسان
من الغاظ والعيب فقد . جل من لا عيب فيه وعلا (٥) القذى . الكدرأي الماء المكدر
المعكر وأصلها ما يقع في العين . ظمئت عطشت . تصفو تروق مشاربه شرابه وهو جمع
مشرب (٦) الحر . ضد العبد . يلحى يلام ويعاتب . العبد . الذي ليس له عزة نفس
ولا شرف . المخلف . ناقض العهد ومغير الوعد . الرد المنع والطرد

وقوله .

وصاحب كالدمل الجمد * حملته في رقعة من جلدي ^(١)
 وقال هارون المنجم * أشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين

قول بشار

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق ^(٢)
 ومن بدائعه قوله .

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا ^(٣)
 وقوله .

تأتي المقيم وما سمي حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعي الناصب ^(٤)
 وقوله .

وإذا جفوت قطعت عنك منافي * والدر يقطعه جفاء الحالب ^(٥)

(١) الدمل . بثر يخرج في الجلد . الجمد . الجديد (٢) اشتهي . أُرغب . سحر . استمالة
 وسلب . أخشى أخاف مصارع جمع مصرع من صرعه أي خنله وقتله . العشاق
 جمع عاشق أي محب (٣) أذني . مسمي . بعض الحي . بعض أهل المحلة . والحي
 هو محلة القوم أو بطن من بطون العرب . عاشقة . محبة وابلغ من هذا ما قيل
 إذا عشقتكم من قبل رؤيتكم * فالأذن تعشق قبل العين أحيانا
 (٤) تأتي . محي . وتقصد . المقيم . الساكن الغير المهتم بشيء . حاجاته .
 مطالبه . عدد الحصى . كثيرة مثل الحصى وهي جمع حصاة أي حجر صغير .
 يخيب . يخذل ويخزي . سعي . اجتهاد . الناصب . اسم فاعل من نصب أي تعب وجد
 (٥) جفوت . هجرت وبعدت . قطعت . منعت . منافي جمع منفعة أي

وقال أبو نواس

أحببت من شعر بشار لحبكم * بيتاً لهجت به من شعر بشار^(١)
 يارحمة الله حلي في منازلنا * وجاورينا فذلت النفس من جار^(٢)
 ﴿ حماد مجرد ﴾ عزة شعره ما أنشده له ابن المعتز ورواه غيره

لبشار ولا يهما كان فهو من خير الكلام وسحر البيان

ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه أبداً بالبخل معقود^(٣)
 ان الكريم لتخفي عنك عسرته * حتى تراه غنياً وهو مجهود^(٤)
 اذا تكرمت أن تعطي القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود^(٥)
 أورق بنخير يرجي للنوال فما * ترجي الثمار اذا لم يورق العود^(٦)
 قال الرياشي قال بشار أهجى بيت هجى به أحد هو بيت العبد الذي

هيجاني يعني قول حماد مجرد

نفع . الدر . اللبن . جفاء مصدر جفا أي بعد . الحالب . اسم فاعل من حلب
 (١) شعر . نظم . بشار . اسم شاعر . بيتاً . شعراً وسمي الشعر بيتاً لأنه
 مركب من اطناب واوتاد كما ان البيت مركب منهما . لهجت . نطقت (٢) حلي
 اقيمي وانزلي منازلنا بيوتنا . جاورينا . انزلي في جوارنا فذتك . لتكن فذاك .

(٣) ظل . في . اليسار . الغني . العباس . اسم علم . ممدود . اسم مفعول
 من مده أي اطاله . معقود . اسم مفعول من عقد أي شد

(٤) تخفي . تخفى . عسرته . ضيقه واحتياجه . مجهود . متعب متحمل
 المشاق والمصاعب (٥) وتكرمت وتفضلت . سعة . غنى وطاقة : الجود الكرم .
 (٦) اورق . أمر من أورق أي كان ذا ورق اي جود . النوال . العطاء . ترجى . تؤمل .

نسبت الى برد وأنت لغيره * فهيات ان يدري لمثلك من نسب
 وكان قد تهيأ ابن الفاعلة في هجاءي بهذا البيت مالم يتهيأ بجزير
 والفرزدق وقد تهاجيا أربعين سنة ولماسمع قوله فيه

شبيهه الوجهه بالقرد * اذا ماعمي القرد (١)

بكي وقال يراني ابن الفاعلة فيصفني ولا أراه فأصفه

﴿ أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم ﴾ قال اسحاق الموصلي أنشدني

اسحاق بن مخلد الرازي لابي العتاهية

ما ان يطيب لذية الرعاية للايام لا لعب ولا لهو (٢)

اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من أجزاءه جزو (٣)

فقلت ما أحسنهما أهكذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء

والارض وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية

ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة في الشباب (٤)

فمعنى الظرف الذي لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن

ترجمته الألسن الا بعد التطويل وادامة التكدير وخير المعاني ما كان

القلب الى قبوله أسرع من اللسان الى وصفه ومن أمثاله السائرة

(١) شبيهه . نظير . يقارب ذلك قول المتنبي :

واذا اشار محمداً فكأنه * قرد يقهقه أو عجوز تلتطم

(٢) ذو الرعاية للايام . من يسوسها . لهو . لعب (٣) يسرف . يبالغ . جزو . جزء

(٤) الشباب . ريعان العمر . حجة . سبب . التصابي . اظهار الصبوة واتباعها . الجنة النعيم

الفاخرة قوله

لو رأي الناس نبياً * سائلا ما وصلوه (١)

أنت ما استغيت عن صـاحبك الدهر أخوه (٢)

فاذا احتجت اليه * ساعة مجك فوه (٣)

وقوله .

وما الموت الا رحلة غير أنه * من المنزل الفاني الى المنزل الباقي (٤)

ومن قوله في الغزل

اعلمت عتبة انني * منها على شرف مطل (٥)

وشكوت ما ألقى اليهـسا والمدامع تسهل (٦)

حتى اذا أبرمت ما * أشكو كما يشكو الأذل (٧)

قالت فأبي الناس يعـلم ما تقول فقلت كل (٨)

قال ابن المعتز أجمع أهل الادب على أنهم لم يسمعوا قافية أحق بمكانها من قوله . فقلت كل . ومن أحسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي

(١) سائلا . طالباً بصدقته . وصلوه . أعطوه . من الصلاة (٢) استغيت . كنت غنياً

(٣) احتجت . افتقرت . مجك . فذفك وكرهك . فوه . فوه

(٤) رحلة . مرة من رحل أي ظعن . الفاني . الزائل أي الدنيا

باقي . الدائم أي الأخرى

(٥) عتبة . اسم امرأة . مطل . اسم فاعل من اطل عليه أي اشرف

(٦) المدامع . الدموع . تسهل تسكب

(٧) أبرمت . احكمت وافحمت . الأذل . الاحقر (٨) كل . كل انسان .

أنته الخلافة منقادة * اليه تجرر أذيها (١)

فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله (٢)

ولو نالها أحد غيره * زلزلت الارض زلزالها (٣)

ومن جوامع كمله وروائع غرره قوله

يارب أنت خلقتني * وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك اللهم عالم كل عيب مستكن (٤)

مسا لي بشرك طاقة * ياسيدي ان لم تعني (٥)

﴿ أبو نواس ﴾ كان المأمون يقول . لو نظقت الدنيا لما وصفت

نفسها بأحسن من قول أبي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في العالمين عريق (٦)

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق (٧)

قال سفيان بن عيينة أحسن والله وأظرف شاعر كم في قوله

(١) أنته . جاءته وقصدته . الخلافة . الامارة . منقادة . خاضعة . تجرر .

تسحب على الارض . اذيها . جمع ذيل وهو طرف التوب (٢) تصلح . تليق .

(٣) نالها . ادركها واخذها . زلزلت . ارتجفت واضطربت

(٤) سبحانك . مفعول مطلق من عامل محذوف . اللهم . بالله . عيب . نقص .

مستكن . مخف (٥) طاقة . قدرة . تعني . تساعدني

(٦) هالك . مائت . ذو نسب . صاحب أصل . عريق . كريم

(٧) امتحن . اختبر . ليب . عاقل . تكشفت . ظهرت

ياقرا أبصرت في مأم * يندب شجواً بين أتراب^(١)
 يبكي فيذري الدرمن نرجس * ويلطم الورد بعناب^(٢)
 وإذا أعجب به سفیان مع زهده وورعه فما الظن بغيره وقال هارون
 بن علي المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت للعحدثين في
 المدح قول أبي نواس في الفضل بن الربيع
 لقد نزلت أبا عباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطر حاً^(٣)
 وكلت بالدهر عيناً غير غافلة * من جودك فك تأسوكل من جرحاً^(٤)
 ومن غرر مدائحہ قوله فيه أيضاً
 أنت على ما بك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواجد^(٥)
 أوجده الله فما مثله * لطالب فيه ولا ناشد

(١) مأم . مجتمع الحزن . يندب . ينوح . أتراب جمع ترب وهو المساوي في العمر وأكثر استعماله في النساء (٢) يذري . يصب ويسقط . الدر . الدمع شبهه بالؤلؤ . نرجس . العين شبهها بالنرجس . يلطم . يضرب . الورد . الحد شبهه بالورد . عناب . ضرب من الشجر يشبه حبه حب الزيتون شبه به الانامل وهي اطراف الاصابع وما احسن والطف قول يزيد في هذا المعنى

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على العناب بالبرد
 (٢) منزلة . رتبة ومقاماً . الابصار . النواظر . مطر حاً بتضعيف ثانيه مكان
 من اطرح اي تطمح اليه الابصار (٤) وكلت . اقتت . وكيلاً . غافلة . نائمة . تأسو . تداوي
 (٥) الواجد اسم فاعل من وجد على ما انفق أي حزن

وليس لله بمستنكر ^(١) * أن يجمع العالم في واحد

وقوله في الامين

إذا نحن أثينا عليك بصالح * فأت كما تثنى وفوق الذي تثنى ^(٢)

وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة * لغيرك انساناً فأت الذي تعني ^(٣)

وقوله في الحبيب

فتي يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم أن الدارات تدور ^(٤)

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير ^(٥)

ومن أمثاله السائرة قوله

لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المسر من ثمره ^(٦)

وقوله

صار جيداً ما مزحت به * رب جيد جيره اللعب ^(٧)

وقوله

كني حزناً أن الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل ^(٨)

(١) بمستنكر . بغير ممكن (٢) أثينا . شكرنا

(٣) مدحة . مدح . تعني . تقصد وتريد

(٤) فتى أي هو فتى . الثناء . المدح . الدارات . المصائب . تدور تنقل

(٥) جازه . فانه ومجاوزه . جود . كرم . حل . نزل . دونه عند غيره

يصير . يرجع . حيث يصير حيث تكون قيمته ومنزله معروفة (٦) اذود . ادفع .

بلوت . احترت (٧) جيداً ضد الهزل . مزحت . هزلت . جره . جلبه وسببه

(٨) الجواد . الكريم . مقتر . مضيق عليه . معروف . احسان . بخيل شحيح

﴿ سلم بن عمرو ﴾ من أحسن ما قيل في الازعاج لغضب الملوك
والتلطف لاستجلاب رضاهم قول سلم في المهدي

اني أتني عن المهدي مألكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب^(١)
كيف الفرار ولم أبلغ رضى ملك * تبدو المنايا بكفيه وتحتجب^(٢)
اني أعوذ بخير الناس كلهم * وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب^(٣)
وأنت كالدهر مبثوثاً حباله * والدهر لاملجأ منه ولا هرب^(٤)
ولو ملكت غنان الريح أصرفه * في كل ناحية ما فاتك الطلب^(٥)
ولما أشد للرشيد قصيدته التي يقول فيها

ملك كأن الشمس فوق جبينه * مهلل الامساء والاصباح^(٦)

- (١) أتني . جاءني . المهدي . اسم علم . مألكة . رسالة . الاحشاء جمع حشى وهو ما دون الحجاب مما في البطن كالكبده والطحال وما جاورها والمقصود منه هنا القلب . تضطرب . تهتز وترتجف رهبة
(٢) الفرار . الهرب . ابلغ . انزل . تبدو . تظهر . المنايا جمع منية وهي الموت . بكفيه . بيديه . تحتجب . تتوارى وتختفي
(٣) أعوذ . التبعي . واعتصم . خير الناس افضلهم . تأتي . تفعل . تجتنب . تتحامي وتترك (٤) مبثوثاً . منشوراً ومنصوباً . حباله . اشراكه ومصادفه . ملجأ . موئل أي خلاص ونجاة . هرب . فرار
(٥) ملكت . أمسكت وقبضت . غنان . زمام ومقود . اصرفه احواله حيث اشاء . ناحية . جهة . أي لو ركبت متن الارياح وهربت لا تخلص منك واحتفيت في أي جهة من جهات الارض لطلبتي وادركتي
(٦) جبينه . جبينه . مهلل . مشرق

وإذا حلت ببابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح^(١)
قال هكذا فليمدح الملوك وأمر له بمائة ألف درهم ومن أمثاله
السائرة قوله

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللذة الجسور^(٢)

لولا منى العاشقين ماتوا * غمًا وبعض المنى غرور^(٣)
وقوله

لاتسأل المرء عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر^(٤)

﴿ منصور النمري ﴾ غرة شعرة قوله من قصيدة في الرشيد وهي
من أحسن وأبدع ما قيل في التأسف على الشباب

ماتقضي حسرة منى ولا جزع * اذا ذكرت شباباً ليس يرتجع^(٥)

ما كنت أو في شبابي كنهه غرته * حتى اتقضى فاذا الدنيا له تبع^(٦)

(١) حلت . نزلت . ببابه ورواقه . داره . والباب المدخل والرواق
المرادق والفسطاط أي السقف في مقدم البيت . انزل . اقم . بسعد . بين
وتوفيق . ارتحل . اطعن أي سافر من عنده . بنجاح . يقضاء حاجتك .
(٢) راقب . حرس وترصد . غمًا . حزنًا وهماً . فاز باللذة نال السرور .
الجسور . الجري (٣) منى . جمع منية وهي السؤال والبيعة . العاشقين . المحبين
غرور . خداع وغش (٤) خلائقه . اطباعه . شاهد . دليل على ما هو عليه
(٥) تقضي . تمضي وتقوت . حسرة . تأسف ولوعة . جزع . خوف وهلع
ذكرت شباباً . اقتكرت به . يرتجع . يعود ثانية (٦) أوفى مضارع أوفى أي اعطاه
حقه . كنهه . غاية ومثبه . غرته . جهله . اتقضى . انتهى . تبع . تالية تالعة أي منقضية مثله .

فحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا عمري ما خبر دنيا
لا تخطر فيها برد الشباب ومن القصيدة

ان المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع ^(١)

ان اخلف القطر لم يخالف مخائله * أو ضاق أمر ذكركناه فيتسع ^(٢)

ويقال ان الرشيد أعطاه على هذا البيت مائة ألف درهم ومن امثاله

السائرة قوله

أرى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال ^(٣)

وقوله

أقل عتاب من اغتررت بوده * ليست تنال مودة بقتال ^(٤)

وقوله

ان المنية والفراق لواحد * أو توأمان تراضعا بلبان ^(٥)

(١) المكارم . جمع مكرمة وهي فعل الكرم . المعروف . الاحسان . اودية جمع
واد وهي الارض المنخفضة . احلك . انزلك .

(٢) اخلف . كذب وخالف ما وعد . القطر . المطر . مخائله . جمع مخيلة
وهي السحابة الممطرة : أي سحاب جوده دائماً هاطل . أي يذكر اسمه تنكشف
وتنجلي الخطوب وتزول الصروف . (٣) الغواني . النساء الحسنان

(٤) عتاب . معاقبة ولوم . اغتررت . انخدعت . بوده . بصداقه . تنال .
تدرك . مودة . محبة . بقتال . بمنازعة . (٥) المنية . الموت . الفراق . الهجر
والبعد . توأمان . ولدان يلدان سوية . تراضعا . رضعا . لبان . لبن

﴿ اشجع بن عمرو ﴾ غرة شعره وأمير كلامه قصيدة الرشيدية
وأحسن ما فيها قوله

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * ضدان ضوء الصبح والاضلام^(١)
فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه ميوفاك الاحلام^(٢)
وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت بأحب الي من عينية أشجع
يعني قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع^(٣)
وكيف ينالون غايته * وهم يجمعون ولا يجمع^(٤)
وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع^(٥)
فما خلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مطمع^(٦)

(١) ضوء الصبح . نور الصباح أي لمع السيوف . الاضلام . الليل أي الروى التي تخيفه
(٢) تنبه . تيقظ من نومه . رعته ارهته وخوفه . هداً نام . سلت . جردت
الاحلام جمع حلم أي رؤيا وهي ما يرى في النوم . أي ان كان متيقظاً خاف من
بطشك وصوتك وان كان نائماً حلم بك انك مجرد عليه سيوفك فارتعدت فرائصه
خوفاً (٣) مدى . غاية . أي يريدون ان يدركوا كنهه ومنزلته
(٤) ينالون . يدركون . غايته جمع غاية وهي شأوه وكنهه . يجمعون أي يحشدون
المال لبتلهم . لا يجمع . أي لا يحشد المال بل يفرقه وينفقه في سبيل الكرم
(٥) اوسعهم في الغنى . اكثرهم غنى ومالا . معروفه . احسانه وكرمه .
اوسع . اكثر سعة (٦) خلفه . اخلافه أي خلاف ما يعد . دونه . عند
غيره . ومطمع . طمع في نوال سؤله

- (١) بديته مثل تدبيره * متى جئته فهو مستجمع
ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى
- (٢) انتجع الفضل أو تخل من الدين — فهاتان غايتا الهمم
﴿ كلثوم بن عمرو الغساني ﴾ من روائع كلامه قوله
- (٣) ذريني تبغني منيتي مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك الموارد
فان عليات الامور مشوبة * بمستودعات من بطون الاسود
ومن كلامه الكتاني قوله

(١) بديته . فهمه من أول وهلة . تدبيره . مصدر دبر الشيء أي ساسه
واداره . جئته . قصدته . مستجمع مجموع عنده كل ما يسره ويفرحه
(٢) انتجعه اطلب معروفه . الفضل . اسم علم . تخل . اعتزل . غاية
الهمم . متهاها وآخرها والهمم . الغزائم
(٣) ذريني . اتركيني وهو مستعمل في الامر والمضارع فقط . منيتي . بغيتي
وسؤلي . مطمئنة . بدون تعب ومشقة . التجشم تحمل واكابد واقاسي . هول
خوف . الموارد . جمع مورد وهو مكان الشرب والمراد به هنا مكان تحمل
الاخطار والاهوال . (٤) عليات . جمع علية أي عالية . مشوبة . معيبة ومخلوطة .
مستودعات . مكان الوديعة . الاسود . الحيات أي السم . اعني دون نيل العلى
تعريض النفس للموت وما احكم قول الطغرائي في هذا المعنى

حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويفري المرء بالكسل
فان جنحت اله فاتخذ نقفاً * في الارض اوسلما في الجوافاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واققع منهن بالبلد
يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه * والغزبين رسيم الاينق الذلل

(١) وها أنا مفض عن هواك وصابر * على حد مصقول الفرار ين قاضب
(٢) ومنتزع عما كرهت وجاعل * مثالك نصباً بين عيني وحاجبي
﴿ أبو الشيص ﴾ من عيون أمثاله السائرة قوله

(٣) لا تنكري صدي ولا اعراضى * ليس المقل عن الزمان براض
ومن نادر كلامه الذي لم يسبق إليه قوله

كريم يفض الطرف فضل حياته * ويدنو وأطراف الرماح دوان
(٤) فكالسيف ان لا ينته لان متته * وحده ان خاشته خشان
(٥) وقوله في موت الرشيد وقيام الأئمين

(٦) جرت جوار بالسعد والنحس * فنحن في وحشة وفي أنس
(٧) العين تبكي والسن ضاحكة * فنحن في ماتم وفي عرس
(٨) يضحكننا القائم الأئمين وتبكي —نا وفاة الرشيد بالامس

(١) مفض . ممسك وكاره . هواك . حبك . الفرار . حدالسيف . قاضب . قاطع

(٢) منتزع . مقتلع . كرهت . ابفضت . نصبا . قائماً

(٣) تنكري . تجحدي . صدي هجري . اعراضى . امتناعي وتري . المقل

القليل الجدة أي الفقير (٤) كريم أي هو كريم . يفض الطرف . ينفض

النظر . يدنو يقرب دوان جمع . دانية أي قريبة (٥) لا ينته . لت له ولاطقته .

متته . ظهره . حده . مضرباه . خاشته . كنت صلباً معه . خشان . صلبان

(٦) جرت . حدثت . جوار . حوادث . السعد . اليمين النحس . ضد

السعد . وحشة . انقطاع وهم . انس . استئناس وفرح

(٧) ماتم . مجمع حزن . عرس مجمع فرح . (٨) القائم . اسم الخليفة . وفاة . موت

بدر بفسداد بات في رغد * وبات بدر بطوس في الرمس ^(١)
 * مسلم بن الوليد صريع الغواني * من فرأه قلأه وأبات
 قصأه قوله

حسي بما أدت الايام تجر بي * سمي علي بكأسيها الجديدان ^(٢)
 دلت على عيها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان أعطاني ^(٣)
 وقوله في المرثية

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر ^(٤)
 وقوله في الهجاء ويقال انه أهجى شعر المحدثين .

أما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل ^(٥)
 ويقال قوله .

قبحت مناظرهم فحين بلغتهم * حبست مناظرهم لقبح المخبر ^(٦)

- (١) بدر . قمر . رغد . سعة عيش وطمانينة . طوس . أسمم محل الرمس . القبر
 (٢) حسي . يكفيني . أدت . أعطت . تجر بي . اختباري كاسيها . أي
 حلوها ومرها . الجديدان . الليل والنهار
 (٣) دلت اشارت . استرجع . استرد . الدهر . الزمان .
 (٤) ليخفوا . ليكنموا . طيب . عطر . دل . اشار
 (٥) الهجاء . الذم . دق . كان دقيقاً أي ربيعاً . عرضك شرفك جليل . خضير
 (٦) قبحت . كانت قبيحة شنيعة . مناظرهم . وجوههم . حبست خفيت .
 لقبح . لشناعة . المخبر . الاختبار واهجى منه أيضاً قول بعضهم :
 مفرم مضم بل جحيم * وعشركم سقام بل حمام

﴿ أبو يعقوب الجرمي ﴾ من غرره التي لم يستبق إليها .

بلاه أبو الفضل في جوده * وهل يملك البحر أن لا يفيضا ^(١)
وقوله .

إذا ما مات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب ^(٢)
وقوله .

وأعدده ذخراً لكل وليمة * وسهم الرزايا بالذخائر مولى ^(٣)
﴿ العباس بن الاحنف ﴾ كان البحري يقول العباس أغزل الناس
وأغزل شعره قوله .

أحرم منكم بما أقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا ^(٤)

صرت كأني ذبالة نصبت * نضبي للناس وهي تحترق ^(٥)

ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله .

نزوركم لانكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا ^(٦)

(١) بلاه . اختبره . جوده . فضله . يفيض . يسيل خارج محله (٢) ما زائدة بعد

اذا . اي اذا فقدت خصلة محمودة أو عادة حسنة فاندبها لانها منك فقدت

(٣) اعدده . هيأته وجهازه . ذخراً . ذخيرة وهي ما يحفظ ويحرس عليه لوقت

الحاجة . وليمة . طعام دعوة فرح . سهم . نصل . الرزايا . جمع رزية وهي المصيبة .

الذخائر . جمع ذخيرة . مولى . اسم مفعول من اولعه بالشيء جعله مغرمًا به مغرى .

(٤) أحرم . منع . نال به . ادرك . العاشقون . المحبون (٥) ذبالة . فئيلة .

نصبت . استعملت . (٦) نزوركم . تأتي عندكم محافظة على مودتكم . نكافيكم .

نجازيكم بجفوتكم . بهجركم . المحب . الصاحب . يستزر . يبطل الزيارة

يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاجل الشوق لم يستبعد الدارا^(١)
 ﴿ محمد بن أبي أمية الكاتب ﴾ أنشد يوماً أبا العتاهية قوله .
 رب وعد منك لأنساه لي * واجب الشكر وان لم تفعل^(٢)
 اقطع الدهر بظن حسن * وأجلى كربة لا تنجلي^(٣)
 كلما أملت يوماً صالحاً * عرض المكروه دون الأمل^(٤)
 وأرى الأيام لا تدني الذي * ارتجى منك وتدني أجلي^(٥)
 فجعل أبو العتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول بوذي أنه لي بألف بيت
 من شعري .

﴿ الحكيم بن قنبر ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله .

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت * فيه الذنوب ومعذور بما صنعنا^(٦)

- (١) نازحة . بعيدة . عاجل . زاول وقاتل ونازع . يستبعد . يجد بعيداً
 (٢) واجب الشكر . شكره لازم . لم تفعل . لم تنجزه
 (٣) اقطع الدهر . امضي الوقت . ظن . أمل وفكر . أجلى ازيل واكتشف .
 كربة . غم وحزن . تنجلي . تنكشف وتذهب
 (٤) كلما . كل . طرف . ما مصدرية ظرفية . املت رجوت . صالحاً . امرأة
 ذا صلاح . عرض . حال وفصل بين شيئين . المكروه الامر المفضل . الأمل .
 الرجاء . (٥) تدني . تقرب . ارتجى . أوامل واريد . أجلى . موتى وهو آخر
 وقت من الحياة (٦) مستقبل . مقابل ومشاهد . يهوى يحب . الذنوب : العيوب
 معذور . مقبول عذره وهو النصل من الخطاء

في وجهه شافع يمحو اساءته * من الفنون وجيه حينما شفعا^(١)
ومن أمثاله السائرة قوله .

ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل^(٢)

مقالة السوء الى أهلها * أسرع من منحدر سائل^(٣)

﴿ الخيم الراسبي ﴾ كان منقطعاً الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب
معه الف درهم فلما مات اتصل بمحمد ابن يحيى بن خالد فأساء صحبته
فقال فيه وهو أحسن وأجود وأسير ما قيل في معناه .

شтан بين محمد ومحمد * حي امات وميت أحياني^(٤)

فصحبت حياً في عطايا ميت * فبقيت مشتملا على الخسران^(٥)

﴿ احمد بن الحجاج ﴾ كان المطب بن عبد الله بن ملك الخزاعي
متوفراً عليه مذ قال فيه

مازرت مطلباً الا لمطلب * ذوهمة بلعتي او كذا السبب^(٦)

(١) شافع . شفيع . يمحو . يزيل . اساءته اخطاهه . الفنون . الاحوال وضروب
التشفيع . وجيه . ذو جاه أي عظمة ووجاهة أي هو معروف أيما وجد متشفعاً

(٢) دعا الناس الى ذمه فتح لهم باباً لهجوه بسوء فعله . ذموه . هجوه ان
مستاهلاً أولاً (٣) مقالة السوء . قول الشر . منحدر اسم فاعل من انحدر أي نزل
سائل . صاب وساكب (٤) شتان . اسم فعل بمعنى افترق أي فرق عظيم بين هذا
وذاك (٥) صحبت . ألفت . عطايا جمع عطية . مشتملاً . حاوياً . الخسران . مصدر
خسر أي فقد وضد ربح .

(٦) مطلباً . اسم علم . المطب . مصدر ميمي من طلب أي اطلب . همة . عزم قوي

أفردته برجائي ان يشاركه * وفي الوسائل أو القاه بالكتب^(١)
فلما مات المطلب قال فيه .

زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا^(٢)

من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كأنساً من كانا^(٣)

أصلحتني بالجوود بل افسدتني * فتركتني اتسخط الاحسانا^(٤)

﴿ أبو عينة محمد بن عينة المهلي ﴾ من ملح غرره قوله .

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالروح في غربه والجسم في وطن^(٥)

فليعجب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن^(٦)

وقوله .

أرى عهدها كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد^(٧)

(١) أفردته برجائي . خصصت املي به وحده دون غيره . الوسائل . جمع وسيلة وهي ما يتقرب بها الى الغير والشفاعة

(٢) بمطلب . اسم علم . سقيت كان يسقيك من فضله فتروى . روضة . حديقة . جنانا . جمع جنة أي بستان (٣) جاد . تكرم . كان جودك فوقه . أي اكثر من جوده . ارض . اقبل أي لا أسر بعدك بانسان ابداً (٤) أصلحتني بالجود . بفضلك كشفت عني كل آفة . افسدتني . ادللتني بكثرة فضلك . اتسخط . اتكراه من جود غيرك لان كل جود لا يذكر مع جودك الاكثر من كل جود (٥) الروح . النفس . غربه . بعد عن الوطن . وطن . مسقط الرأس (٦) فليعجب . فليتعجب . أي جسمي هنا وحده وروحي عندكم وحدها وهذا من العجائب . ومثل ذلك قول الفارض اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * يضركم لو كان عندكم الكحل (٨) عهدها . مودتها وضمانها . الورد . زهر قريب الذبول

وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة * له بهجة تبق إذا ماضى الورد^(١)
ومن سوار أمثاله قوله في خالد بن عمه .

خالد لا أبواه * كان والكلب سواء^(٢)

لو كما ينقص زدا * داذاً نال السماء^(٣)

وقوله فيه

أبوك لنا غيث نميش بسبيه * وأنت جواد لسبت تبق ولا تذر^(٤)

له أثر في كل عام يسرنا * وأنت لعني دائماً ذلك الأثر^(٥)

﴿ أخوه عبد الله بن محمد بن عبيدة ﴾ من وسائط قلائده قوله .

هو الصبر والتسليم لله والرضى * إذا نزلت بي خبطة لأشاؤها^(٦)

إذا نحن أبنا سالمين بأنفس * كرام رجت أمر افخاب رجاؤها^(٧)

(١) عهدي . صداقي . الآس الريحان . حسناً . جمالا . نضرة . خضرة . بهجة

حسن . تبق . تدوم . مضى . ففي . (٢) سواء . سيان أي متساويان

(٣) أي لو كانت زيادته مثل نقصانه لكان قد بلغ الجو في الارتفاع

(٤) غيث . مطر . نميش نحى . سبيه . عطائه وعرفه . جواد . معطاء

« للهكم » تبقى . تترك . تذر تدع

(٥) أثر . علامة كرمه (٦) الصبر العزاء والتجمل . التسليم تفويض

الامر الى الله . نزلت . حلت . خبطة . خصلة . لا اشاؤها . لا اريدها

(٧) ابنا . رجعنا . كرام جمع كريمة أي شريفة . رجت . املت خاب رجاؤها

خذلت وخزيت ولم تنل ما كانت ترجو ان تنال

- بانفسنا خير الغنيمة انها * تؤوب وفيها ماؤها وحيائها^(١)
 وقوله ما انت الا كلحم ميت * دعا الى اكله اضطرارا^(٢)
 ﴿ عبد الملك بن عبد الرحيم الخلاج ﴾ قوله من قصيدة كلها غرر .
 ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه^(٣)
 ﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ امير شعره الذي لم يقل مثله .
 وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل^(٤)
 ﴿ ابو محمد التيمي ﴾ من غرر كلامه قوله
 اذا ماضى القوم الذي انت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب^(٥)
 وان امراً قد سار سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب^(٦)
 وقوله في الفضل بن سهل .
 ترى عظماء الناس للفضل خشعاً * اذا ما بدا والفضل لله خاشع^(٧)

(١) الغنيمة . ما يقنمه الانسان . تأوب . ترجع ماؤها بشرتها . حياؤها
 انقباضها عند رؤية النقائص . أي كفانا نخرأ وغنا ان نعود ونفوسنا سالمة
 من كل عار وفضيحة (٢) دعا الى . الزمه ان . وحمله على . اضطرار . احتياج
 والتزام (٣) ما يبلغ . الذي يتاله . الجاهل . ذو الجهل .
 (٤) عمداً قصداً . ذا الهوى . صاحب الحب والمودة . يهوى القلب . يجب
 تهوى به . تسقط . الرجل القدم . (٥) ما بعد اذا زائدة . خلفت . تركت .
 قرن . اعلى الجبل أي منفرداً (٦) سار . مشى . حجة . سنة . منهل . مورد اي
 مكان الشرب . ورده . اشرافه على الماء (٧) عظماء جمع عظيم . الفضل اسم
 علم . خشعاً . جمع خاشع أي خاضع . بدا . ظهر .

- (١) تواضع لما زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع
﴿ محمد بن عبدالله العتيبي ﴾ من أمثاله السائرة قوله .
- (٢) قالت رأيتك مجنوناً فقلت لها * ان الشباب جنون برؤه الكبير
﴿ محمد بن كنيبيبه ﴾ غرة كلامه قوله .
- (٣) في انقباض وحشمة فاذا * لقيت أهل الوفاء والكرم
(٤) أرسلت نفسي على سجيبتها * وقلت ما شئت غير محتشم
﴿ المؤمل بن أميل ﴾ أمير شعره ودره تاجه قوله من قصيدة .
- (٥) اذا مرضنا أيناكم نعودكم * وتذنبون فنأتيكم فنعتمر
(٦) لا تحسبوني غنياً عن مودتكم * اني اليكم وان أثريت مفتقر
﴿ الحسن بن الضحاك خليع ﴾ من غرر ملحه قوله في العتاب

- (١) تواضع . اتضع . رفعة . شرفاً ومجداً . رفيع . شريف عال . متواضع . متضع
(٢) مجنوناً . فاقد العقل . الشباب . ريعان العمر . جنون . فقد العقل . برؤه
شفاؤه . الكبير . التقدم في السن .
- (٣) انقباض اسم تراز وانكماش أي خشية . حشمة . حياء . لقيت . قابلت
(٤) سجيبتها . طبعها ومنيتها . شئت . اردت . محتشم . مستحي
(٥) نعودكم . نزوركم في المرض . تذنبون . تخطئون . نعتذر . نقدم عذراً للتوصل
من المأخذة (٦) تحسبون أي تحسبوني تظنوني . غنياً عن . في غنى عن أي
غير محتاج . مودتكم . صداقتكم . أثريت اغتيت وصرت ذا مال . مفتقر . محتاج

(١) أين عطف الاديب في بلد الغربة جوداً على ذوي الآداب
 أنا في ذمة السحاب واطماً * ان هذا لوصمة في السحاب
 ﴿ محمود بن الحسن الوراق ﴾ من أمثاله السائرة قوله .

(٢) تعصي الاله وأنت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع
 لو كان حبك صادقاً لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع
 وقوله

(٣) فلو كان يستغني عن الشكر ماجد * لعزة نفس أو علو مكان
 لما أمر الله العباد بشكره * فقال اشكروني أيها الثقلان (٤)

﴿ خالد الكاتب ﴾ زبدة كلامه قوله

رقدت فلم ترث للساهد وليل المحب بلا آخر (٥)

- (١) عطف . حنين ورافة . الغربة . الابتعاد عن الوطن . جوداً . فضلاً . ذوي الآداب .
 أصحاب الادب . (٢) ذمة السحاب . ضمان وكفالة الغيم . اطماً اعطش . وصمة . عار
 وعيب . السحاب . الغيم . أي . عار على الانسان ان لم يتفق مما هو قادر على انفاقه
 (٣) تعصي . تخالف . تظهر تري الناس . محال . باطل . القياس التقدير
 بديع . لا مثيل له . (٤) صادقاً . لاغش فيه . أطعته . خضعت له . المحب
 الحبيب . مطيع . خاضع . (٥) يستغني . يكون في غنى أي لا يحتاج . ماجد .
 ذو مجد . لعزة نفس . شهامة نفس وقدرة . علو مكان . رفعة وسمو رتبة .
 (٦) العباد . الناس . الثقلان . الانس والجن .
 (٧) ترث . ترق رحمة . الساهد . الاوق الساهر

ولم تدر بعبد ذهاب الرق—اد ما فعل الدهر بالناسظر
﴿ ابراهيم بن المهدي ﴾ من أحسن قلائده الفاخرة قوله في
المأمون

ما ان عصيتك والغواة تمدني * أسبابها الا بنية طائع^(١)
فمفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع^(٢)
وقوله ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل^(٣)
فان عفوت ففضل * وان اخذت فمدل^(٤)

﴿ عبد الصمد بن المعتدل ﴾ من احسن كلامه قوله .

تكلفني ادلال نفسي لعزها * وهان عليها ان أهان لتكرما^(٥)
تقول سل المعروف يحيى بن اكرم * فقلت سلي المفضل يحيى بن اكرما^(٦)
﴿ بكر بن النطاح ﴾ من أحسن كلامه قوله من قصيدة .

(١) عصيتك . خالفتك . الغواة الضالون . تمدني . تساعدني وتغويني . أسبابها
طرقها التي بها يتوصل الى الغواية . نية . فكر . طائع خاضع (٢) عفوت .
صفحت . عمن . عن الذي . عفو . صفح . اغني عن الذي أبي ذنباً عظيماً جداً
حتى لا يرجي صفحه . يشفع . يتوسل ويتهل (٣) العفو . السماح . أهل . جدير واولى
(٤) أي ان صفحت عني فانت مفضل عليّ وان عاقبتني فانت عادل لاني مستحق
ذلك . (٥) تكلفني . تقضيني . ادلال . مصدر أدله أي جعله مدلاً . أي
تلزمني ان ادلل نفسي لاجل تعزيرها . هان . سهل . أهان احتقر وأذل
لتكرما . لتكون كريمة (٦) سل . أسأل . المعروف الفضل . يحيى بن
اكرم . اسم علم .

فرعا تسحب من قيام شعرها * ونغيب فيه وهو جف أسحم^(١)
فكانها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم^(٢)
ومنها .

ياطالباً للكيمياء ونفعها * مدح بن عيسى الكيمياء الاعظم^(٣)
لو لم يكن في الارض الدرهم * ومدحته لاتاك ذاك الدرهم^(٤)

﴿ علي بن جبلة الكول ﴾ أمير شعره قوله في أبي دلف .

انما الدنيا أبا دلف * بين مغزاة ومختصرة^(٥)

فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره^(٦)

وقوله في حميد الطوسي

دجلة تسقي وأبو غانم يطعمهم من تسقي من الناس^(٧)

الناس جسم وامام الهدى * رأس وأنت العين في الرأس

(١) فرعاً . شعراً طويلاً . تسحب . انسحب وتدلى على اكتافها . تغيب .
تختفي وتتوارى . جف طويل مجوف مثل انبوب القصب . اسحم . اسود . أي شعرها
يعطيها طولها (٢) مشرق . مضي . مظلم . ذو ظلام وعممة . أي هي كالشمس
جمالاً . وشعرها كالليل اسوداداً . (٣) الكيمياء . الاكسير وهو دواء يجعل
المعدن ذهباً . ابن عيسى . الممدوح . مدح . شكر . نفعها . فأدتها . (٤) درهم .
ضرب من الفلوس كان في أيام الاعراب . مدحته شكرته . لاتاك . جاك . أي أعطاك
(٥) ابا دلف . يا أبا دلف . مغزاة . غزوة . مختصرة . موجزة أي قصيرة (٦) ولي .
مضى . ولت . مضت . على أثره خلفه . (٧) دجلة . نهر . يطعم . يعطي الاكل
أعني : أنت تكفي الناس مؤوتهم بجودك كما ان نهره جلة يكفيهم شرباً بمائه

﴿ محمد بن أبي زرعة الدمشقي ﴾ من غرر شعره قوله

لاملوم مستقصر أنت في السبر ولكن مستعطف مستزاد^(١)

قد يهز الحسام وهو الحسام ويحب الجواد وهو جواد^(٢)

وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

لا يؤنسك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن^(٣)

﴿ اسماعيل بن محمد الحمدوني ﴾ له في طيلسان بن حرب قرابة اربعين

مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى نادر ومثل سائر ومن أحاسن محاسنها قوله

يا ابن حرب كسوئي طيلسانا * مل من صحبة الزمان وصدأ^(٤)

طال ترداده الى الرفوحى * لو بعثناه وحده تهدي^(٥)

(١) مملوم . معذول . مستقصر . اسم مفعول من استقصره أي وجدته مقصراً عاجزاً . البر . الاحسان . مستعطف . اسم مفعول من استعطف أي طلب العطف مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب الزيادة (٢) يهز . يحرك . الحسام . السيف الماضي . الحسام . رجل ماضي الغزيمة كالسيف . يحب . يود . الجواد الفرس الكريم العريق . الجواد . صاحب الجود (٣) يؤنسك . يسرك . عبوس . تقطيب وجه كناية عن الغضب . كامن . مخفي . (٤) كسوئي . البستي . طيلسان . ثوب مدور أخضر لا أسفل له . مل فحجر من صحبة الزمان . من طول بقاءه معه . صدأ . علاه الصدأ وهو وسخ يحدته طول المدة (٥) ترداده . مصدر رده أي ارجعه . الرفوح . مصدر رفا الثوب أي أصلحه ورقعه ورقه . تهدي . استرشد . أي من كثرة ذهابه عند الخياط صار يمكنه ان يذهب وحده بدون سند ولا عضد

وقوله

وطيلسان لو كان لفظاً اذاً * ماشك خلق في انه بهتان ^(١)

وقوله .

كم رفوناه اذ تمزق حتى * بقي الرفو وانقضى الطيلسان ^(٢)

﴿ اسحاق الموصلي ﴾ من أحسن ملحه قوله

احن الى الاصيبة الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار ^(٣)

وكل مسافر يزداد شوقاً * اذا دنت الديار من الديار ^(٤)

﴿ محمد بن وهب الحميري ﴾ كان ابن عائشة القرشي يقول لا لنا

بوجدان ضالة ^(٥) الكلم أسترمني بوجدان ضالة النعم فاذا قيل له . ما ذا

قال . قول ابن وهب

واني لارجو الله دوماً كأني * أرى بجميل الظن ما الله صانع ^(٦)

ومن أمثاله السائرة قوله

اذا ما بقيت على فرجة * فكل بلاء بها مولع ^(٧)

(١) بهتان . كذب (٢) رفوناه . رفقناه وأصلحناه ورفقناه . الرفو الاصلاح

انقضى . فني . أي فني اصل الثوب ولم يبق الا الرقع والاصلاح (٣) الاصيبة .

تصغير اصبية جمع صبي . هاج . أثار وحرك . الهوى . الحب . المزار . الزيارة

(٤) دنت . قربت . الديار . المنازل (٥) وجدان مصدر وجد . ضالة . ناقه

مفقودة (٦) أرجو . أمل . دوماً . دائماً (٧) ما . زائدة . قرحة .

جرح قديم . بلاء مصيبة موجعة . مولع . اسم مفعول من أولعه أي أغراه

﴿ دعبل بن علي ﴾ أحسن بيت له به سار ذكره وعلا أمره قوله

من قصيدة

لا تعجبي ياسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي^(١)
ومنها .

لا تأخذنا بظلامتي أحدا * طرفي وقلبي في دمي اشتراكا^(٢)
ومن غرر شعره قوله

سأقضي بيتي يحمد الناس أمره * ويكثر من أهل الرواية حامله^(٣)

يموت رديء الشعر من قبل أهله * وجيده يبقى وإن مات قائله^(٤)

أبو سعد الخزومي ﴿ من ظرف أمثاله السائرة قوله

ما أعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تقضي عجائبه^(٥)

وكم رأينا في الدهر من أسد * بالث على رأسه ثعالبه

وقوله ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس^(٦)

(١) تعجبي . تتمعبي . سلم . مرخم سلمى . ضحك المشيب . أي شاب

(٢) ظلامتي . ظلمي . طرفي . نظري . اشتراكا . اتفاقا

(٣) سأقضي . أموت . بيت . شعر . أهل الرواية . من يروون الأشعار
والإخبار أي يحفظونها . حامله ناقله

(٤) رديء الشعر . النظم العاقل . قبل أهله . قبل . ناظمه . جيده . الشعر

الحسن المتين . يبقى . يدوم . قائله ناظمه (٥) تصرفه . تقبله . تقضي تفنى

(٦) الطيالس . جمع طيلسان وهو ثوب مدور أخضر . الفوارس . الشجعان

لا ولا حومة الوغى * كصدور المجالس ^(١)
 وظهور الجياد غـ سير ظهور الطنافس ^(٢)
 ليس من مارس الحرو * ب كمن لم يمارس ^(٣)
 ﴿ أبو تمام حبيب بن أوس ﴾ أحسن ما قيل في الحسين الحجاب قوله
 يا أيها الملك النسائي برؤيته * وجوده لمراعي جوده كتب ^(٤)
 ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب ^(٥)
 وأحسن ما قيل في الحث على الاغراب قوله
 وطول مقام المرء في الحلي مخلق * لديباجتيه فاغترب يتجدد ^(٦)

(١) حومة . معظم وأشد موضع . الوغى . الجلبة والصوت أي الحرب
 صدور . جمع صدر المجلس أي أوله
 (٢) الجياد . جمع جواد أي فرس . الطنافس جمع طنفسة وهي البساط أو
 الحصير . (٣) مارس الحروب . قاسى وعانى شدائدھا
 (٤) النسائي . البعيد . رؤيته . منظره . وجوده . مصدر وجد أي حصل
 مراعي . اسم فاعل من راعى أي انتظر وراقب ولا حظ . جوده . كرمه . كتب
 جمع كتاب أي رسالة
 (٥) الحجاب . الستار . بمقص . اسم فاعل من أقصى أي أبعد . أملا .
 رجاء . ترجى . تؤمل . تحتجب . تستر أي يحجبها السحاب فينظر حينئذ
 منها صب المطر كما ينتظر منك فيض الكرم
 (٦) مقام . مكث . الحلي المحلة التي فيها بضعة منازل وهنا يراد به الوطن .
 مخلق . اسم فاعل من أخلق الشيء أي جعله خلقاً قديماً عتيقاً . ديباجتيه . ثوبه .
 ووجهه . اغترب . اظعن وارجل عن الوطن . يتجدد . يرجع جديداً

فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد^(١)

وأحسن ما قيل في حسن العهد قوله

وان أولى البرايا أن تواسيه * لدى السرور لمن واساك في الحزن^(٢)

ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الحشن^(٣)

وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرتة قوله

غدا الشيب محتطاً بفودي خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع^(٤)

هو الزور يخفى والمعاشر ينزوي * وذو الالف يقلى والجديد يرقع^(٥)

له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع^(٦)

وسئل عن أمدح بيت له فأشار الى قوله

(١) سرمد . دائمة (٢) أولى . أخرى واجدر وأحق . البرايا . العالم .

تواسيه تجمله اسوة لك وتقاسمه . لدى . عند . الحزن . الغم

(٣) الكرام . جمع كريم أي صاحب النجر والاصل والشرف . أيسروا

اغتنوا . يألفهم يصحبهم ويعزهم ويسعفهم . المنزل . المحل . الحشن . الاخرش

الصعب وهو ضد اللين (٤) الشيب . ابيضاض الشعر . محتطاً . اسم فاعل

من احتط أي كان له خطوط وعلامات . فود . معظم شعر الرأس مما يلي الاذن . خطة .

طريقة . الردى . الموت . المهيع . الطريق الواسع الواضح

(٥) الزور . العقل والرأي . يخفى . يخفى . المعاشر . المؤلف المصاحب

ينزوي ينفرد ويتنحى . ذو الالف . الالف الحليف . يقلى يبيض ويكبره . يرقع

تسد خروقه ويصلح (٦) منظر . مرأى . أبيض ناصع أي محض الابيضاض

وخالصة وصافيه . أسفع أي شديد السواد

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع^(١)
ويقال بل قوله

لو ان اجماعنا في وصف سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان^(٢)
وقال أبو القاسم الامدي هو أشعر الناس في المرثي وليس له أجود
وأحسن من قوله فيها

الآن في كف المنية مهجة * تظل لها عين العلي وهي تدمع^(٣)
هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين احشاء المكارم تنزع^(٤)
وأحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه^(٥)
هذا الهلال يروق أبصار الوري * حسناً وليس كحسنة لتمامه^(٦)

(١) كرم . شرف . الطباع . جمع طبع أي خلق وخلة (٢) اجماعنا .
مصدر أجمع القوم على الامر أي اتفقوا . سودده مجده وعظمته . الملة الشريعة
والدين والمراد بها هنا الشعب (٣) المنية . الموت . مهجة دم قلب وهنا النفس .
العلي . جمع عليا أي شرف ومجد

(٤) المكارم . جمع مكرمة وهي فعل الكرم . فقدها . ضياعها أي موتها .
احشاء جمع حشي وهو ما دون الحجاب في البطن من كبده وطحال وما شاكل .
تنزع . تقطع وتحطف (٥) ابتداء أول . العرف . المعروف . استتمامه مصدر
استتم أي طلب الاتمام والاكمال

(٦) الهلال . القمر قبل تمامه . يروق . يعجب . ابصار . عبون . الوري .
الناس . حسناً . جمالاً . تمامه . كماله أي القمر وقت تمامه أحسن منه وقت نقصانه

﴿ أبو عبادة البحتري ﴾ كان أبو بكر الخوارزمي يقول غرر البحتري
ووسائط قلائده وأبيات قصائده أكثر من أن تحصى وعندى أن أفصح
آياته وأبلغها وأجمعها للكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ
فمن يرض بعد السخط كان على هدى

(١) وليس لمن بعد الرضى يسخط اهتداً

فان الرضا بعد العدا يكشف القلى

(٢) وان العدا بعد الرضى يجلب الردى

وكان عبيد الله بن عبد الله يقول أبلغ بيت له قوله .

(٣) وتماسكت حين زعزعني الدهر التماساً منه لنفسي ونكسي

وكان الصاحب بن عباد يقول أمدح شعر له قوله .

(٤) دنوت تواضعاً وعلوت مجداً * فشأنك انحدار وارتفاع

(٥) كذلك الشمس تبعث ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

(١) السخط . الغضب . اهتداً . رشد

(٢) الرضا . مصدر راضاه أي توخى وتحرى رضاه . العدا . مصدر عاداه

أي خاصمه . القلى . البفض . يجلب . يسبب ويوجد . الردى . الموت

(٣) تماسكت . ضبطت نفسي . زعزعني . هزني وحركني شديداً . نكسي

السقطة الثانية في المرض الأشد من الأولى

(٤) دنوت . قربت . علوت . ارتفعت . شأنك . حالاك . انحدار . انحطاط في

التواضع . (٥) تسامى . أصلها تسامى أي ترتفع . يدنو . يقرب شعاع

الشمس . ما يتشمر من ضوءها كالخيال .

وقوله .

يد كرنيك والذكري غناء * مشابه فيك طيبة الشكول^(١)

نسيم الروض في ريح شمال * و صوب المزن في راح شمول^(٢)

وقول البحجري

أخجلتني بندي يدك فسودت * ما بيننا نلك اليد البيضاء^(٣)

وقطعتني بالبر حتى انفي * متخوف الا يكون لقاء^(٤)

وكان أبو القاسم الآمدي يقول قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول^(٥)

والدمن وليس فيها أحسن وأرق من قول البحجري .

دمن موائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباية تهدي^(٦)

(١) يد كرنيك . يجعلني اذكرك . الذكري . اسم بمعنى الاذكار والتذكير

مشابه . جمع شبه على غير قياس . الشكول . جمع شكل

(٢) نسيم الروض . هواء الحدائق ذات الازهار . شمال . هواء يهب بين

مطلع الشمس وبنات نعش . صوب . مصدر صاب المطر أي نزل وهطل .

المزن . جمع مزنة وهي السحابة الممطرة . راح . خمرة . شمول . باردة

وتكون أيضاً بمعنى الحمر . (٣) بندي . يجود . اليد البيضاء . النعمة والمعروف

(٤) قطعتني هجرتني . البر . الاحسان . متخوف خائف لقاء . اجتماع .

(٥) الطلول . جمع طلل وهو المرتفع من آثار الديار المتهمة . الدمن . جمع

دمنة وهي ماتلبد من آثار الديار .

(٦) موائل . جمع مائلة أي قريبة الزوال عفت . ااحت وزالت . الصباية . الشوق

والولع . تهدي . ترشد أي تكون على هداية .

﴿ علي بن الجهم ﴾ يقال انه لما شبه نفسه في الحبس بالسيف المغمود قال .

قالوا حبست فقلت ليس بضاري * حبسي وأي مهند لا يعمد^(١)
شبه نفسه في حال الصاب وهو عريان بالسيف المسلول . حكم له بانه
أشعر الناس فاذعنت^(٢) له الشعراء وهابته الامراء وينقال انه في المحدثين^(٣)
كالنابغة في المتقدمين لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات
النابغة الى النعمان ومن غرره في ذلك قوله .

عفا الله عنك لنا حرمة * تعوذ بعفوك ان أبعدا^(٤)

ألم تر عبداً عدا طوره * ومولى عفاورشيداً هدى^(٥)

ومفسد أمر تلافيته * فعماد فاصلح ما أفسدا^(٦)

أقاني أقالك من لم يزل * يقيك ويصرف عنك الردى^(٧)

وقوله .

ان دون السؤال والاعتذار * خطة صعبية على الاحرار^(٨)

(١) ضاري . اسم فاعل من ضاره أي آذاه وأضره . مهند . سيف طبع في الهند

(٢) اذعنت . اقرت واعترفت بفضله . هابته . خافته .

(٣) المحدثين . المتأخرين (٤) عفا صفح وسامح . حرمة ذمة . تعوذ . تعصم

بعفوك . يصفحك (٥) عدا طوره . جاوز حسده وفاته . مولى . سيد . رشيد

هاد . هدى . ارشد . (٦) تلافيته . تداركته بالاصلاح (٧) أقاني . اغفر زلتني . يقيك .

يصونك . يصرف . ينجي . الردى الموت (٨) السؤال . طلب العطاء . الاعتذار

تقديم العذر . خطة . خصلة

وقوله .

فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنباً غضاضة الاعتذار^(١)

وقوله .

واستعد منها فبئس المقام — ان لاهل العقول والاختار^(٢)

﴿ يزيد بن محمد المهلب ﴾ من أبيات قصائده قوله .

من تظنونه فقالوا جميعاً * ليس هذا الا أبو عفان^(٣)

﴿ العطوي واسمه محمد بن عبد الرحمن ﴾ من أحسن ما قيل في

مدح الصبوح^(٤) قوله .

ان شرب المدام سير لي الله — وخير المسير صدر النهار^(٥)

وقوله .

ما ترى يومنا وحسن ابتدائه * وندى أرضه وهطل سماءه^(٦)

وقوله .

ان صدر النهار أنضر شطريه — كما نضرة الفتى في فئانه^(٧)

(١) غضاضة الاعتذار . ذلته وهوانه .

(٢) استعد منها . اطلب العيادة أي الالتجاء من السؤال والاعتذار . الاختار جمع

خطر أي شرف (٣) أبو عفان . الموت (٤) الصبوح . ما يشرب وقت الصباح

(٥) المدام . الخمر . اللهو . اللعب . والتسلية . المسير . السير . صدر

النهار . أوله (٦) ندى . كلاء وعشب . هطل سماءه . مطرها .

(٧) انضر . أكثر نضارة . فئانه . وقت فتوته .

ومن غرر أحاسنه ذم كثرة الاصدقاء قوله .

لم أجسد كثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق ^(١)

فاصرف النفس عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق ^(٢)

ومن قلائده

يقولون قبل الدار جار موافق * وقبل طريق المرء أنس رفيق ^(٣)

فقلت وندمان الفتى قبل كأسه * فما حب كأس المرء مثل صديق ^(٤)

ولم أسمع في الاستزارة أطف وأظرف وأخف من قوله .

كنت المعزي بفقدي * وعشت ماشئت بعدي ^(٥)

أهدى اليّ أخ لي * سليل مسك وورد ^(٦)

أرق من لفظ صب * يشكو حرارة وجسد ^(٧)

كأنه ان بجثنا * بلا انتظار ووعد

فاخلع عليّ سروراً * بكونك اليوم عندي

(١) الاخلاء . جمع خليل أي صديق . قضاء الحقوق . وفائها وتميمها

(٢) اصرف النفس . أبعدها ونجها .

(٣) اعني . انظر الى الجار ومناسبتة قبل الدار ومناسبتها واختر الرفيق قبل الطريق

(٤) الندمان . التديم أي المحدث على الشراب

(٥) المعزي . اسم فاعل من عزى أي قدم التعزية . بفقدي . بموتي . وهو

دعاء له بطول العمر . (٦) اهدى . ارسل اليّ هدية . سليل . مصفر سل وهو وعاء

(٧) أرق . اللطف . صب . محب ذي صباة . وجد حزن من لوعة الفراق

﴿ عوف بن محمد الشيباني ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في عبدالله

بن طاهر

يا ابن الذي دان له المشرقان * وألبس العدل به المغربان^(١)
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان^(٢)
قوله وبلغتها حشو أحسن من البيت وله نظائر قليلة قد جمعها في

بعض كتبي

﴿ عتاب بن ورقا ﴾ أمير شعره قصيدته التي أولها

أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا^(٣)
وأمر هذه القصيدة قوله في التأسف على الشباب

سقيلا لا يام الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسى^(٤)
أكان ربعاً ذا أنيس فعفا * أم كان برداً ذا شباب فنضا^(٥)
وقوله .

ان الليالي للانام مناهل * تقوى وتبسط بينها الاعمار^(٦)

- (١) دان . خضع . المشرقان الشرق . المغربان . الغرب .
(٢) ان الثمانين أي الثمانين سنة . بلغتها ادركتها . وهو دعاء . سمعي . اذني
(٣) صحا . افاق . واتبه من غفلته . انتهى . وصل الى نهاية مارام . ارعوى
ارتدع عن افعاله . فود . معظم شعر الراس مما يلي الاذن . بدا . ظهر .
(٤) سقياله . دعاه . غادرني . تركني . بادي ظامر . الاسى . الحزن (٥) ربعاً . داراً .
ذا انيس . فيه سكان . عفا . درس . احى . برداً . ثوبا مخططاً كبيراً . نضا
البرد . ذهب لونه وخلق (٦) مناهل . جمع منهل وهو المورد أي مكان الشرب

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾
من ملاحه وظرفه قوله .

أفدي الذي قال وفي كفه * مثل الذي أشرب من فيه
الورد قد اتبع في وجتي * قلت في باللثم يجنيه^(١)
وقوله ولم أسمع في التعريض بالالتحاء أحسن وأملح منه .
قد برح الحب بمشاقك * فأوله أحسن أخلاقك^(٢)
لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقك^(٣)
وقوله في فصل الحبيب

يأليت عيني تحملت ألمك * بل ليت نفسي تقسمت سقمك^(٤)
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرقك أجزت من ناظري دمك^(٥)
أعرته صبغ وجنتيك كما * تعيره ان لثمت من لثمك^(٦)
كفك من جسد مبضعه فالـظـ به العرق واربحن ألمك^(٧)

(١) يجنيه . يقطفه (٢) برح . بتشديد عينه . آذاه وجهده . أخلاقك . أطباعك

(٣) لا تجفه . لا تهجره . وارع احفظ .

(٤) تقسمت . اتخذت قسمها . سقمك . مرضك

(٥) أجزت . أسالت . ناظري . عيني

(٦) أعرته . أعطته عارية . صبغ وجنتيك . احمرار خديك

(٧) مبضع . مشرط أي آلة الفصد والجرح . الحظ . انظر بمؤخر عينك .
وكفك . أمر من كف أي صده ومنعه .

ومن وسائط قلابه قوله من قصيدة صاحبية

ولا ذنب للافكار أنت تركتها * اذا احتشدت لم تنفع باحتشادها^(١)
سبقت بافراد المعاني وألفت * خواطرك الالفاظ بعد شرادها^(٢)
وان نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها^(٣)
ومن سائر معانيه قوله من أخرى

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوار جلا عن موقف الدل أحجما^(٤)
اذا قيل هذا مورد قلات قدرى * ولكن نفس الحر تحمل الظما^(٥)
ولم أقض حق العلم ان كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما^(٦)
ولم أبتدل في خدمة العلم مهجتي * لاخدم من لاقت لكن لاخدما^(٧)
أشقى به عرشاً واخييه ذلة * اذا فاتباع الجهل قد كان أسلما^(٨)

(١) احتشدت . اجتمعت

(٢) خواطر . جمع خاطر أي فكر وبال . شراد . مصدر شرد أي نفر وبعد

(٣) حاولنا . اردنا الشيء بحيلة . اختراع . مصدر اخترع أي ابتدع واوجد

(٤) انقباض . مصدر انقبض أي انضم ورجع خوفاً . موقف الدل .

مكان الاحتقار . احجم . امنع وانكف

(٥) مورد . مكان الشرب . تحمل الظما . تصبر على العطش .

(٦) أقض حقه . أف به واقم بواجبه . بدا . ظهر

(٧) ابتدل . امتن أي استخدم واقدم وانحني . مهجتي . نفسي والمهجة

دم القلب (٨) أشقى . اكون شقياً تعيساً . سلما . أكثر سلاماً أي

افضل واحسن

ومن أخرى .

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * ومن لي بما قالوا ورزقي ضيق ^(١)
 فان لم يكن في الارض حر يعني * ولم يك لي كسب فمن أين أرزق ^(٢)
 ﴿ أبو علي الحسن بن أحمد الجوهري الجرجاني ﴾ من وسائل
 قلائده قوله من قصيدة

جنح الظلام فبادري بمدامة * بسطت اليك من العقيق جناحاً ^(٣)
 صهباء لو مرت بها قمرية * أذكت لديك بريشها مصباحاً ^(٤)
 رعت الزمان ربيعاً وخريفه * فأنتك تهدي الورد والتفاحا
 وقوله من أخرى

ياليلة غمضت عني كواكبها * ترفقي بجفون غمضها رمد
 بكيت بعدد موعي في الهوى جلدًا * وهل سمت بالكدمعه جلد ^(٥)
 تذوب نار فؤادي في الهوى برداً * وهل سمعت بنار ذوبها برد ^(٦)

(١) اضطرب . تردد واكتسب . ضيق . صفة مشبهة من ضاق ضد اتسع
 أي صعب حصوله . (٢) يعني . يساعدي . كسب . مكسب وريح . أرزق .
 انال رزقاً ونفعاً . (٣) جنح . مال أي جاء . بادري . اسرعي . مدامة . خمر
 بسطت مدت . العقيق . الخرز الاحمر والمقصود به الحب الذي يعلو الخمر مثل
 الخرز الاحمر (٤) صهباء . خمر عتيقة . قمرية . ضرب من الحمام . اذكت .
 اوقدت واشعلت . (٥) جلد . ماء متجمد أي بعد نفاذ عبراته جاد بعيونه
 (٦) برداً حب الغمام

ومن أخرى صاحبيه

قدرت على قبلي بعدك فاقصد * وكنت على قبلي بسيفك أقدر^(١)
وأقسم لورويت سيفك من دمي * لأوراق بالود الصريح وأثمرا
وقوله .

ما ان لثمت بساط دارك خادماً * الا ليثم في ذراك ركابي^(٢)
وقوله في الغزل

ومعلف بالمسك في خديه * شطر يشوق العاشقين اليه^(٣)
ما جاءه أحد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه^(٤)
وقوله .

من عاصمي يا ابن أبي عاصم * من لحظك المقتدر الظالم^(٥)

يا خاتم الحسن أغث مدناً * صارت عليه الأرض كالخاتم^(٦)

﴿ أبو الفيض سعد بن أحمد الطبري ﴾ من غرره وملحه قوله في

الصاحب

يد تراها أبداً * فوق يد وتحت فم

(١) اقصد . لا تفرط بل اعدل وتوسط في الاسراف

(٢) لثمت . قبلت . ذراك . علاك . ركابي . موضع رجل الفارس من السرج

(٣) يشوق . يحمل على الشوق (٤) تصدق . منح ووهب . الفؤاد . القلب

(٥) من . اسم استفهام . عاصمي . اسم فاعل من عصمه أي صانه . لحظك

نظرك (٦) اغث . ساعد . مدناً . مريضاً . كالخاتم . أي ضاقت عليه الأرض

ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم

﴿ أبو علي بن أبي القاسم القاساني ﴾ من ظرفه وملحه قوله

ياليلة جمعتي والمسدأ ومن * أهواه في روضة تحكي الجنان لنا^(١)

لاشكر نك ماغنت مطوقة * على الغصون فقد طوقنا مننا^(٢)

ومن افراد معانيه قوله في أكل العنب

نهاني عدولي بل لخاني اذ رأى * ولوعي بالاعناب أكثر قضمها^(٣)

فقلت له الصهباء كانت عشيتي * وقد أزممتي رقة الحال صرمها^(٤)

فعلت بالاعناب نفسي كمنعظ * نأت عرسه عنه فواقع أمها {*}

﴿ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ﴾ من وسائط قلائده قوله من قصيدة

وشمس ما نبت الا أرتنا * بأن الشمس مطالعها فضول^(٥)

تزيد على السنين ضنا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول^(٦)

وقوله من أخرى

مضت الشيبية والحبيبة فالتقى * دمعان في الاجفان يزدحمان

(١) تحكى . تشابه . الجنان . جمع حبة (٢) طوقنا . جعلت طوقنا أي غمرتنا .

متناً . جمع مئة أي فضل . (٣) نهاني . منعني . لخاني لامي . ولوعي . تعلقني

وميلي . قضمها مصدر قضم الشيء أي اكلمه والقضم لليابس

(٤) الصهباء الحمر . رقة الحال . الاحتياج . صرمها . هجرها .

(*) الجأنا الضرورة لوضع هذا البيت على علاقته لاستيفاء المعنى

(٥) نبت . بعدت . أرتنا . جعلتنا ننظر . مطالعها . ظهورها فضول . فضلة .

(٦) ضنا رقة . رقت . دقت ولطفت . العتق . القدم . الشمول . الحمر .

ما انصفتي الحادثات رميني * بمودعين وليس لي قلبان^(١)
وقوله من أخرى

خليلي هـل أبصرتما مثل أدمعي * نفدت وحق الله قبل نفادها^(٢)
وقوله من أخرى

قلت للعين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الايماض^(٣)
لا تغرنك هذه الاوجه الغرر فيارب حية في رياض
وقوله من قصيدة أخرى

بحمد لا بحمد الناس أضحي * وكيلى ليس يكفيه وكيل
وكانوا كلما كالأوزنا * فصرنا كلما وزنونا نكيل
وزدت من العيال وذاك اني * كتبت على لقائك من اعول^(٤)
وقوله من أخرى

لعمرك لولا آل بوية في الوري * لكان نهاري مثل ليل المتيم^(٥)
هم جعلوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم^(٦)
وهم غمروني دائماً بصلاتهم * وصنت عن الايطاء شعري فيهم^(٧)

(١) انصف . عدل . رميني . نزلن بي . بمودعين . الشيبة . والحبيبة .
(٢) نفذ . فرغ . شامت . نظرت . الايماض . مصدر اومض البرق أي لمع
(٣) شامت . نظرت . الايماض . مصدر اومض البرق أي لمع
(٤) عال العيال . كفاهم معاشهم ومأثمهم (٥) المتيم . المحب وليل هذا
طويل لانه لاينام وما اطول الليل على من لم يتم (٦) قينة . جارية
(٧) صلاتهم . عطاياهم . الايطاء . مصدر اوطأ في الشعر أي راجع القافية لفظاً ومعنى

وقوله من اخرى صاحبية

- اقبل اشعاري اذا سمك حشوها * وأشتم ملبوسي لانك بادله^(١)
 وأخطر في حافات دار ملائتها * طرائف باقي العيش منها وحامله^(٢)
 وقوله بنيت الدار عالية * كمثل بنائك الشرفا^(٣)
 فلا زالت رؤوس عدا * لك في حيطانها شرفا^(٤)

وقوله

- يامن يحاول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا^(٥)
 الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما * ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
 وقوله .

- عليك باظهار التجلد للعدى * ولا يظهرن منك الدبول فتعثرا^(٦)
 ألت ترى الريحان يشتم ناضراً * ويطرح في الميضا اذا مانعيرا^(٧)
 ﴿ ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني البديع ﴾ من وسائط قلائده

قوله من قصيدة

- يادهر ان تك لامحالة مزعجي * عن خطتي ولكل دهر شان^(٨)

(١) بادله . مغيره (٢) اخطر . امر . حافات . اطراف . طرائف . جمع طريفة
 أي مستملحة (٣) الشرف . المجد . (٤) شرفا . جمع شرفة وهي ما اشرف أي
 خرج من بناء القصر . (٥) صرف الراح . الحجر الجالصة . قرطاساً . ورقاً
 (٦) الدبول . الشكل والغم . عثر . سقط (٧) ناضراً . اخضر . الميضا . المستراح .
 (٨) مزعجي . متعبي . خطتي . طريقتي .

فأحمد لراحتي هرة فانها * عدن وان رئيسها عدنان^(١)
ومن أخرى في الامير أبي علي .

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً * لو كان طلق الحيا يهطل الذهباً^(٢)
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا^(٣)

﴿ابو الحسين احمد بن فارس﴾ من ملحه لعمه قوله

سقاها مدان الغيث لست بقاتل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم^(٤)
ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت أعلم^(٥)
نسيت الذي احسنه غير اني * مدان وما في جوف كيسي درهم
وقوله

اذا كنت في حاجة مرسلاً * وأنت بها كلف مغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
وقوله .

اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقه^(٦)

(١) راحتى . ناقى (٢) يحكيك . يشبهك . صوب . مصدر صاب المطر أي صب
وسكب . الغيث المطر . طلق . بشوش . الحيا الوجه . يهطل . يصب .
(٣) يخن . يخذع . الليث . الاسد . يصد . مضارع صيد . عذبا كان ماؤه عذباً
أي حلواً . (٤) مدان . اسم محل . الغيث . المطر . تضرم . توقد .
(٥) اصفي الدعاء . ادعو لها دعاء خالياً من كل غش
(٦) المقه . مصدر ومق أي أحب

اياك واحذر أن تكو * ن من الثقات على ثقته^(١)

﴿ برا كويه الريحاني ﴾ من قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد * ولما يقض من ليلي مراد

بكيت وذكرها عندي جديد * وشاب الرأس واسود الفؤاد

وقوله

واهيف نالت الايام منه * غداة أظلم عارضه السواد^(٢)

تعرض لي ومرض مقلتيه * فما وريت له عندي زناد^(٣)

وقلت ارجع وراءك فابغ نوراً * أجت الآن اذ ظهر الفساد

فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيري من يصاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي السكاتب ﴾ من وسائط قلائده قوله

لما أتاني كتاب منك مبتسم * عن كل فضل وبر غير محدود^(٤)

حكمت معانيه في أثناء أسطره * آثارك البيض في أحوالي السود^(٥)

وقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه^(٦)

(١) الثقات جمع ثقة أي الذي يوثق به ويؤتمن . ثقة . مصدر وثق به أي ائتمته

(٢) اهيف . غلام حسن جميل أي الدقيق الحصر الضامر البطن . العارض صفحة الخد

(٣) تعرض . تقدم . مرض مقلتيه . غنج بهما أي عينيه . وري الزند . قدح ناراً . أي فما باليت به .

(٤) بر . احسان . غير محدود . لاحد له . (٥) حكمت . شابهت . أثناء وسط . آثارك

عطايك الحسنه . احوالي السود . حالاتي السيئة (٦) ذاهبه . صاحب فضل . ذاهبه . زائلة

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

أخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين مني والسمع^(١)
تمسكت منه اذ بلوت اخاءه * على حالي رفع النوائب والوضع^(٢)

وقوله

اذا ازدرى ساقط كريماً * فلا يطولنّ ضيق صدره^(٣)
فأكثر الناس منه كانوا * ما قدروا الله حق قدره^(٤)

وقوله

اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت^(٥)
فلا تعيدنّ قولاً ان طبعهم * موكل بمعادة المعادات^(٦)

وقوله

أراني الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالاماني^(٧)
فوجهك حين ألظه بعيني * يريني البشري وجه الزمان^(٨)

- (١) ذكي الاصل . شريفه يحل محل . ينزل منزلة .
(٢) بلوت . اختبرت . اخاءه . صحبته . رفع النوائب والوضع أي في السراء والضراء .
(٣) ازدرى ساقط كريماً . احتقر حقير شريفاً .
(٤) قدر الشيء قدره . عرف قيمته ومنزلته . (٥) تؤنسهم . تجعلهم في أنس وانبساط .
آت . مستقبل (٦) معادة . مصدر عاداه أي خاصمه . المعادات . الاخبار التي تراجعها وتعيدها . (٧) الإيمان . الطمأنينة والراحة . الاماني . جمع امنية أي بغية وسؤل .
(٨) الحظه . أراه . البشر . البشاشة والسرور .

وقوله

لا يستخفنّ القتي بعدوه * أبدأ وإن كان العدو ضئيلاً^(١)

إن القذى يؤذي العيون قليله * ولربما جرح البعوض الفيلاً^(٢)

وقوله

قد قلت لما أن قضى مالك * لا ردك الرحمن من هالك

أما وقد فارقتني فانتقل * من ملك الموت إلى مالك

﴿ أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتيبي ﴾ من غرر أحاسنه قوله في

الغزل

بنفسي من غدا ضيفاً عزيزاً * عليّ وإن لقيت به عذاباً^(٣)

ينال هواه من كبدي كباباً * ويشرب من دمي أبدأ شراباً^(٤)

وقوله في الاستزاده

لا تحسبنّ بشاشتي لك عن رضا * فوحق فضلك انني أتملق^(٥)

ولئن نطقت بشكر برك انني * بلسان حالي في الشكايه أنطق^(٦)

(١) يستخفنّ . يستهزئ ويحتقر . ضئيلاً . ضعيفاً

(٢) القذى . الغف الذي يقع في العين . البعوض . الذباب وهو الصغير من الحشرات والهوام مثل الناموس والذبان . الفيل . حيوان كبير الجسم ضخمة

(٣) بنفسي . أفدي بنفسي (٤) كباباً لحمًا مشرحاً مشويًا

(٥) بشاشتي . تبسمي . أتملق . أتودد وأتلفظ أي أتكلف ذلك

(٦) لئن . اللام موطئة للقسم . برك . فضلك .

وقوله

أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحي * ومن عجزت عن كنهه أو صافه الورى^(١)
عذرتك اذ لم أحظ منك بنظرة * فأنت لعمرى الروح والروح لا ترى

وقوله لابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يعزیه عن أبيه

من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة * عني رسالة محزون وأوآه^(٢)

أولى البرايا بحسن الصبر ممتحننا * من كان منعاه توقيعا من الله^(٣)

﴿ عبد الصمد بن بابل ﴾ من وسائط فلائذه قوله من قصيدة صاحبة

أزرتك يا ابن عباد ثنساء * كأن نسيمه شرق بداج^(٤)

ولفظا باهت الحلي الغواني * وأهدي منه للجدف الملاج^(٥)

وقوله .

أنا نشوان من خمر الاماني * ونشوان الاماني غير صاح^(٦)

وما قصرت في طاب وليكن * سل الحسناء عن بخت القباح^(٧)

(١) الضرة . امرأة زوج المرأة أي عدوتها . الضحى . ما بين وقت شروق

الشمس والظهر . كنه غاية ومتمى

(٢) مبلغ . مخبر . قاطبة . كلهم . أوآه . كثير التاوه أي التوجه

(٣) ممتحناً . مختبراً . منعاه . مصدر ميمي . من نعي فلانا أي اخبر بموته

ولا يقال نعي بوفاة فلان بل نعاه (٤) شرق . ضوء . داج . مظلم (٥) الحلي . جمع

حلية أي زينة . الغواني . النساء الحسنان . الجدف جمع جدفاء أي قصيرة .

الملاج . السمير . (٦) نشوان . سكران . الاماني . المنى . صاح . مضيق ومنته

(٧) بخت . نصيب وحظ . القباح . الشذيعات

وقوله من أخرى

يا قلب لا تنس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف ^(١)

أموت صبراً ولا أرى ملكاً * يرقص في جلد أنفه الصلف ^(٢)

وقوله .

شربت على القذى ماء الاماني * معاقرة فاشرقني بريقي ^(٣)

وكنت أذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوي من صديقي

وله من قصيدة

لله همتك التي من شأنها * جبر الراح على السماك الراح ^(٤)

﴿ أبو الحسن بن الموسوي النقيب ﴾ من وسائط قلائده قوله لابي

اسحاق الصابي من قصيدة

لقد تمازح قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن

انت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم * مثل الكرى مانعاً عيني من الوسن ^(٥)

وقوله اشتر العز بما يسع فما العز بغال

بالقصار الصفر ان شدت أو السمر الطوال ^(٦)

(١) عرض . عارض منقل . خلف . بدل (٢) الصلف الاعجاب والتكبر

(٣) معاقرة . مصدر عاقر الحمر أي ادمن شربها . اشرقني اغصني . الريق

الرضاب أي ماء الفم (٤) السماك الراح . نجم عال . وجر الراح . رفعها .

(٥) الكرى . النوم . طرفي . نظري . الوسن . النعاس والنوم

(٦) القصار الصفر . القسي . السمر الطوال . الراح

ليس بالمغبون عقلا * مشتري عز جمال^(١)

انما يدخر الما * ل حاجات الرجال^(٢)

وقوله في مرض وزير

يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن مصدر الكرم^(٣)

ان كنت لا بد آخذاً عوضاً * فتخذ حياتي ودع حيا الامم^(٤)

لا در در السقام كيف رمى * طيب أعمالنا من السقم^(٥)

وقوله

عجبت للدهر في تصرفه * وكل أحوال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي أدب * كأ أنه نال أمه الادب

وقوله .

نحن والله في زمان غشوم * لو رأيناه في المنام فزعنا^(٦)

أصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم أن يهنا

وقوله

تعستم جميعاً من وجوه لبلدة * تكفهم لوم وجهل فأفرطاً^(٧)

(١) المغبون . المخدوع . المغلوب (٢) يدخر . يحفظ

(٣) الطروق . مصدر طرق أي أتى . حام أمر من حامى عنه أي دافع

(٤) حيا . مطر (٥) السقم . المرض (٦) غشوم . ظلوم . فزعنا . خفنا

(٧) أفرط . جاوز الحد .

أرأكم تعيينون اللثام وأنتم * أرأكم بطرق اللوم أهدي من القطا^(١)

وقوله في أبي ريش وقد ولي عملا

قل للوضيع أبي ريش لا تبل * ته كل تيهك بالولاية والعمل

ما ازددت حين وليت الاخسة * كالسكب انجس ما يكون اذا اغتسل

وقوله فيه

يطير الى الطعام أبو ريش * مبادرة ولو وراه قبر^(٢)

أصابه من الحلوي صفرى * ولكن الاخدع منه حمر^(٣)

﴿ سيدوك الواسطي ﴾ له في ضعف شربه

فديتك لو علمت بضعف شربي * لما جرعتني الا بمسقط^(٤)

وحسبك ان كرما في جوارى * أمر بيباه فأكد أسقط^(٥)

وقوله في الباقي الرطب

فصوص زرجد في غلف دري * بأقاع حكمت تقليم ظفري^(٦)

(١) تعيينون . تنقصون . أهدي : أكثر هداية . القطا . الحمام وهذا يضرب

فيه المثل في الاهتداء (٢) مبادرة . مصدر بادر أي أسرع . وراه . اخفاء

(٣) الاخدع . جمع الاخدع وهو عرق في العنق .

(٤) جرعتني سقيتي . مسقط . ما يوضع فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف

(٥) حسبك يكفيك . جوارى حذاءي (٦) فصوص . جمع فص وهو قلب

الحاتم . زرجد . حجر ثمين . أقاع جمع قع وهو آلة توضع على فم الاناء

ليصب فيها . تقليم . مصدر قلم الظفر أي أخذ ما طال منه .

وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وحمرة
ربيع للربيع بكل أرض * وبقل مائل لشراب خمر
وقوله

لي حبيب يزهي بحسن عجب * وبقد مثل القضيبي الرطيب^(١)
أحرق بالسواد فضة خديسه فقد أحرق سواد القلوب^(٢)
﴿ أبو الفتح بن الكاتب البكتيري ﴾ من ظرفه وغمره قوله
وروضة راضية عن الديم * وطئها بناظري دون القدم^(٣)
وصنتها صوني بالشكر النعم

وقوله

قالوا بكيت دما فقلست مسحت من خدي خلوقا^(٤)
أبصرت لأولؤ ثغره * فشربت من عيني عقيقا^(٥)
لولا التمسك بالهوى * لغدوت في دمعي غريقا
﴿ أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون ﴾ من أحسن غمره قوله
لم أوأخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح^(٦)

(١) يزهي . يته . بقد بقامة . الرطيب . النضر . (٢) فضة خديه بياض خديه
(٣) الديم . جمع ديمة أي المطر . وطئها دخلتها بناظري . بعيني .
(٤) الخلق . ضرب من الطيب (٥) لأولؤ ثغره ثنياه التي تشبه اللؤلؤ . عقيقا .
مسيلاً أي ماء جارياً (٦) أوأخذك . الومك وعاتبك . الجفاء . البعد والهجر
وإثاق . اسم فاعل من وثق به أي أتمته

جميل المدون غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح
وقوله

أساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب^(١)
يعد عليّ الواشيان ذنوبه * ومن أين للوجه المليح ذنوب^(٢)
وقوله

وكنى الرسول عن الجواب نظرفاً * ولئن كنى فلقد علمنا ما عني^(٣)
قل يارسول ولا تحاش فانه * لا بد منه أسا بنا أم أحسنا^(٤)
وقوله

عدتني عن زيارته عواد * أقل مخوفها سمر الرماح^(٥)
ولواني أطعت رسيس شوقي * ركبت اليه أعناق الرماح^(٦)
وقوله في الاسر

ارث لصب بك قد زدته * على بلايا أسره أسرا^(٧)
فهو أسير الجسم في بلدة * وهو أسير القلب في أخرى

(١) حظوة . منزلة ومكانة أي سرور (٢) الواشيان . منى واش وهو اسم
فاعل من وشى به أي نم وسعى به واطهر عيوبه احتلاقاً (٣) كنى . ضد
صرح . نظرفاً . تكلف الظرف . عنى . اراد (٤) تحاش . تستن . أساء أي عمل
سوءاً (٥) عدتني . صرفتني وشفتني . عواد . جمع عادية أي شغل وعائق
(٦) رسيس . أول الحب . اطعت . خضعت
(٧) ارث . رق وارانف . صب . محب . بلايا . مصائب . أسره حبسه

وقوله في سيف الدولة

بالكره مني واختيارك * ألا أكون خليف دارك
ياتارك اني لشكر * ك ما حيت لغير تارك

وقوله في وصف ناقة وقد وجد من ذلك ما أمته العرب

فيا بعد ما بين الكلال وبينها * ويقرب ما يرجو عليها المسافر^(١)
ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصائب ما تقضي * حتى يوارى جسمه في رسمه^(٢)
فؤجل يلقى الردى في أهله * ومعجل يلقى الردى في نفسه^(٣)
وقوله

إذا كان غير الله للمرء عدة * أتته الرزايا من وجوه المكاسب^(٤)
﴿ أبو العشار الحمداني ﴾ لم أسمع أظرف من قوله في الغزل
للعبد مسئلة لديك جوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته
مابال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدني عطشاً اذا ما ذقته
﴿ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد ﴾ من غرره قوله
افدي الذي زرته بالسيف مشتملا * ولحظ ناظره أمضى مضاربه^(٥)

(١) الكلال . التعب والاعياء (٢) نصب مصائب . منصوباً لها . تقضي . تزول . يوارى . يخفى . رسمه . ضريحه وقبره (٣) مؤجل . مؤخر . الردى . الموت (٤) عدة . كل ما يقي به الانسان نفسه . الرزايا . المصائب . (٥) لحظ . نظر . ناظره . عينه . أمضى . أكثر مضاء . مضاربه . جمع مضرب وهو حد السيف

فما خلعت نجادا للعناق به * حتى لبست نجادا من ذوائبه^(١)
 وكان اسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب اشقانا بصاحبه
 وقوله

لما التقينا معاً والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم
 بنتا أعف مبيت بانه بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم^(٢)
 فلامشى من وشى عند العذول بنا * ولا سعى بالذي يسمى بنا قدم^(٣)
 ﴿ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة ﴾ من ظرفه وملحه قوله

في غلام أثير لديه استوحش منه لميله الى غلام آخر له اسمه اقبال
 أنكرت اقبالي على اقبالي * وخشيت ان يتساويا في الحال
 هيات لا تجزع فكل طريفة * ريج تهب وأنت رأس المال^(٤)
 وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود^(٥)
 نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود
 ﴿ أبو الطيب المتنبى ﴾ من وسائط قلائده وآيات قصائده ومعجزات
 فرأده قوله لسيف الدولة

(١) نجاد السيف . حمائله . العناق . المعانقة وهو مصدر عانقه . ذوائبه . جمع ذؤابة وهي
 الناصية (٢) أعف . اطهر . مراقب . رقيب (٣) لامشى . دعاء عليه . وشى بنا .
 سعى بنا واحتلق لنا عيوباً . ولا سعى دعاء عليه (٤) تجزع . تخاف . طريفة . ما
 يستحسن ويستلمح (٥) خفق . صوت . الناي . آلة طرب ومثلها العود

كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام^(١)
 واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام
 وقوله

رأيتك في الذين أرى ملوكا * كأنك مستقيم في محال^(٢)
 فان تفق الانام وائت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
 وقوله

يجمشك الزمان هوى وحباً * وقد يؤذى من المقة الحبيب^(٣)
 وكيف تملك الدنيا بشيء * وأنت لعملة الدنيا طيب^(٤)

(١) مقام . اقامة

ومنها كل عيش مالم تطبه حمام * كل شمس مالم تكنها ظلام
 ازل الوحشة التي عندنا يا * من به يأنس الخيس اللهم
 ومنها واذا حل ساعة في مكان * فاذاه على الزمان حرام
 انما هبة المؤمل سيف السـدولة الملك في القلوب حسام
 فكثير من الشجاع التوقي * وكثير من البليغ السلام

(٢) محال . معوج من حالت العصا أي اعوجت .

ومنها . ولو كان النساء كمن فقدنا * لفضلت النساء على الرجال
 وما التائب لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نخر للهمال
 واجمع من فقدنا من وجدنا * قيل الفقد مفقود المثال
 يدفن بعضنا بعضاً ويمشي * أو اخرنا على هام الاوالي

(٣) يجمشك . يفازلك ويلاعبك . هوى . مصدر من هويه أي احبه .

المقة . المحبة (٤) تملك . تجعلك عليلاً

وجسمك فوق همة كل داء * فقرب أقلها منه عجيب^(١)

وقوله نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنت الدنيا بانك خالد^(٢)

وقوله

ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من أبياتها^(٣)

وقوله

فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد^(٤)

(١) ومنها وكيف تنوبك الشكوى بداء * وانت المستغاث لما ينوب

ملك مقام يوم ليس فيه * طعان صادق ودم صيب

(٢) نهبت . أخذت أي استبحت وقتلت . حويته . ملكته . خالد دائم أي لو كانت اعمار الذين

قتلهم حولت لك لكنت دائم البقاء في هذه الدنيا وكانت هذه تنهأ بك لعدم وجود نظير لك فيها

ومنها بذات قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد

وكل يرى طرق الشجاعة والندى * ولكن طبع النفس للنفس قائد

ومنها اهم بشي واليسالي كأنها * تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد

ومنها فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد

(٣) الانام . الخلق . البديع . البيت المتكرر الحسن . الفرد . الفريد الذي لا نظير له .

ومنها حق الكواكب ان تعودك من عل * وتعودك الآساد من غاباتها

والجن من ستراتها والوحش من * فلواتها والطيور من وكناتها

ومنها ليس التعجب من مواهب ماله * بل من سلامتها الى اوقاتها

عجياً له حفظ العنان بأمل * ما حفظها الاشياء من عاداتها

(٤) سيار . هو جد المدوح . انقضى . مات . أي انه مات فانت باق وفيك مكارمه

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير الشعراء العصريين أبو الطيب
وأمر شعره قصيدته التي أولها من الجأذر^(١) في زي الاعارب. وأمر
هذه القصيدة قوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وأثنى وبياض الصبح يغري بي^(٢)
ومن غرر قصائده التي لامثل لها قوله
ومن نكد الدنيا على الحران يرى * عدواً له ما من صداقته بد^(٣)
وقوله .

ومن ركب الثور بعد الجوا * دانكر اظلافه والغيب^(٤)

وخصاله الحميدة كماء الورد بعد ذهاب الورد . ومطلعها :

اقل فعالي بله اكثره مجد * وذا الجد فيه نلت أم لم أنل جد
(١) الجأذر . جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية . الاعارب . جمع اعراب
والبيت من الجأذر في زي الاعارب * حمر الحلى والمطايا والجلابيب
(٢) يشفع لي . يسترني ويخفيني . اثني . اعود . يغري بي . يختمهم ويدلهم علي
ومنها كان كل سؤال في مسامعه * قيص يوسف في اجفان يعقوب
ومنها وهو امرها والطفها :

انت الحبيب ولكني اعوذ به * من ان اكون محباً غير محبوب
(٣) نكد . قلة الخير والغم . الحر . الكريم وقبه .

اذم الى هذا الزمان اهيله * فاعلمهم قدم واحزمهم وغد
واكرمهم كلب وابصرهم عم * واسهدهم فهدواشجمعهم قرد

(٤) الجواد . الفرس الكريم . اظلاف جمع ظلف وهو من البقره بمنزلة
الحافر من الدابة . الغيب اللحم المتدلي تحت حنك البقرة

وقوله .

لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال^(١)

وقوله

هون على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العليم كالحلم^(٢)

ولا تشك الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى الغربان والرخم^(٣)

(١) المشقة . المصاعب . يفقر . يجعل فقيراً . الاقدام التقدم والاقترحام في

الاخطار . ومطلعها

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

ومنها لا يدرك المجد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعال

ومنها القائد الاسد غدتها برأته * بملها من عداه وهي اشبال

تغير عنه على الغارات هيته * وما له بأقاصي الارض اهام

اناله الشرف الاعلى تقدمه * فما الذي بتوقي ما اتى نالوا

اذا الملوك تحلت كان حليته * مهند وأصم الكعب عسال

تملك الحمد حتى ما لمفخر * في الحمد حاء ولا ميم ولا دال

ومنها كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الا وانت على الفضال مفضل

(٢) هون . سهل . بصر . عين . شق . صعب . يقظات العين . ما تراه في

اليقظة . الحلم الرؤيا

(٣) تشك . تشكى وتنظلم . تشمته . تجعله يشمت بك . الجريح . المجرع

أي شكواك لغيرك شكوى المجرع للطير التي تنظر موته لتاكله

ومنها وكن على حذر للناس تستره * ولا يفرك منهم نفر مبتسم

فاض الوفاء فما تلقاه في عدة * واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وقوله وكل امرئ يولي الجميل محب * وكل مكان ينبت العزطيب^(١)
 وكان الخوارزمي يقول أغزل بيت للعصريين قوله
 قد كنت أشفق من دمعي على بصري * فالسيوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
 * أبو الحسين الناشي الأصغر * لم أسمع في ذم الملوكة أحسن من قوله
 إذا أنا عابت الملوكة فاتما * اخط باقلامي على الماء احرفا
 وهبه أرعوى بعد العتاب ألم يكن * تودده طبعاً فصار تكلفاً^(٣)
 * أبو القاسم الزاهي * أمير ظرافه قوله في النسب
 سفرن بدوراً واتقين اهله * ومسن غصونا والتفتن جاذراً^(٤)

(١) يولي الجميل . يعمل المعروف . محب . محبوب
 ومنها واظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
 ومنها اما تغاط الايام في بان أرى * بغيضاً تنائي أو حبيياً تقرب
 (٢) اشفق . اخاف
 ومنها اذا قدمت على الاهوال شيعني * قلب اذا شئت ان اسلاكم خانا
 ابدو فيسجد من بالسوء يدكرني * فلا اعابيه صفحاً واهوانا
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني * ان النفيس غريب حيثما كانا
 ومنها وهو الحتام .
 قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا
 (٣) هبه . افترضه . ارعوى . ارتدع . تكلفا . تصعنا . وما الطف قول بعضهم في الهجو .
 يهوى الهوى والهوى يابى اللئيم كما * تابی عيون المحب المخلص الرمد
 (٤) سفرن . ظهرن . اتقين . خفن . مسن . ملن . جاذر . أولاد البقر
 الوحشية وهي توصف بحسن العيون .

وأطلعن في الاجياد بالدر أنجما * جعلن لجنات الثغور ضرائراً^(١)

﴿ أبو الفرج البيهقي من غرر أحاسنه في الغزل قوله

أوليس من احدى العجائب أنى * فارقته وحيت بعد فراقه

يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه^(٢)

وقوله في الوداع

ياسادتي هذه نفسي تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع^(٣)

قد كنت أطمع في روح الحياة لها * والآن اذ بتم لم يبق لي طمع^(٤)

لا عذب الله نفسي بالحياة فما * اخطني بعدكم بالعيش أنتفع

وقوله في رمد الحبيب

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * وزجسه مما دهي حسنه الورد^(٥)

أراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحى وفي عينه آثاره تبدو^(٦)

غدت عينه كالحد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريده الحد

لئن أصبحت رمداً مقله مالكي * لقد طال ما استشفيت بها مقل رمد^(٧)

(١) اطلعن . اظهرن . الاجياد . الاعتاق . انجما . عقوداً كالنجوم . الثغور

جمع ثغراي فم . ضرائراً . جمع ضرة وهي امرأة زوج المرأة (٢) يحاكي . يشابه . محاقه

تقصانه وزواله (٣) يسليها . مضارع أسلى أي جعله يسلو وينسى . الجزع . الخوف .

(٤) بتم . بعدتم (٥) طرفه . دهي . اصاب

(٦) آثاره . علاماته . تبدو . تظهر (٧) رمداً . فيها رمد . مقله . عين .

استشفيت . طلبت الشفاء . مقل . عيون . رمد . جمع رمداً

وقوله من قصيدة سيفيه

وكأئما نقشت حوافر خيله * لناظرين أهلة في الجلمد^(١)
 وكان طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار له مكان الأئمد^(٢)
 ﴿أبو الفرج الواو دمشقي﴾ أمير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات
 في بيت واحد
 وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على الغناب بالبرد^(٣)

(١) أهلة . جمع هلال . الجلمد . الصخر (٢) طرف الشمس . عينها . مطروفة . مصابة بشيء ودامعة . الأئمد . حجر يكتحل بمسحوقه
 (٣) أمطرت . سكبت . لؤلؤ . دمع . شبه الدمع باللؤلؤ . نرجس . ناظر . شبه الناظر بالنرجس . وردا خدا . شبه الحد بالورد . الغناب . ضرب من الحب يشبه حب الزيتون احمر . شبه اناملها بالغناب . البرد . حب الغمام المتجمد . شبه اسنانها بالبرد . والاصح ان هذا الشعر من قصيدة ليزيد بن معاوية التي مطلعها :
 نالت على يدها مالم تنله يدي * تقشاً على معصم أو هت به جلدي
 كأنه طرق نمل في اناملها * أو روضة رصعها السحب بالبرد
 خافت على يدها من نبل مقلتها * فالبست زندها درعاً من الزرد
 ومنها انسية لورأتها الشمس ما طلعت * من بعد رؤيتها يوماً على احد
 سالتها الوصل قالت انت تعرفنا * من رام منا وصالاً مات بالكمد
 ومنها وأنشدت بلسان الحال قائلة * من غير مظل ولا كره ولا مدد
 والله ما حزنت اخت لفقده اخ * حزني عليه ولا أم على ولد
 واسرعت واتت تجري على عجل * فعند رؤيتها لم استطع جلدي
 واغمرتني بفضل من عواطفها * فعادت الروح بعد الموت للجسد
 هم يحسدوني على موني فوا اسفا * حتى على الموت لا اخلو من الحسد

وقوله

أتاني زائراً من كان يبدي * لي الهجر الطويل ولا يزور^(١)
 فقتال الناس لما أبصروه * ليهنك زارك القمر المنير
 متى أرمي رياض الحسن فيه * وعيني قد تضمنها غدير^(٢)
 وقوله في سيف الدولة

من قاس جدواك بالغمام فما * أنصف في الحكم بين شكلين^(٣)
 أنت اذا جدت ضاحكا أبدا * وهو اذا جاد دامع العين
 ﴿ أبو عمارة الصوري ﴾ أنشدني أبو الحسن المصيبي الدلقى قال
 أنشدني أبو عمارة بصور وهو أبلغ ما قيل في الثقليل
 ثقيل يراه الله أثقل من رأى * ففي كل قلب بغضة منه كما منه
 مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهمي زادت الارض ثامنه^(٤)
 ﴿ معد بن تميم صاحب مصر ﴾ من غرره قوله

(١) يبدي . يظهر (٢) تضمنها . احتواها . غدير . جدول ماء جار
 (٣) جدواك . عطاياك . شكلين . نظيرين أي جودك والمطر وقيل ان هذين
 الشعيرين للمتنبي (٤) ثامنه . أي ثامن ضربة على ضربات مصر التي أنزلها
 الله على فرعون وما الطف ما قيل في هذا المعنى : في ثقل
 كان أطواد كل الارض قد فصلت * منه ولم تقوان تبقى له سندا
 ان الدني ثبتت من يوم مولده * فليت ذاك الثقليل الجلف ما ولدا
 وله منها فالانس تأتي لقاءه من بلادته * ففيه كل بليد وهو في البلدا
 والجن تهرب منه من نثائه * كانه ظربان تن البلدا

ما بان عذري فيه حتى أعذرا * ومشى الدجى في وجهه فتبخترا^(١)
 همت تقبله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا^(٢)
 ﴿ السري الرفا الموصلي ﴾ من وسائط قلائده في سحر شعره قوله
 بنفسى من أجودله بنفسى * ويبخل بالتحية والسلام^(٣)
 وحتفى كامن في مقلتيه * كمون الموت في حد الحسام^(٤)
 وقوله

بنفسى من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس في الوصل مطمعي^(٥)
 وحالت دموع العين بيني وبينه * كأن دموع العين تعشقه ممي^(٦)
 وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد

(١) بان . ظهر . الدجى . الظلام . تبختر . مشى متكبراً .

(٢) صدغ . ما بين الاذن والعين وعقرب الصدغ هو الشعر المتدلي عليه ومعنى
 العقرب الاصلى هو سير النعل وقر السرج أي السير الجلدي في مؤخره . اعني .
 ارادت عقارب صدغه ان تهجم على خديه لتشمهما فارسلت عيونها خناجرها أي
 حواجبها فتمتها من النزول الى خديه أي بقي أمرد . ناظره . عينه . استل انتضى
 وسحب . همت . عزمت

(٣) بنفسى . أفدي بنفسى . التحية . السلام

(٤) حتفى . موني . كامن . مخنف . مقلتيه . عينيه . كمون مصدر كمن أي
 اختفى . الحسام . السيف

(٥) اليأس . قطع الرجاء . الوصل الالتقاء والاجتماع به . مطمعي . طمعى

(٦) حالت . اعترضت وفصلت . تعشقه . تحبه

يوم خلعت به عذارى * فعمريت من حلل الوقار^(١)
 وضحكك فيه الى الصبا * والشيب يضحك في عذارى^(٢)
 متلون يبيدي لنا * ظرفا بأطراف النهار^(٣)
 فهواه مسكي الردا * وغنيمه جا في الازار^(٤)
 يبكي فيجمد دمه * والبرق يكحله بناري
 وقوله

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع كاسك شمل اللهو والطرب^(٥)
 أما ترى الصبح قد قامت عساكره * في الشرق تنشر أعلاماً من الذهب^(٦)
 جريت في حلبة الاهواء مجتهداً * وكيف أقصر والايام في طلي^(٧)
 توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكاس تاج يد المثري من الادب^(٨)
 وقوله في ذم انسان بخيل بالشراب ولم أسمع فيه غيره
 الكأس تهدي الى شرابها فرحا * فما لهذا الفتى صفرا من الفرح^(٩)
 يصفران صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب في القدح^(١٠)

(١) خلعت العذارى . انهمكت في الغي وتبعت هواي . الوقار . الاعتبار

(٢) ضحك الشيب في عذاره . شاب (٣) اطراف النهار . حاشيته

(٤) الرداء . ثوب . الازار . الملحفة

(٥) انتصف . اطلب الانصاف . النوب . المصائب . اللهو . اللعب . الطرب . الفرح

(٦) اعلاما . جمع علم أي راية (٧) حلبة . ميدان . الاهواء . الاميال

(٨) الحادثات . المصائب . المثري الغني (٩) صفرا . خالياً (١٠) ينصب . ينسكب

وقوله في وصف مزين

هل الخندق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثاً عن قديم
 له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس مر النسيم^(١)
 اذا لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم
 جهول الحسام ولكنه * يروح ويفعدو بكفي حلیم^(٢)

وقوله في الحمريات

هات التي هي يوم الحشر أوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار^(٣)
 أما ترى الورد قد ناح الربيع به * من بعد أن كان حولاً وهو اضمار^(٤)
 * محمد بن هاشم الخالدي الأكبر * من غرر أحاسنه قوله في الحمريات
 ما عذرنا في حبسنا الا كوابا * سقط الندى وصف الهواء وطابا^(٥)
 وكأنما الصبح المنير وقد بدا * ناراً أطار من الظلام غرابا
 فأدمر لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا^(٦)
 سفرت فغار حبابها من حظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا^(٧)

(١) راحة . كف . راحة . ارتياح . النسيم . الهواء المنعش (٢) الحسام .
 السيف . يروح . يذهب مساء . يفعدو . يذهب صباحاً . حلیم . عطوف رؤوف
 (٣) يوم الحشر . يوم الدينونة . اوزار . جمع وزر أي ذنب . عقي . عاقبة
 (٤) ناح . بكى . حولاً . عاماً (٥) الاكواب . جمع كوب أي قدح أو كوز
 (٦) مدامة . خمر . هرم . كبر وشيخوخة
 (٧) سفرت . ظهرت . حبابها . فقاقيعها . نقابا . برقما وغطاء

وقوله في السحاب

وسحاب يجر في الارض ذيلـــــــــــــــــل مطرف زره على الارض زارا^(١)
كخليل موافق للذي يهوا * ه يبكي جهراً ويضحك سرا
وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر منتقب نعيم أبيض * هو فيه بين تخفر وتبرج^(٢)

كتنفس الحسنة في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تنزوج^(٣)

﴿ أخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر ﴾ من بدائع سحره قوله

ياشيه البدر حسنا * وضياء ومثالا

وشديه الغصن لنا * وقواما واعتدالا

أنت مثل الوردلونا * ونسيما وملاالا^(٤)

دارنا حتى اذاما * سرنا بالقرب زالا

وقوله ومدامة حمراء في قارورة * زرقاء تحملها يد بيضاء^(٥)

والراح شمس والجباب كواكب * والكف قطب والاناء سماء^(٦)

(١) ذيل . طرف . مطرف . رداء وثوب . زرّة . جمعه وشده

(٢) منتقب . لابس نقاب . تخفر . استحياء . وتبرج . تزين وتجميل

(٣) تنفس . تهد . المرأة . آلة من بلور يرى بواسطتها الانسان نفسه

(٤) ملاالا . سامة (٥) مدامة . خمر . قارورة . زجاجة

(٦) الراح . الخمر . الجباب . الفقاقيع . قطب . محور وهو حديدة في

الطبق الاسفل يدور عليها الطبق الاعلى من الرحي . الاناء . الوعاء

وقوله

أما ترى الغيم يامن قلبه قاس * كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطر كدمي و برق مثل نار هوى * في القلب مني وريح مثل أنفاسي

﴿ أبو محمد المهلبى الوزير ﴾ من غرر قوله

أراني الله وجهك كل يوم * صباحاً للتيمن والسرور^(١)
وامتع ناظري بصحيفتيه * لاقرأ الحسن من تلك السطور^(٢)

وقوله

رب يوم قطعت فيه خماري * بنزال كأنه نخمور^(٣)

وقوله في خادم مطرب

ياهللاً يبدو فيزداد شوقي * وهزاراً يشدو فيزداد عشقي^(٤)
زعم الناس ان رقبك ملكي * كذب الناس أنت مالك رقي^(٥)

وقوله

ألا يامن نفسي وان كنت خنقها * ومعناي في سري ومعزاي في جهري^(٦)
تصارمت الاجفان منذ صرمتي * فما نلتني الا الى عبرة تجري^(٧)

(١) للتيمن . للتبرك (٢) ناظري . عيني . السطور . الاسطر . (٣) خماري . سكري .
نخمور . شارب خمر . (٤) يبدو . يظهر . هزار . طير مطرب صوته . يشدو . يغني
(٥) الرق . الاسترقاق والعبودية . (٦) منى . جمع منه أي بقية . خنقها . عذابها .
جهري . علانيته (٧) تصارمت . تهاجرت . حرمته . هجرتي . عبرة . دمة

﴿ أبو الفضل بن العميد ﴾ من غرر كلامه ونظمه قوله في غلام له
قام على رأسه يظلمه من الشمس

ظلت تظلني من الشمس * نفس أعز علي من نفسي^(١)
كم قلت يا عجب ومن عجب * شمس تظلني من الشمس
وقوله في مداد أهداه له بعض أصدقائه

ياسيدي وعمادي * أمددني بمدادي^(٢)
كسكنيك جميعا * من ناظري وفؤادي
أو كليلالي اللواتي * رميننا بالعماد

وقوله في الاقارب

آخ الرجال من الابا - عد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقا - رب بل أضر من العقارب

﴿ أبو الفتح ابنه ذو الكفائتين ﴾ من غرر شعره قوله من نيروز
في أبيه

أسعد بن نيروز أنك مبشرا * بسعادة وزيادة وبيان
واشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام^(٣)

(١) تظلني . تجعلني في الظل . اعز علي . احب الي .

(٢) امددني . ساعدتني . مداد حبر .

(٣) نقاب . برقع . متهلل . فرح . بسام . كثير التبسم وهي صيغة مبالغة من بسم

وقوله من قصيدة عضديه أولها

أفضت عقود أم أفيضت مدامع * وهذي دموع أم نفوس هوامع^(١)
ومنها في ذكر الاعداء

وكان لهم لبس المعصفر عادة * فخاطت لهم منها السيوف القواطع^(٢)
ومنها

بطرتم فطرتم والمعصا زجر من عصا * وتقويم عبد الهون بالهون رادع^(٣)
وقوله لما استوزر

دعوت الغنى و صوب المنى * فلما أجبين دعوت القدح

إذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح^(٤)

﴿ أبو علي مشكويه الخازن ﴾ أحسن وأبدع في قوله لابن العميد

يهنيه بقصر جديد بناه وانتقل إليه

لا يعجبنيك حسن القصر تنزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها

لوزيدت الشمس في أبراجها مائة * مازاد ذلك شيئاً في فضائلها

(١) أفضت . نثرت و فرقت . عقود . جمع عقد أي سلك خرز . مدامع .

دموع . أفيضت . صبت . هوامع . سائلة

(٢) المعصفر . ثوب مصبوغ بالمعصفر وهو صبغ . القواطع . المواضي

(٣) بطر . مرح وأشر أي عمل ماشاء . زجر . مصدر زجره أي طرده

عصى . خالف . عبد الهون . عبد الذله واللؤم . بالهون . بالاحتقار والتأديب

رادع . اسم فاعل من رده أي كفه (٤) مقترح . اختيار وطب

﴿ العلاء السروي ﴾ من ظرف ملحه قوله

مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك^(١)
فلم نر شيئاً كان أحسن منظراً * من الروض يجري دمه وهو يضحك

﴿ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ﴾ من امثاله السائرة .

وقائلة لم غيرتك الهموم * وامرك ممثلي في الامم

فقلت ذريني على غصتي * فان الهموم بقدر الهمم^(٢)

وقوله في الغزل

لا ترج صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم^(٣)

وهواه لئن تأخر عني * طول يومي اني سيحضر يومي

وقوله

قل سلابي ان جئته * هنيئ ما اعطيت هنيئته

كل جمال فائق رائق * أنت برغم البدر أوتيته

وقوله

قال لي ان رقيبني * سي الخلق فداره^(٤)

(١) الروض . الحدائق . ذراه . اعالي اشجاره ونباته أي زاهارها . الاباريق

جمع ابريق أي وعاء الخمر

(٢) ذريني . اتركيني . الهمم . جمع هممة أي عزيزة .

(٣) استقل بنوم . نام

(٤) رقيبني . مراقبي . داره . أمر من داراه أي لاطفه

قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره^(١)

وقوله

عزمت على القصد ياسيدي * لفضل دم كظني مؤلم^(٢)

فلما تأخرت عن مجلسي * أرقت بغير اقتصاد دمي^(٣)

وقوله

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي

اهوى لتقيل يدي * فقات لابل شفتي

وفي قوله في الحمريات

رق الزجاج وراقت الخمر * وتشابها فتقارب الامر

فكأنه خمر ولا قدح * وكأنها قدح ولا خمر

وقوله في الثلج

أقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ مشور^(٤)

فكأن السماء صاهرت الارض * ض و صار النثار من كافور^(٥)

وقوله في الوحل

اني ركبت وكف الارض كاتبة * على ثيابي سطورا ليس تنكتم^(٦)

(١) حفت . احيطت . المكاره . جمع مكرهه وهي ما يكره (٢) كظني . كرتني وجهدي . مؤلم . موجه . (٣) أرقت . هرفت . وسفكت (٤) غلائل . جمع غليلة وهي الدرع . تهادى من الهدية . مشور . مفرق (٥) النثار . مصدر نثر أي فرق . كافور نبت طيب نوره كنور الاخوان أي زهره . (٦) تنكتم . تستر وتحتفي

فالارض محبرة والجو من ليق * والطرس ثوبي وايدي الاشهب القلم^(١)
 ﴿ ابو اسحاق الصابي ﴾ من غرر شعره وملحه قوله في الغزل
 تورد دمعي اذ جرى ومدامتي * فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب
 فوالله ما ادري ايا عمرو اسلبت * جفوني أم من مدمعي كنت اشرب
 وقوله

قبلت منه فماً مجاجته * تجمع معنى المدام والشهد^(٢)
 كأن مجرى سؤاله برد * وريقه ذوب ذلك البرد^(٣)

ومن وسائل قلأده في المدح قوله للمهلي للوزير

لك في المحافل منطق يشفي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه^(٤)
 فكان لفظك لؤلؤ متخل * وكانما آذاننا اصدافه^(٥)
 وقوله أيضاً فيه

له يد برعت جوداً بنائها * ومنطق دره في الطرس ينثر^(٦)
 فخاتم كامن في بطن راحتها * وفي أناملها سحبان مستتر^(٧)

(١) ليق . جمع ليقة الدواة . الطرس . الورق . الاشهب . النجوم (٢) مجاجة . ما يلقي
 من الفم وهما الريق . المدام الخمر . الشهد . العسل (٣) مجرى . اسم مكان من جرى .
 برد . حب الغمام المتجمد . (٤) المحافل . المجالس . الجوى . الحزن . سلافه . خلاصته
 (٥) متخل . اسم مفعول من تسخل الشيء أي صفاه واختار افضله . اصدافه . او عيته
 (٦) برعت . مهرت . نائلها . عطائها . درة . لؤلؤة . الطرس . الورق . يتثر . يتفرق
 (٧) حاتم . رجل كريم . سحبان رجل فصيح بليغ أي هو كريم كاتم بليغ كسحبان

وقوله للصاحب

لما وضعت صحيفتي * في بطن كف رسولها^(١)
وتود عيني انها اقترنت ببعض فصولها
قبلتها لتسبها * يملك عند وصولها
حتى ترى في وجهك الميمون غلابة سولها^(٢)

وقوله لبعض الوزير يهنيه بعيد الاضحى

مرجيك وصايكا * بدا الاضحى يهنিকা^(٣)
وقد أوجز اذ ذاك * مقالا وهو يكفيكا^(٤)
أراني الله من عادا * لك في الدنيا أضحيكاً^(٥)

وقوله في تهنئة وزير معاد الى عمله

قد كنت طلقت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنعها^(٦)
فعدت بغيرك تستعين ضرورة * كما يحل الى ذراك رجوعها
فالآن قد عادت وآت حلفة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها^(٧)

(١) صحيفتي . رسالتي . رسولها . حاملها . (٢) غاية . منتهى . سولها . بغيتها
(٣) صايك . الصابي اليك أي وادك (٤) اوجز . اختصر . مقالا . كلاماً
(٥) اضحك بالاضافة الى كاف الخطاب جمع اضحية وهي الشاة التي تضحي أي
ليجعل الله اعداك اضحياً لك (٦) طلقت . تركت . زلت . زلقت وسقطت . ساء صنعها .
اخطأ عملها (٧) آت . حلفت . ضجيعها . قرينها ومؤلفها

وقوله في فاصد من غير علة

تتبع جود لادم من يمينه * فأضحى لكي يعطي الاطباء فاصدا

وليس به ان يفصد العرق حاجة * ولكنه ينحو المحامد قاصدا

وقوله في وزير متوار ظهر

صح ان الوزير بدر منير * اذ توارى كما توارى البدور^(١)

غاب لا غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعاً مستنير^(٢)

﴿ أبو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ﴾ من أفراد معانيه في الملح

والظرف قوله

ومقرطق قال الجمال لوجهه * كن نزهة في العالمين فسكانه^(٣)

زعم البنفسج انه كمداره * حسناً فشكوا من نفاه لسانه

لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فأشد ما رفع البنفسج شأنه

وقوله

ألا ياليت شعري ما مرادك * بجسمي قد أضر به بعدادك

وأني محاسن لك قد سباني * جمالك أو كمالك أو ودادك

وأني ثلاثة أوفى سوادي * أخالك أم عذارك أم فؤادك^(٤)

(١) توارى . احتفى . توارى اصلها توارى - حذفت التاء الاولى للتخفيف .

(٢) الافق . الجبو (٣) مقرطق لابس القرطق وهو ضرب من الثياب

(٤) خال . شامة . عذار . جانب اللحية

وقوله لا تركزن الى الفرا * ق فانه مر المذاق
 فالشمس عند مغيها * تصفر من فرق الفراق^(١)
 ﴿ أبو الحسن بن سكرة الهاشمي ﴾ من أحسن ملحه قوله في غلام
 بيده غصن نور

غصن بان أتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم^(٢)
 وقوله في الغزل المؤنث

في وجه انسانيه كلفت بها * أربعة ما اجتمعا في أحد
 الحد ورد والصدغ غالية * والربق خمر والثغر من برد^(٣)
 وقوله في مهدي دواة

أخ مزجت بروحي وروحه فجرى * مني كمجرى دمي في الجسم أفديه
 أهدي الي دواة لو كتبت بها * دهري أيديه لم تنفد أيديه^(٤)
 ﴿ أبو عبد الله بن الحجاج ﴾ من أفراد معانيه قوله في الجمع بين
 السراب والسباخ

دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني بقميتك السراب^(٥)

(١) فرق . خوف . (٢) غصن بان . نبات نضر طيب الرائحة . لؤلؤ منظوم . درمنضد . أي زهر
 (٣) الصدغ . ما بين الأذن والعين . غالية . اخلاط من الطيب . الثغر . القم وهذا بمعنى الاسنان
 (٤) دهري . دائماً . أيديه . فواضله ونعمه . تنفد . تفرغ . (٥) ظمأ عطش .
 عناني . انصبتني وآذاني . قميتك . جمع قاع وهي الارض السهلة المطمئنة . السراب .
 ما يرى نصف النهار من اشتداد الحر كأنه يلصق بالارض

سراب لآح يلمع في سبآخ * فلآ ماء لآله ولا سرآب^(١)
 ومن ظرف نوءآره قولة في رآل عآآه وآخر طعمآه
 يآصآب البآت الؤذآ * قد مآت ضآفآه آآمآ
 آصلنآ آتآ نؤمؤ * ت بؤآنآ عطشآ وآوءعآ^(٢)
 مآلآ آرى فلك الرآعآف لؤبك مشترفآ رفآعآ^(٣)
 كآلبدر لآ نرآو آلآ * وقت المسآء له طلوعآ

وقوله فيه

يآرآؤآآ في بآته وآآبآ * من آفر مآ معنآ ولا فآؤه^(٤)
 قد آن آضآفآك من آوءعآهم * فآقرآ علآهم سورة المآؤه^(٥)
 ومن آآسنه آآآلآة من الفآش قولة

يآصآآآ استآقظآ من رقدة * تزرى عآل اللآب الآكآس^(٦)
 هؤذآ المآرة والنآوءم كآئبآ * نهر آءفق في آءآقة نرآس^(٧)

(١) لآح . ظهر . سبآخ . آمع سبآة وهو مآ يعلو المآء من الطآلب (٢) دآنآ . مراضنآ

(٣) مشترفآ . مننصآ . رفآعآ . عآلآ . (٤) مآ بعد آفر زآؤة وهو تركآب رآكآ

(٥) آن . اصبآ فآهم آنؤن . آضآفآك . ضآوفك

(٦) استآقظآ . آئبآ . رقدة . نؤم . الآكآس . آآسن

(٧) المآرة بآب السماء وتعرف عند العآمة بءرب التبان وهي آآم رآق مئشتر

في الآفق كآل طرآق . آءفق . آفآر . آءآقة نرآس . بستآن نرآس . شبه

المآرة بآلنهر والنآوءم بزمر النرآس في بستآن

قوما اسقياني قهوة رومية * من عهد قيصر دنها لم يمسس^(١)
 صرفاً يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس
 ﴿ أبو نصر بن نباته السعدي ﴾ من أحسن محاسنه قوله
 ولا تحقرن عدواً رما * ك وان كان في ساعديه قصر
 فان السيوف تحز الرقا * ب وتعجز عما تنال الابر^(٢)
 وقوله في وصف فرس أعر محجل
 قد جاءنا الطرف الذي اهديته * هاديه يعقد أرضه بسمانه^(٣)
 فكأنما لطم الصباح جبينه * فاقصص منه فخاض في امعائه^(٤)
 وقوله من ابيات
 ونبت بنا ارض العرا * ق وما اصابتنا بمحنة^(٥)

(١) قهوة . خمر . دنها . جرتها أي وعاؤها . يمسس . يلمس (٢) تحز . تقطع . تنال
 الابر . تفعل . (٣) الطرف . الفرس الجواد . هاديه . عنقه أي طويله
 (٤) لطم . ضرب . جبينه . العلامه البيضاء الموجودة في جبهته
 المسماة بالغرة وصاحبها الاعر مأخوذة من بياض الصباح . اقتصص منه .
 اخذ منه القصاص والعقاب . خاض . غاص . ونزل . امعائه . جمع
 معى وهي اعفاج البطن أي المصارين . أراد هذا الفرس ان ينتقم من عدوه
 الصباح الذي ضربه على جبينه فكانت ضربته غرة فهجم عليه ووظفه بارجله
 فكانت فيها العلامات البيضاء المعروفة بالتحجيل وصاحبها محجل . والمراد . هو
 فرس اعر محجل . (٥) نبت . بمدت . محنة . مصيبة .

غير الرحيل كفى البلا * دبتلة الفضلاء هجته^(١)

﴿ أبو الحسن السلامي ﴾ أمير شعره وغرر كلامه قوله من قصيدة

ونحن الآك نطلب من بعيد * لغزتنا وندرك من قريب

تبسطنا على الآ نام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب

وقوله من قصيدة عضديه

والنقع ثوب بالنسور مطرز * والارض فرش بالحياد مخيل^(٢)

تهفو العقاب على العقاب فيكتفي * بين الفوارس أجدل ومجدل^(٣)

﴿ أبو حسن الاحنف العكبري ﴾ من طرفه وملحه قوله

العنكبوت بنت بيتاً على وهن * تأوي اليه ومالي مثله وطن^(٤)

والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لي مثله الف ولا سكن^(٥)

(١) بنبلة الفضلاء . ارتحال الافاضل والباء زائدة في فاعل كفى . هجته . عيب وقبح .

(٢) النقع . الدم في الحرب . مطرز . موشى . أي الدم مثل ثوب والنسور

حائمة عليه فاصبحت مثل تطريز فيه . فرش . بساط . الحيات . الخيل . مخيل . مغطى

(٣) تهفو . تسرع خافقة بجناحها . العقاب . الطيور الجارحة . على العقاب . على الأثر .

اجدل . صقر . مجدل . اسم مفعول من جدله أي صرعه وقتله (٤) بنت . شيدت . وهن .

ضعف . تأوي اليه . تسكنه والعنكبوت ضرب من الدويبات تعرف بالرتلاء ولها نسج

رقيق ضعيف يكاد لا يسند بعضه بعضاً يضرب به المثل بالوهن والضعف يقال أوهى

من نسج العنكبوت (٥) الخنفساء . ضرب من الدويبات تعرف (بالجاوية)

سكن . ما تراجح اليه النفس من صديق وقريب . الف مؤالف وصاحب

﴿ عبدان الاصفهاني ﴾ لم أسمع في الاعتذار من الخضاب مثل قوله
 في مشيتي شماتة لعداتي * وهو ناع منغص لحياتي ^(١)
 ويعيب الخضاب قوم وفيه * لي أنس الى حضور وفاتي ^(٢)
 لاومن يعلم السرار مني * مابه رمت خلة الغايات ^(٣)
 انني رمت أن يغيب عني * ماتريبه كل يوم مراتي ^(٤)
 فهو ناع الي نفسي ومن خاسره ان يرى وجوه النعات
 ﴿ أبو سعيد الدستمي الاصفهاني ﴾ من وسائط قلانده وأبيات
 قصائده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره * وعاودني بالانس بعد نفاره ^(٥)
 ولما استعان الجلتار بخده * أغار الحشامن خده جل ناره ^(٦)
 وقوله من أخرى

يسيل على العافين عفو نواله * فيكفي ابتدال الوجه للبذل سائله ^(٧)

- (١) شماتة . مصدر شمت به أي فرح بمصيته . عداتي . أعدائي . ناع . اسم
 قاعل من نعاه أي اخبر بموته . منغص . مكدر ومزعج
 (٢) الخضاب . هو ما يخضب به الشعر وغيره أي يصبغ وهنا الشيب . وفاتي . مويتي
 (٣) ومن يعلم السرار . قسم بالله . الغايات . النساء الحسنان (٤) مراتي . تخفيف مرأة
 (٥) ازوراره . انحنائه أي هجره . نفاره شراده
 (٦) الجلتار . الرمان . اغار . هيج . جل . معظم . ناره . احمراره
 (٧) العافين . الصالحين . نواله . عطائه . البذل . الكرم

ولم تجتمع كفاه والمال ساعة * كان سحب الغيث حقاً أنامله^(١)
ومن أخرى

أني الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً * ويحزم مادون الرضا شاعر مثلي
كما ألحقت واو بعمره زيادة * ونوقش باسم الله في الف الوصل^(٢)
ومن أخرى في وصف شعره

قواف اذا مارواها المشوق * هزت لها الغانيات القدودا^(٣)

كسبون عبيداً ثياب العيد * واضحى ليبيد لديها بليدا

﴿ أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الاصفهاني ﴾ من دور تاجه وغرر
بدائمه قوله للصاحب في الشكوى والاستزاده

فان قيل لي صبراً فلا صبر للذي * غدا بييد الايام تقتله صبراً

وان قيل لي عذراً فوالله ما أرى * لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذراً

وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما أقر الاعينا * فسقى النفوس وتلن غايات المنى^(٤)

وتقسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان أقلهم حظاً أنا^(٥)

(١) الغيث . المطر . أنامل جمع أملة وهي طرف الاصبع . (٢) نوقش . مجهول ناقش أي جادل . الف الوصل . همزته . (٣) قواف . قصائد . رواها تلاها . الغانيات النساء الحسنان . القدود . جمع قد وهو قامة . (٤) اقر . افرح . تلن . ادركن . غايات . جمع غاية أي منتهى . المنى . جمع منية أي سؤال وبقية . (٥) تقسم . قسموا . أقلهم حظاً . انقصهم نصيباً .

ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقلك من * قول وان طال تفريط وتأبين^(١)
 فقت الصفات فإيرثيك من أحد * الا وتزينه اياك تهجين^(٢)
 مامت وحدك بل قدمات من ولدت * حواء طراً بل الدنيا بل الدين^(٣)
 هذي نواعي العلى مذ مت نادبة * من بعد ما نذبتك الحور والعين^(٤)
 تبكي عليك العطايا والصلاة كما * تبكي عليك الرعايا والسلاطين
 قام السعاة وكان الخوف أقعدهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين^(٥)
 لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا * حتى سليمان فأنحل الشياطين
 ﴿ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصفهاني﴾ من غرر ملحه قوله

في غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عطفي * عسلياً وديني التوحيد^(٦)

(١) تفريط . مصدر فرط أي بالغ وزاد واطنب . تأبين مصدر أبن الميت
 أي عدد مناقبه وبكاه (٢) تزيين . مصدر زين . تهجين . مصدر هجن أي انتقص
 (٣) طراً . قاطبة . أي مات الناس كلهم لفقدك لانك كنت مؤثلمهم وملجأهم
 وتزعزت اركان الدين لانك كنت دعامة (٤) العلى . جمع عليا أي مجد . نادبة .
 باكية . الحور . جمع حوراء وهي التي في عينها حور . العين . جمع عيناء وهي
 ذات العين الواسعة الشديدة السواد (٥) السعاة . النمامون المنافقون . أقعدهم .
 ارهبهم وجعلهم يخفون . الملاعين الاشرار أي كنت تكره السعاية والشر فلم يكن في
 ايامك ساعون واشرار وبعد فقدك ظهروا فعاثوا في الارض مفسدين
 (٦) العطف . الايط والحجاب . عسلياً . لوناً عسلياً

وكسى عارضي ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد^(١)

وقوله في نسيب قصيدة

كل غيداء لا تخون ولا تخـفـر عهداً من نسوة خفـرات^(٢)

ذات ندى نأت وطبع موات * ورضاب شات وردف عات^(٣)

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

لنار الهسم في قلبي لهيب * ففوك أيها الملك المهيب

وأحسن اني أحسنت ظني * وأرجو ان ظني لا يخيب

﴿ أبو الحسن البديهي الشهرزوري ﴾ أمير شعره قوله من مقطوعة

زمن كنت أصطفيه وللهـر صرروف تشوب حلوا بمر^(٤)

أتمنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتي طلعة حر^(٥)

وقوله

يا شهرزور سقيت الغيث من بلد * نود وجداً به انا تقابله^(٦)

طال الفراق بلا واف يرسلنا * على البعاد ولا آت نساؤه

(١) عارضي . صفحتي خدي . رداء . ثوب . غض . نصر (٢) غيداء . امرأة حسناء .
تخفر عهداً . تقضه . خفـرات . ذوات حياء وحشمة (٣) ندى نهد . نأت . نافر
كبير . طبع موات : خلق موافق . رضاب شات . ريق بارد . ردف عات . معجز كبير
(٤) اصطفيه . اختاره وافضله . صرروف . حدنان . تشوب تمزج . (٥) أتمنى .
اشتهي . محالا غير ممكن . مقلتي . عينا . طلعة حر . انساناً كريماً (٦) شهر زور .
اسم محل . الغيث . المطر . نود . نحب . وجداً به . شوقاً اليه . تقابله . نشاهده .

﴿ ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ﴾ من درره و غرر قوله
لي لسان كأنه لي معادي * ليس يني عن كنهه ما في فؤادي^(١)
حكيم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي
وقوله من قصيدة في تهنئة الصاحب بالدار الجديدة

سر الله بالبناء الجديد * قلب حال الشكور لا المستريد^(٢)
هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فلها واختها في الخلود^(٣)

﴿ علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم ﴾ من غرر شعره ما انشده
له الصاحب في كتاب روزنامته

يني وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان لم يحمه الاعتاب^(٤)
يانأما بمرارة وكآبة * هل يرتجى من غيتيك اياب^(٥)
لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب^(٦)
لا بأس من فرج الاله فرمما * تصل القطوع ويقدم الغياب^(٧)

(١) معادي . اسم فاعل من عادى . يني . يبعد . كنه . حقيقة .

(٢) سر . افرح . الشكور . الحامد . المستريد . طالب الزيادة

(٣) جنة الخلد . نعيم الدوام . حلها اقم فيها . اختها . مثلها في الخلود .

البقاء . ابق ودم ما فئت دار وبيت مثلها وانت سالم ساند

(٤) يحمه . يزيله . الاعتاب . مصدر اعتبه أي ارضاه (٥) اياب . رجوع

(٦) شعارها . كساؤها . الاوصاب . الاوجاع الدائمة

(٧) يقدم . يحضر . الغياب . الغائبون

وما أنشده له أبو اسحاق الصابي في الجواري وقد وثبت رجله من عشرة
 كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطب جسيم^(١)
 أفيرقى الأذى إلى قدم لم تخطط الا إلى مقام كريم
 ﴿ أبو الحسن بن المنجم الأصغر ﴾ من ملحه قوله

يقولون لم لا تستجد غزالة * تقيد بها بعد الصدود وصالاً^(٢)

فقلت لهم أخشى الغزالة ان رأيت * فنا شيخها ان تستجد غزالاً^(٣)

﴿ هبة الله بن المنجم ﴾ أمير شعره قوله

شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد^(٤)

حيران لو شئت أهتدي * ظمآن لو شئت ورد^(٥)

يا أيها الظبي الذي * ألاحظه تردي الاسد^(٦)

أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود^(٧)

الراح في ابريقها * أحسن روح في جسد

(١) العثار . الزلة . مقيلاً . اسم فاعل من اقال عثرته أي غفرها . خطب جسيم .

مصيبة عظيمة . (٢) الصدود . البعد . وصالاً . قرباً

(٣) أخشى . اخاف . تستجد . تطلب تجديد . فناء شيخها . هرم زوجها العجوز

(٤) الجلد . الصبر . (٥) حيران . متحير . شئت . اردت . أهتدي . تبع

الهدى . ظمآن . عطشان . ورد . جاء الماء ليشرب . (٦) الظبي . الغزال .

تردي . تميت . (٧) اسراك . جمع اسير أي مسجون . فدى . مال يدفع

عوضاً عن الاسر ليفك الاسير به . قتلاك . جمع قتيل . قود . قصاص

فهاتها نصلح بها * من الزمان ما فسد

﴿ أبو النصر الهزيمي البيوردي أمير شعر قوله

- لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة اتضاع^(١)
 كل رئيس به ملاك * وكل رأس به صداع^(٢)
 لزم بيتي وصنت نفساً * بها عن الذلة امتناع^(٣)
 اشرب مما نبذت راحا * لها على راحتي شعاع^(٤)
 لي من قواريرها ندامى * ومن قراقيرها سماع^(٥)
 واجتني من عقول قوم * قد أقفرت منهم البقاع^(٦)

﴿ أبو محمد بن مطران الشامي ﴾ من احاسن محاسنه قوله في نسب قصيدة
 عوان اعارتها الهجان مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر^(٧)

- (١) نكس . قلب وجعل الاعلى الاسفل والاسفل الاعلى . الرفعة . الشرف
 والعزة . اتضاع . مصدر اتضع أي انحط (٢) صداع . وجع رأس
 (٣) أي لاحفظ من النقائص والهوان نفساً ابية ترغب عن الدنيا .
 (٤) نبذت . عملت نبذاً . راحا . خرا . شعاع . ظل
 (٥) قواريرها . جمع قارورة أي وعاء وزجاجة . ندامى . جمع ندمان وهو
 المحدث على الشراب . قراقيرها . صوتها
 (٦) اجتني . اقتطف . اقفرت . كانت قفرة أي خالية خاوية . البقاع . جمع
 بقعة وهي قطعة أرض . أي بواسطة الحمر احم الصامتين الذين لاقدرة لهم على
 الكلام ان يتكلموا فاكون قد اقتطفت ثمرأ من حقول عقولهم القفار
 (٧) عوان . امرأة طويلة . الهجان . جمع هجان وهي الابل الكريمة البيضاء
 الجآذر . جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية

فمن حسن ذلك المشي جأت وقبلت * مواطي من اقدمهن الضفائر^(١)
وقوله في جارية سمراء

مهفهفة لها نصف قضيف * كخوط البان في نصف رداح^(٢)

حكمت لونا ولينا واعتدالا * ولحظاً قاتلا سمر الراح^(٣)
وقوله في الشراب المطبوخ

وراح عذبتها النار حتى * وقت شرابها نار العذاب^(٤)

يذيب الهم قبل الشرب لون * لها كشعاع ياقوت مذاب^(٥)
وقوله من نيوروزيه

قد أتاك النيروز وهو لعيد * مر من قبله قريب رسيل^(٦)

سل سيلا به الى راحة النفس براح كأنها سلسيل^(٧)

واشتمال على السرور وهل يجمع شمل النيروز الا الشمول^(٨)

(١) مواطي . جمع موطي وهو موضع القدم . الضفائر . جمع ضفيرة وهي خصلة شعر مضمورة أي منسوجة

(٢) مهفهفة . ضامرة البطن دقيقة الحصر . قضيف . نحيف ضعيف خوط . غصن ناعم . رداح . ضخم ثقيل الاوراك . أي نصف جسمها دقيق والآخر ضخم (٣) حكمت . شابهت . اعتدالا . قواماً . لحظاً . نظراً

(٤) راح . حمر (٥) يذيب . يزيل . الهم . الحزن . شعاع . لمعان . ياقوت . ضرب من حجارة جوهريّة صاف شفاف . مذاب . اسم مفعول من اذاب الشيء جعله يذوب (٦) النيروز عيد . رسيل . موافق

(٧) راح . حمر . سلسيل . ماء عين في الجنة (٨) الشمول . الحمر العميقة

﴿ أبو الحسن اللجام الحراني ﴾ * من ملح أحاسنه قوله
 كنت من فرط ذكاء واشتغال * كتلطي النار في جزل اليبس^(١)
 قتبلت ولا غرو اذا * خف كيس المرء مع خفة كيس
 ومن سحره في حسن التضمين قوله
 ياسائلي عن جعفر علمي به * رطب العجان وكفه كالخان^(٢)
 كالأقوان غداة غب سماءه * جفت أعاليه والاسفل دان^(٣)
 ومن كنياته قوله لابي مازن
 أبو مازن لازم منزله * قد أنسي في الناس لا ذكر له
 رماه الزمان باحدائه * ومن حيث أخرجه أدخله^(٤)
 ﴿ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ﴾ * غرر شعره
 قصيدته المعروفة السائرة التي أولها
 لئن أصبحت منبوذا * باطراف خراسان^(٥)
 ومن أحاسنها قوله
 اذا استرفدت من صبري * فصبري خير أعواني^(٦)

(١) فرط . كثرة . تلطي . استغار . جزل اليبس . حطب يابس

(٢) العجان . الفلق . الخان . دكان الخمار (٣) جفت . يبست

(٤) احدائه . صروفه (٥) منبوذاً . مطروحاً

(٦) استرفد . استعان واستعطى . اعوان . جمع عون أي مساعد

- وَأَنحُو بِنَجَائِي أَنْ * قَضَاءَ اللَّهِ نَجَائِي ^(١)
 إِلَى أَرْضِي الَّتِي أَرْضِي * وَتَرْضِيَنِي وَتَرْضَائِي
 إِلَى أَرْضِ جَنَاهَا مِنْ * جَنَى جَنَّةِ رِضْوَانِ ^(٢)
 هَوَاءٍ لِهَوَى النَّفْسِ * تَصَافَاهُ صَفِيَّانِ ^(٣)
 رَجَاءٍ كَرَجَاءِ شَرِّ * دَالِ الشَّدِيدَةِ عَنْ عَانَ ^(٤)
 وَمَاءٍ مِثْلَ قَلْبِ الصَّبِّ * قَدْ رِيْعَ بِهَجْرَانِ ^(٥)
 رَقِيقِ آلِ كَالْآلِ * وَفِيهِ أَمِنْ أَيْمَانِ ^(٦)
 وَتَرَبِّ هُوَ وَالْمَسْكُ * لَدَى التَّشْبِيهِ تَرَبَّانِ ^(٧)
 فَانْ سَلِمْنِي اللَّهُ * وَبِالصَّنْعِ تَوْلَانِي ^(٨)
 وَأَوْطَانِي أَوْطَانِي * وَأَعْطَانِي أَعْطَانِي ^(٩)
 وَأَخْلَى دَرْعِي الدَّهْرُ * وَخَلَانِي وَخَلَانِي ^(١٠)

- (١) انحو . اقصد . قضاء الله . حكمه (٢) جناها . غلتها . جنة . نعم
 (٣) تصافاه . اختاره . «وهذا من لغة اكلوني البراغيث» . صفيان . صاحبان .
 (٤) رجاء . امل . شرد . ابعده . الشدة . المصيبة . عان . اسير
 (٥) الصب . المحب . ريع . اخيف . هجران . فراق فان الموت في ظل
 التلاقي احب الى الخليل من الفراق (٦) آل . صار . الآل ما يرى كالماء وليس بماء
 (٧) ترب . تراب . المسك . العطر أي ترابه والمسك سواء (٨) سلمني . نجاني . الصنع .
 المعروف . تولاني احسن الي (٩) اوطاني . جعلني اوطاً أي ارجعني . اوطاني .
 جمع وطن . اعطاني . وهبني . اعطاني جمع عطن وهو ماوي الابل والمال
 (١٠) اخلى . ترك . خلاني . تركني . خلاني اصحابي

فاني لا أجد العود * ماعاد الجديدان^(١)

الى الغربية حتى نغرب الشمس بشروان^(٢)

فان عدت لها يوماً * فسجاني سجاني^(٣)

وللموت الرحي الاحمر * ألقاني ألقاني^(٤)

﴿ أبو طاهر سيدوك الواسطي ﴾ أنشدني ميمون بن سهل الفقيه

الواسطي لبلد به سيدوك

عهدي بهم ورداء الوصل يجمعنا * والليل أطوله كاللمح بالبصر^(٥)

فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير وصبحي غير منتظر^(٦)

﴿ وأنشدني سهل بن المرزبان له

أراح الله نفسي من فؤاد * أقام على اللجاجة والخلاف^(٧)

ومن مملوكه ملكت رقاها * ذوي الالباب بالخدع اللطاف^(٨)

كأن جوانحي شوقاً اليها * بنات الماء ترقص من جفاف^(٩)

(١) العود . الرجوع . الجديدان . الليل والنهار (٢) الغربية . الابتعاد عن الوطن

(٣) عدت . رجعت . سجاني مبالغة من سجنه اى اضمروه والثانية بمعنى صاحب السجن

(٤) الرحي . حجر الطحن . الاحمر القاني . الشديد الحمرة . القاني . طرحني ورماني

(٥) رداء . ثوب اللمح . النظر . البصر . العين (٦) الضرير . الذهاب البصر وليل

هذا لا انقضاء له (٧) اراحه . جعله براحة . اللجاجة . الاحلاح وطلب الاسراع .

الخلاف المخالفة (٨) رقاها . جمع رقية وهى العوذه والحرز . الخدع . جمع خدعة

(٩) بنات الماء . الاسماك . جفاف . بيوسة

﴿ محمد بن عمر الثقري ﴾ قوله في أبي ريش التمامي

يطير الى الطعام أبو ريش * مبادرة ولو واره قبر^(١)

أصابه من الحلوي صفر * ولكن الاخدع منه حمر^(٢)

﴿ أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ﴾ من معجزات سحره

في شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر من قصيدة له صاحبة
أولها

ياربع لو كنت دمعاً فيك منسكباً * قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا^(٣)
ومنها

وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً * لي شيدت فوق اعناق الوري رتباً^(٤)

فكنت يوسف والاسباط هم وابوالاسباط انت ودعواهم دما كذبا^(٥)

ومن غرر مدحه قوله في الوزير ابي الحسين المزني من قصيدة

لمحمد بن محمد كف بها * يحيي الرجاء ويدبر الاعسار^(٦)

وخلائق كالخمر ذات عجائب * حيت لهنّ وما لهنّ خمار^(٧)

حفت به كل المسكارم والعلی * فكأنها حقاً له اسوار^(٨)

(١) واره . اخفاء . (٢) الاخدع . جمع اخدع وهو عرق في العنق . (٣) قضيت نحبي .

مت . اقض . اتم . (٤) عصبة . جماعة . متقدماً . مستعراً . شيدت . رفعت رتب . منازل

(٥) الاسباط . جمع سبط أي قبيلة . دما كذبا . الدم الذي لطخت به قيص يوسف

(٦) يحيي . يعيش . الاعسار . الفقر . يدبر . يهرب

(٧) خلائق . اطباع . خمار . سكر . (٨) الاسوار . حلية تحيط اليد كالدايرة

يامن اذا اطرى القبائل شاعر * صلت على ابوابه الاشعار^(١)
وقوله

فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور^(٢)

من شم طيب رياحين الربيع فقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور^(٣)
ومن طرفه في الحسان

أرى طهر أسبغر بعد عرس * كما قد تثر الطرب المدامه^(٤)
وقوله من استهداء المسك

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب^(٥)

والمسك اشبه شيئاً بالشباب فهب * شبه الشباب لبعض العصبه الشيب^(٦)

﴿القاضي ابو القاسم التتوخي﴾ من لطائف كلامه وظرائف قوله

رضاك شباب لا يليه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب^(٧)

كانك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب

(١) اطراً اظن في المدح . صلت . خضعت

(٢) ياقوتة . حجر جوهرى صاف شفاف . لؤلؤة . درة . فيروزج . حجر

كريم . بلور . ضرب من الزجاج (٣) كافور نبت طيب عطري الرائحة

(٤) الطرب . الفرح . المدامة . الحمرة .

(٥) طرائفه . جمع طريفة وهي المستحسن المستملح .

(٦) شبه . مثل . العصبه . الجماعة . الشيب . جمع اشيب أي شائب

(٧) يليه . يعقبه . مشيب . شيب . سخطك . غضبك . داء . مرض أي اذا

رضيت فلا غضب بعده منك وان غضبت فلا رضاء يرنجي

ومن غرر خمرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة * بنتك في قدح من نهار

هواء ولكنه جامد * وماء ولكنه غير جار

كأن المدير لها باليمين * اذا مال للسقي منه اليسار

تدرع ثوبا من الياسين * له فرد كم من الجنار^(١)

ومن احاسن اخوانياته قوله

لي مولى لا اسميه * كل شي حسن فيه^(٢)

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه^(٣)

كيف لا يخضر عارضه * ومياه الحسن تسقيه^(٤)

وقوله في الهلال

أهلا بقطر قد انار هلاله * والآن فاغد على الشراب وبكر

وانظر اليه كزورق من فضة * قد أثقلته حموله من عنبر^(٥)

وقوله في الربيع

اسقني الراح في شباب النهار * وانف هي بالخندريس العقار^(٦)

(١) تدرع . لبس الدرع . الجنار . الرمان . أي مدير الحمرة له كم حمراء
مثل الرمان لتشمع الحمرة في يده ورائحة ثوبه مثل رائحة الياسين لاحتوائه عليها أيضاً
(٢) مولى . صديق (٣) تحكيه . تشابهه (٤) عارضه . صفحة خده
(٥) زورق . فلك (٦) الراح . الحمر . شباب النهار . منتصفه . انف . ازل . الخندريس الحمر وكذلك العقار يضم فأنه

ماترى نعمة السماء على الار * ض وشكر الرياض للامطار^(١)
 وغناء الطيور كل صباح * وازديان الاشجار بالانوار^(٢)
 وكان الربيع يجلي عروساً * وكاننا من قطره في نثار^(٣)
 وقوله في العمارة

الامن لنفس وأحزانها * ودار تداعت بجيطانها^(٤)
 أظل نهاري في شمسها * شقياً لقيماً بينانها^(٥)
 اسود وجهي بتبييضها * وأخرّب كيسي بعمرانها^(٦)
 وقوله في الوجه

أطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر أو يفوز
 ظلت بها على رغمي مقيماً * كغنين تضاجمه عجز^(٧)

﴿ عبد الله بن عبد الله بن طاهر ﴾ من غرر طرفه قوله

سقتني في ليل شبيه بشعرها * شبيهاً بخديها بغير رقيب^(٨)

- (١) الرياض . جمع روضة أي بستان (٢) الانوار . جمع نور أي زهر
 (٣) قطره . مطره . نثار . تفريق (٤) تداعت . تصدعت من غير ان تسقط
 (٥) شقياً . تعيساً . ولقيماً اتباع لها للمبالغة
 (٦) أي اسرف دراهمي لاصلاحها فينتج عن ذلك اسوداد وجهي وفراغ كيسي
 (٧) غنين . بتضعيف ثانيه هو الذي لا يريد النساء ولا يرغب في وصالهن
 (٨) شبيهه . نعت ليل أي اسود مثل شعرها . شبيهاً . نعت لموصوف محذوف
 أي نبيداً شبيهاً يماثل خديها بالاحمرار . رقيب . حارس وناطور

فما زلت في ليلين شعرو من دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب^(١)

وقوله

عيد بنا ان هذا يوم تعهد * واشرب على الاخوين الناي والعود

راحا تسوغ فتجري من لطفها * في باطن الجسم جري الماء في العود^(٢)

وقوله في الحكمة

ألم تر ان الدهر يهدم ما بنا * يأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى^(٣)

فمن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئاً يجيز له فقدا^(٤)

وقوله في الاخويات

يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار^(٥)

اذا سلمت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالخاديات جبار^(٦)

وقوله في قوة الوسيلة

اني امنت الى الذي ودي له * بجميع ما عقد الحقوق وأكدا^(٧)

اني لشاكر امسه ووليه * في يومه ومؤمل عنه غدا

(١) دجى . ظلام .

(٢) راحا . خمر . تسوغ . تهنأ وتسلس في الحلق (٣) أسدى . احسن

(٤) أي ان الدهر لا يبالي باحد ايا كان ولا شيء يردعه . فدع كل شيء يمكنه

ان يسلبه منك حتى تراح (٥) آفات . نوازل . شتى . متفرقة . عيار .

قياس ونظام (٦) اخوانه . اصدقاؤه . الخاديات . المصائب . جبار . باطلة أي

لا تؤثر فيه (٧) امنت . وقتت . ودي . صحبتي

﴿ أبو عثمان الناجم ﴾ أحسن شعره في وصف السماع قوله

شدو الذ من ابتدا * العين في اغفائها^(١)

أحلى وأشهى من منى * نفسي وصدق رجائها^(٢)

وقوله في عاتب وهي قينة لابي يحيى بن طرخان

حيا ابي يحيى الاله فانه * بسماعنا في عاتب تحيننا^(٣)

طفقت تعنينا فخلنا انها * لسرورنا بغنائها تعنينا^(٤)

وقوله فيها

ثاني اغاني عاتب * ابدا بافراح النفوس

تشدو فترقص بالرؤو * س لهاقترمي بالكؤوس^(٥)

﴿ أبو الحسن بن طباطبا العلوي ﴾ من غرر شعره وأحسن ملححه قوله

نفسى الغداء لغائب عن ناظري * ومحل في القلب دون حجابيه^(١)

لولا تمتع مقلتي ببقائه * لوهبتها لمبشري بايابه^(٢)

فالحمد لله الذي قمع العمدى * وأقر أعيننا بعود ركابه^(٣)

(١) شدو . غناء . الذ . اكثر لذة . اغفائها . نومها

(٢) منى . رغائب . صدق رجائها . نوال بغيتها

(٣) حيا . بمعنى سلم عليه وهذا المراد بها حفظه . عاتب . اسم امرأة

(٤) طفقت . ابتدأت . خلنا . حسبنا . (٥) تشدو . تعني

(٦) ناظري . عيني . دون حجابيه . في سويدائه

(٧) مقلتي . عيني . وهبتها . اعطيتها . بايابه . برجوعه

وقوله

وفي خمسة مني حلت منك خمسة * فريقتك منها في في الطيب الرشف^(١)
 ووجهك في عيني ولمسك في يدي * ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي^(٢)

وقوله

ليت شعري ماعاق عني حيبيا * وقد توقعت في الظلام طروقه^(٣)
 بات قلبي المشوق يخلط فيه * ظن غيري بظن أم شقيقه^(٤)
 وقوله في الزهد والقناعة

كن بما أوتيته مقتبطا * تستدم عيش القنوع المكتفي^(٥)
 ان في نيل المنى وشك الردي * وقياس القصد عند السرف^(٦)
 كسراج دهنه فوق له * فاذا غرقته فيه طني^(٧)
 ﴿ المنصور الفقيه المصري ﴾ من طرفه وملحه الذي يأخذ بمجامع

القلوب قوله

ومند قلت لم ترك * فقل لنا ما أخرك^(٨)

أشر داء غدرك * أم سوء دهر غيرك^(٩)

(١) قمع . قهر واذل . أقر . أفرح . (٢) حلت . كانت حلوة . الرشف الشرب
 العرف . الرأحة الطيبة (٣) توقعت . انتظرت . طروقه . مصدر طرقة أي أتاه ليلا
 (٤) الشوق المشاق (٥) أوتيته . رزقك الله . مقتبطاً . سعيداً ومقتعاً (٦) نيل المنى .
 ادراك المطالب . الردي . الموت . السرف . التبذير (٧) فوق . موضع الوتر
 من سهم . طني . انطفاً (٨) لم . أي لماذا (٩) داء . مرض

وقوله

قد قلت لما أنشكت * تركي زيارتها حلوب
ان التباعد لا يضر * اذا تقاربت القلوب^(١)

وقوله

شاهد ما في مضمرى * من صدق ودمضمرى^(٢)
فما أردت وصفه * قلبك عنى يخبرك

وقوله

الناس بحر عميق * والبعد عنهم سفينة
وقد نصحتك فانظر * لنفسك المسكينه

وقوله

كل مذكور من النا * س اذا ما فقدوه
صار في حكم حديث * حفظوه فانسوه
من قال لا في حاجة * مطلوبه فما ظلم
وانما الظالم من * يقول لا بعد نعم

وقوله

(١) أي لا يضر الأشباح اذا تقاربت الأرواح

(٢) مضمرى . ضميرى . ود . حب

وقوله

قال فلان ما فمسل * قلت أبوه ما فعل
وكان في سؤاله * جوابه عما سأل

وقوله

إذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف^(١)
فلا تمد بعدها إليه * فانما وده تكلف^(٢)

وقوله

كل من أصبح في دهرك ممن قد تراه
هو من خلقك مقرا - ض وفي الوجه مره^(٣)

وقوله

ماذا أرتنا الليالي * مما اتين النساء
في كل يوم نغني * بمن يعز علينا

وقوله

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقاءه بلقاءه * وفراق كل معاشر لا ينصف^(٤)

(١) تخلفت . تأخرت . يعاتبك يلومك (٢) وده . حبه . تكلف . تصنع
غير حقيقي (٣) مقراض . مقصص (٤) امان لقاءه بلقاءه . عدم الخوف
من لقاءه باتيانه . فراق . ترك . ينصف . يعدل

﴿ أبو المعتصم الانمطي ﴾ لم أسمع له أحسن من قوله
 ويسل كأن نجوم السما * ء به مقل رنقت للمجوع^(١)
 ترى الغيم من دونها حجابا * كما احتجبت مقل بالدموع^(٢)
 ﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من أحسن محاسنه وطرائف بدائمه قوله
 بآبي وأبي زائر متنع * لم يخف ضوء البدر تحت قناعه^(٣)
 لم استم عناقه لقدمه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه^(٤)
 وقوله في الشيب
 تفكرت في شيب الفتى وشبابه * فأيقنت أن الحق للشيب واجب^(٥)
 يصاحبني شرح الشباب فينقضي * وشيبي الى حين الممات مصاحب^(٦)
 وله في العتاب
 الى الله أشكو أخاً جافياً * يضيع واحفظ فيه الصنيعه^(٧)
 اذا ما الوشاة سعوا بي اليه * أصاخ اليهم بأذن سميعه^(٨)
 كثرت عليه فاملته * وكل كثير عدو الطيعه^(٩)

(١) مقل . عيون . رنقت . خالطها النعاس . الهجوع . النوم (٢) مقل . عيون (٣) بآبي .
 أفدي بآبي وأبي . متنع . لابس القناع وهو ما تقع المرأة به رأسها . لم يخف ضوء البدر .
 أي لم يخف نور وجهه المشبه للبدر (٤) عناقه . تقبله (٥) ايقنت . تحققت (٦) شرح الشباب
 أوله . يتقضي . يمضي . مصاحب . ملازم (٧) جافياً . اسم فاعل من جفا أي بعد وهجر .
 يضيع . أي يفقد حقوق الاخوان . الصنيعه . المعروف (٨) الوشاة . جمع واش أي نمام
 وساع . سعوا بي . اختلفوا لي عيوباً . اصاخ . أصنى (٩) املته . اضجرت

ولكن نفسي اذاً كثرت * على الهجر ليست له مستطيعه^(١)

وقال فيه

الى المرآة رحت فروعتي * طوالع قدأرت عيني مشابي^(٢)

فأما شيبه ففرعت منها * الى المقرض عجباً بالتصابي^(٣)

وأما شيبه فعدلت عنها * الى شرح الشيبه بالخصاب^(٤)

فيالك ثم يالك من مشيب * أقمت به الدليل على الشباب

وقال في كافور الخادم

أ كافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه^(٥)

حكيت سميك في برده * وأخطأك اللون والرائحه^(٦)

وقال في المدح

يا كامل الآداب منفرد العلي * والمكرمات ويا كثير الحاسد^(٧)

شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر أعينهم بعيب واحد^(٨)

﴿ علي بن محمد البسامي ﴾ من وسائط وبدائع نوادره قوله في موت

(١) الهجر . البعد والفراق . مستطيعه . قادرة (٢) روعتي . اخافتي . طوالع .

مبادئ الشيب . مشابي . شيبى وهو مصدر ميمي (٣) فرعت التجأت . المقرض .

المقصد . عجباً . اعجاباً . التصابي الفتوة والصبوة (٤) عدل عن الشيء . تركه وامتنع

منه . الخضب الصبغ (٥) جائحه . مصيبة مهلكة (٦) حكيت . شابهت . سميك .

الكافور لانه اسود . اخطأك . فاتك (٧) المكرمات . افعال الكرم

(٨) شخص . نظر . استعد . استعصم والتجى

أحد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

قل لابني القاسم المرجى * قابلك الدهر بالمعجاب

مات لك ابن وكان زيناً * وعاش ذوالنقص والمعاب

حياة هذا كموت هذا * فلست تخلو من المصائب

وقوله في أبيه

بلوت أبا جعفر مدة * فالفيت منه بخيلاً سخيلاً^(١)

ولولا الضرورة لم آتته * وعند الضرورة آتى الكنيفاً^(٢)

وقوله في هذا المعنى فيه

قل لوزير الانام عنى * وناد ياذا المصيبتين

يموت حلف الندى وتحميا * حلف المخازي أبو الحسين^(٣)

حياة هذا لموت هذا * فالطم على الرأس باليدين

وقوله في وزير

سنصبر اذ وليت فكم صبرنا * لمثلك من امير أو وزير^(٤)

ولما لم تنل منهم سروراً * رأينا فيهم كل السرور

﴿أبو الحسن جحظة البرمكي﴾ من غرره وملحه قوله

(١) بلوت . اختبرت . الفيت وجدت . سخيلاً . ضعيف العقل نجيفه

(٢) الكنيف . المرضاض والمستراح (٣) حلف الندى . صاحب الجود

حلف المخازي . صاحب العيوب والعار (٤) وليت . كنت والياً

قلت لما رأيت في قصور * مشرفات ونعمة لاتعاب^(١)

رب ما أبين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب^(٢)

وقوله واذا جفاني باخل * لم أستجر ماعشت قطعه^(٣)

وتركتها مثل القبو * رآورها في كل جمعه

وقوله

أنت امرؤ شكري له واجب * ولم أكن قصرت في واجبه

وكيف لا اشكر من لا أرى * في منزل الا الذي جاد به

﴿ ابو بكر الصنوبري ﴾ من احسن محاسنه الربيعيات ومن غرره قوله

مالدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور^(٤)

وقوله

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معائبه^(٥)

وقوله

اني لرحال اذا الهم برك * رحب اللبان عند ضيق المعترك^(٦)

(١) مشرفات . شامحات . نعمة . تنعم . لاتعاب . لايشوبها كدر

(٢) رب . يارب . ابين . فعل تعجب من بان أي بعد . التباين . التباعد

(٣) جفاني . بعد غني . استجر . اطلب منه الاجارة أي الاعانة . قطعه . مكانه

(٤) النور . الزهر . والنور الثانية . الضياء

(٥) سجاياه . جمع سجية أي طبع . معائبه . عيوبه

(٦) رحال . صيغة مبالغة من رحل أي سافر . برك . نزل . رحب . واسع

اللبان . الصدر . المعترك . مكان الاعتراك أي المنازعة والقتال

- عسري على نفسي ويسري مشترك * لا تهلك النفس على شيء هلك^(١)
 فليس لهم اذا فات درك * لا تنكرن ضراعتي لا أم لك^(٢)
 رب زمان دله أرفق بك * لا عاد ان ضامك دهر أو ملك^(٣)

﴿ احمد بن أبي طاهر ﴾ من احسن شعره قوله

- حسب الفتى أن يكون ذا حسب * من نفسه ليس حسنه حسبه
 ليس الذي يقتدي به نسب * مثل الذي ينتهي به نسبه
 ومن ابيات قصائده قوله

- ودين الفتى بين التماسك والنهي * ودينا الفتى بين الهوى والتغزل^(٤)

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلائده قوله في جاريه اسمها در

- تعجبت در من شيبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في السدف^(٥)
 وزادها عجباً ان رحمت في شمل * صادفت دراً فان الدر في الصدف^(٦)

وقوله

- ان امس منفرداً فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد

(١) عسري . فقري واحتياجي . يسري . غناي ومالي . مشترك . يقتسمه كل
 انسان . لا تهلك النفس . أي لا احزن على ما افرق واسرف
 (٢) فات . مضى . درك . ادراك . ضراعتي . تضرعي . لا أم لك . دعاء عليه
 (٣) زمان دله . محزن وغام . ارفق . اكثر رفقاً أي رأفة . ضامك . ظلمك
 (٤) التماسك . ضبط النفس . النهي . العقل والعلم . الهوى . الحب . التغزل . التشب
 بالنساء (٥) السدف . الظلمة (٦) الصدف . غشاء الدر

﴿منصور بن بادان﴾ امير شعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
فسر في بلاد الله والتس الغنى * فماللورى في الارض الا التطلب
وقوله

أبا دلف ما كذب الناس كلهم * سواي فاي في مديحك أكذب
﴿ابو علي البصير﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها
وأملحها قوله

ومن تكن هذه السماء عليه * نعمة أو يكن بها مسرورا
فلقد أصبحت علينا عذابا * ولقينا منها أذى وشرورا^(١)
كانت الفيث بؤساً وقرراً * والى الناس حنطة وشعيراً^(٢)
ومن اجاسن امثاله السائرة قوله

لعمر أيبك مانسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت * وضوح يقلها رعي هشيم^(٣)
وقوله

قد أطلنا بالباب امس القعودا * وحققنا به حفاء شديدا^(٤)
ودهمنا العبيد حتى اذا نحسنا بلونا الموالي حمدنا العبيدا^(٥)

(١) اذى . ضرراً (٢) بؤساً . شدة وقرراً (٣) اقشعرت . اهترت
رعباً . الهشيم . النبت اليابس المتكسر (٤) حققنا . احطنا
(٥) بلونا . اخترنا . الموالي . السادات .

ومن ملححه في أبي هفان

لي حبيب في خلقه السلطان * وعقول النساء والصبيان ^(١)
وقوله

ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى يعلن على النبي محمد ^(٢)
ان لا يمد الى المسكارم درعه * وينال غايات المنى والسود ^(٣)
متحلقاً حتى تكون ذبوله * ابد الزمان دعائماً للفرقد ^(٤)

﴿ ابو الفرج بن هند ﴾ من غرر ملححه قوله

عابوه لما التحى فقلت لهم * عبتم وغبتم عن الجمال ^(٥)
هذا غزال وهل عجيب * تولد المسك في الغزال
وقوله

لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجاً وترتياً ^(٦)
ان القناة التي شاهدت رفعتها * تنمو وتثبت انبوبا وانبوبا ^(٧)

(١) خلقه السلطان . مهابته . عقول النساء . ضعيفها (٢) اعراقه . جمع عرق أي أصل

(٣) السود . السيادة (٤) متحلقاً . مترفعاً . دعائماً . جمع دعامة أي

سند . الفرقد . نجم عال (٥) التحى . كان له لحية

(٦) يؤيسنك . مضارع اياس أي جعله يقطع الرجاء . تدريجاً . مصدر درج

الشيء أي رفعه درجة درجة (٧) القناة . عود الرمح . رفعتها . علوها وطولها

تنمو . تزيد . انبوبا . ما بين العقدتين من القصب والكعبين من الرمح

وقوله

- يسر زماني أن أناط باهله * وأنف ان أعمرى اليه بجمله^(١)
 ويمجيني ان أخرتني صروفه * فتأخيرها للانسان برهان فضله^(٢)
 وقد مارأينا قائم السيف كلما * تقلده الانسان قدام نصله^(٣)
 ﴿ ابو سعد بن خلف الهمداني ﴾ من احاسن ملحه قوله
 اصرح بالشكوى ولا اتأول * اذا انت لم تجمل فلم أتجمل^(٤)
 أفى كل يوم من هواك تحامل * عليّ ومني كل يوم تحمل^(٥)
 واني على ما سمتنيه لصابر * وان كان من أدناه ممن يذيل^(٦)
 وما أدعي اني جليد وانما * هي النفس ما حملها تتحمل^(٧)
 ﴿ القاضي أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ﴾ من غرر ملحه قوله
 بابي وأمي من شمائله * ريح الشمال تنفست سجرا^(٨)

(١) أناط . اعلق . آنف . آبي واكره

(٢) صروفه . حدثانه وخطوبه برهان . دليل .

(٣) قائم السيف . مقبضه . تقلده . حملة . قدام . امام وقيل .

(٤) اصرح . اوضح . أتأول . أقدره وافيسره . تجمل . تلاطف . فلم .

فلماذا . أتجمل . اتلطف (٥) تحامل . مصدر تحامل عليه أي جار وظلم وكلفه

ملا طاقة له عليه . تحمل . تصبر . (٦) سمتنيه . كفتنيه ظلما . وان كان

متجاوز الحد غير محتمل . (٧) جليد . صبور

(٨) بابي . افدي بابي . شمائله . اطباعه . سجرا . بكرة .

وإذا امتطى قلم أنامله * سحر العقول ومابه سحراً^(١)
 وقوله من قصيدة
 ولا تأمن الناس اني أمتهم * فلم يبد لي منهم سوى الشرفاعلم^(٢)
 فان تلق ذنباً فاطلب الخير عنده * وان تلق انساناً فقل رب سلم^(٣)
 ومن أفراد معانيه قوله في الطفيلي
 ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندماني^(٤)
 لانه جاء ولم ادعه * مبتدئاً منه باحسان^(٥)
 اجبت بمن انساه لاعن قلى * وهو ذكور ليس ينساني
 ما يدني للناس منصوبه * فلياتها الباعد والداني^(٦)
 ﴿القاضي أبو القاسم الدوادى﴾ من غرر شعره قوله في الاعتذار
 من قلة المبره

ربما قصر الصديق المقل * في حقوق بهن لا تستقل^(٧)
 ولئن قل نائل فصفاء * في وداد وخلة لا تقل^(٨)

(١) امتطى . ركب . انامله . اصابعه أي اذا قبض على قلمه . (٢) تأمن . تثق . يبد . يظهر (٣) رب سلم : أي يارب سلمني ونجني منه (٤) الطفيلي . من يدعو نفسه ان لم يدعه أحد في الولايم . ندماني . نديمي أي محدثي على الشراب (٥) ادعه . أناديه واطلبه للاكل عندي . (٦) الداني . القريب . (٧) المقل . الفقير . تستقل . تنفرد (٨) ولئن . اللام موطئة للقسمة . نائل . عطاء . صفاء من صفا الماء ضد كدر أي راحة . خلة . فقر . وداد . صداقة . تقل . تكون قليلة .

أرّخ سترأ على حفاوة بري * هتك ستر الصديق ليس بخل^(١)
وقوله

ان الوداد لى أناس خدعة * كوميض برق في هجام غمام^(٢)
فهو المقال الفرد عند القوم كالسايمايان عند محمد بن كرام
﴿ القاضي أبو أحمد منصور بن محمد ﴾ المتقدم ذكره
في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم
فمن درر سحره قوله

يوم دجن هواؤه * فاختي سماءه^(٣)

مطرتنا مسرة * حين صابت سماءه^(٤)

داو بالقهوة الحما * ر فقيها دواؤه^(٥)

لا تعاتب زماناً * ان عرانا جفاؤه^(٦)

شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه^(٧)

(١) أرّخ . انزل . حفاوة . مصدر حفي به أي تلطف وبلغ في اكرامه . بري
احساني . هتك . مصدر هتك الستر أي خرّقه وشقه .

(٢) الوداد . الصداقة . خدعة . ما يخدع به . وميض . لمعان . هجام . مصدر
هاجم أي اقتحم . غمام . سحاب (٣) دجن . مطر كثير . فاختي مشوب ومشقوق
سماؤه . افقه (٤) صابت . سكبت . (٥) داو . أمر من داوى أي عالج
القهوة الحمر . الحمار . السكر . دواؤه . علاجه

(٦) عرانا . اتانا . جفاؤه مصدر . جفاه أي هجره أعني ان مال علينا

(٧) شدة الدهر . مصائبه . تنقضي . تمضي . رخاؤه . سعته أي الغنى

كدر العيش للفتى * يفتنيه صفاؤه^(١)

وكذالماء يسبق الصبـفـو منه جفاؤه^(٢)

وقوله في غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعتة * يحوز ضدن من ليل واصباح^(٣)

كأن عينيه والتفتين كلهما * آثار صفر بدت في صحن تفاح^(٤)

وقوله من قصيدة

شمائل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء^(٥)

فهن العتاب وهن الدموع * وهن المدام وهن الهواء^(٦)

وقوله

فداءك مهجتي لو أن كتي * بحسب تكثري بك واعتدادي^(٧)

إذا لجمت أقلامي عظامي * وطرسي ناظري ودمي مدادي^(٨)

(١) يفتنيه . يتبعه . (٢) جفاؤه . كدره

(٣) خشف . ولدغزال . يحوز . أي له شعر كالليل ووجهه كالصبح

(٤) التفتين . مصدر فتن بتضعيف العين أي الغمز . بدت . ظهرت

(٥) شمائل . اخلاق حسنة لينة حلوة . تعادل . تماثل

(٦) المدام . الخمر . أي فيها كل ما يرضي ويسر

(٧) مهجتي نفسي . كتي . رسائي . تكثري بك . استغناء بي بك واعتدادي

اتخاذي اياك عدة أي بمقدار حي لك واعتباري .

(٨) طرسي . وريقي . ناظري . عيني . مدادي . حبري

وقوله من قصيدة

وأسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب^(١)

بخمر الدنان وخمر الجفون * وخمر الحيا وخمر الرضاب^(٢)

وقوله من أبيات

كتبت ولي بذكرك انتعاش * ولكن بي من الشكر ارتعاش^(٣)

وللشادي نشاط وانبساط * وللساقى احتثاث وانكماش^(٤)

وما يروى العطاش بغير ماء * وأنت الماء اذ نحن العطاش^(٥)

فان تسرع فوجهي والندامى * وان تبطئ فخني والفراش^(٦)

وقوله

نظمت لؤلؤ دمي ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته^(٧)

وأنت قوت لروح لابقاء له * الا به فعلام الهجر يا قوته^(٨)

(١) وجنته . خده . نقاب . برقع وقناع .

(٢) الدنان . جمع الدن وهو وعاء الخمر . الحيا . الوجه . الرضاب . الريق

(٣) ذكرك . ذكرك . انتعاش . مصدر انتعش . حيي . ارتعاش . مصدر

ارتعش أي اضطرب خوفاً . (٤) الشادي . المغني . نشاط . قوة على العمل

واحتثاث . مصدر احتثه على العمل أي حرضه . انكماش . انقباض وامتناع

(٥) يروى . يشرب ويشبع . العطاش . جمع عطشان .

(٦) أي ان اسرعت الي كنت مسروراً مع المنادمين وان تأخرت كنت مريضاً

ملازماً للفراش . (٧) بنت . بعدت . شئت . اردت . يا قوته . حجر كريم

(٨) قوت . ما يقتاب به من الماء كل . فعلام . فلماذا . يا قوته . يا حرف نداء وقوته منادى

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ من غرر شعره قوله في الشراب
 كشعاع في هواء * تتوقاه العيون^(١)
 هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون^(٢)
 ﴿ أبو بكر علي بن الحسين ﴾ من أفراد معانيه قوله من أبيات
 أمت لي قيمة مذصرت تلحظني * شمس الكفاة بعيني محسن النظر^(٣)
 كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر
 ومن ملح تشبيهاته
 يا جبذا وجه الغزال الذي * أصبح من علته ناقها^(٤)
 كوردة بيضاء لم تفتح * مصفرة أطراف أوراقها
 ﴿ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث ﴾ من غرر قوله
 حبيب زارني والليل داج * وفي عينه تقير المدام^(٥)
 وقد نال الكرى من مقلتيه * منال الحادئات من الكرام^(٦)
 وقوله
 يارامياً عن لحظ طرفك أسهما * تقيل وردة وجنتيك شفائي^(٧)

(١) تتوقاه . تتحذره (٢) الدن . وعاء الخمر . الجنين . الولد في احشاء امه
 (٣) تلحظني . تنظرني (٤) علته . مرضه . ناقها معافى
 (٥) داج . مظلم . تقير . تسكين . المدام . الخمر
 (٦) الكرى . النوم . مقلتيه . عينيه . الحادئات . المصائب . الكرام . الاشراف
 (٧) طرفك . نظرك . وردة وجنتيك . احمرار خديك

عجياً لطرفك كيف دأى كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائى^(١)
﴿ أبو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى ﴾ من وسائط قلائده وَايَات

قصائده قوله

أسير وقلبي في هواك أسير * وحادي ركابي لوعة وزفير^(٢)

ولي أدمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير^(٣)

﴿ ابنه أبو علي المحسن ﴾ من ملحه وطره قوله

خرجنا لنستسقي بيمين دعائه * وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا^(٤)

فلما بدا يدعو تقشعت السما * فاتم الا والغمام قد انقضى^(٥)

﴿ ابن لنكك البصري ﴾ من ملحه وطره وغرره ودرره قوله

يا زمانا ألبس الاحرار ذلاً ومهانة^(٦)

لست عندي بزمان * انما انت زمانه^(٧)

(١) داءى . مرضى . كامن . مخفي . ثغرك . فك

(٢) هواك . حبك . حادي . سائق . ركابي . اسم جمع مفردا من معناها

راحة . لوعة . اسف . زفير مصدر زفر أي اخرج نفسه بعد مدة بجزن

(٣) غزير . كثيرة . ندى . جود . العافين . الطالبين معروفك . غزير . كثير

(٤) نستسقي . نطلب الشرب . يمين . بركة . هذب الغيم . اطراف السحاب .

يلبغ . يصل . (٥) بدا . ظهر . تقشعت السما . انجلى عنها السحاب . انقضى .

مضى (٦) الاحرار . الكرام . مهانة . احتقار (٧) زمانة . عاهة وآفة

ومصيبة وتعطيل القوى

وقوله

فقصارهن مع الهموم طويلة * وطواهن مع السرور قصار
﴿ ديك الجن ﴾ واسمه عبد السلام بن رعيان قوله من قصيدة هي

غرة شعره

أبا عثمان معتبة وظنا * وشافي النصح بعدك بالاشافي^(١)

إذا شجر المودة لم تجده * سماء البر أسرع في الجفاف^(٢)

وقوله في غلام دخل في الماء

رق حتى حسبته ورق الور * دجنيًا يرق بين الرياح^(٣)

ورد الماء ثم راح وقد اصـدـره الماء في غلالة راح^(٤)

﴿ ابن الرومي واسمه علي بن العباس ﴾ من وسائل قلأئده وافراد

معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب

فإن الداء أكثر ماتراه * يكون من الطعام أو الشراب^(٥)

ومن وسائل قلأئده قوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد^(٦)

(١) معتبة . مصدر عتب . الاشافي . جمع اشفية واشفية جمع شفاء أي دواء

(٢) البر . الاحسان . الجفاف . مصدر جف أي يبس (٣) جنياً . مقطوفاً

(٤) غلالة . شعار . راح . خمر . اصدره . ارجعه (٥) الداء . المرض

(٦) تؤذن . تعلم . صروفها . حدثانها ومصائبها .

والا فما يبكيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد^(١)
 اذا ابصر الدنيا استهل كآبة * بما سوف يليق من اذاها يهدد^(٢)
 وقوله للنسيم بن عبيد الله

ان لله غير مرعاك مرعى * ربيعة وغير مائك ماء
 ان لله بالبرية لطفاً * سبق الامهات والاباء^(٣)

وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه

يا أخي أين ريع ذاك الاخاء * اين ما كان بيننا من صفاء^(٤)
 أنت عيني وليس من حق عيني * غض أجفانها على الاقضاء^(٥)

وقوله فيمن يقني السلاح ولا يدافع عن ماله به ولا يستعمله

رأيتكم تبدون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل^(٦)
 فأنتم كمثل النحل يشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل^(٧)

(١) افسح . أوسع . ارغد . اكثر رعداً أي هناء

(٢) كآبة . حزناً . اذاها . ضرها . يهدد . يتوعد

(٣) البرية . الخلق (٤) ريع . فضل وحسن . الاخاء . الاخوة . صفاء

مصدر صفا أي كان الوداد صافياً خالياً من كل آفة .

(٥) غض . اغماض . الاقضاء . جمع قذى وهي الغفى التي تقع في العين

(٦) تبدون . تظهرون . عدة . بضم فائه كل ما بقي به الانسان نفسه من السلاح

الاسلاب . جمع سلب بفتح عينه أي ما يسلب ويسرق . مقاتل محارب

(٧) كمثل . الكاف زائدة . يشرع . يسدد . الخراف . بائع الخرف أي الفخار وعامله

وقوله في الاستزاده

أيها المنصف الارجلا * واحداً أصبحت من قد ظلمه^(١)
كنت ترضى الفقر عرساً لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا أمه^(٢)

وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو أبلغ ما قيل فيه
قرن سليمان قد أضربه * شوق الى وجهه سيدنفه^(٣)
لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه^(٤)

وقوله في الاستمتاع بالشباب

قصر الشيب فاقض ما أنت قاض * من هوى البيض والعيون المراض^(٥)

(١) المنصف العادل (٢) عرساً . امرأة . أمة . عبدة

(٣) يدنفه . يجعله دنفاً أي مريضاً

(٤) القرن . الروق . قفاه . مؤخر عنقه . فرسخ . قياس مساحة . وهو
ثلاثة اميال والميل الف باع . أي له روق طويل منعكف لجهة مؤخره . وما
الطف ما قيل في الهجو .

فلو في الارض كان العدل يرعى * لكان يسيكم فيها المسام

فكم من محنة اضرتموها * وان لها نفاقكم ضرام

وكم رغتم وزغتم واستختم * وللشخنا قلوبكم كام

فذي الاخلاق للخفرات لام * وماهي للرجال الغرلام

جهلتم لؤمكم جهلا ومن لي * بان تدروا بانكم لثام

فلا تنهوا اناساً عن طريق * تضل وتسلكوها يافدام

ولا تبدو البرارة والدنايا * بقلبيكم والاستعصا ركام

(٥) البيض . جمع بيضاء . المراض . جمع مرض بكسر عينه أي ذي مرض

ان شرح الشباب فرض الليالي * فتصرف فيه قبيل التقاضي^(١)

وقوله في الشرب على النرجس

أدرك ثقاتك انهم وقعوا * في نرجس معه ابنة العنب^(٢)

ريحانهم ذهب على درر * وشرابهم درر على ذهب

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء
وهذا مكان ذكره في باب الشعراء من غرر أوصافه وتشبيهاته في الحمر

والمزاج

وأمطر الكأس ماء من أبارقه * فأثبت الدر في أرض من الذهب^(٣)

وسبح القوم لما أن رأوا عجباً * نوراً من الماء في نار من العنب^(٤)

وقوله

وخمارة من بنات اليهود * نرى الزق في بيتها مائلاً^(٥)

وزناتها ذهباً جامداً * وكالت لنا ذهباً سائلاً

وقوله في الغزل

ظبي يتيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته^(٦)

(١) شرح الشباب . أوله . التقاضي . الانتهاء .

(٢) ادرك ثقاتك . الحق باصحابك . ابنة العنب . الحمر

(٣) ابارق . جمع ابريق والصواب اباريق وهي اوعية الحمر .

(٤) أي حين راوا صفاء الماء في الحمر (٥) الزق . القرية

(٦) ظبي . غزال . يتيه . يتكبر . عبث . لعب . مقلته . عينه

وكان عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجته^(١)
وقوله

الفاني الدهر لما مسني حجرا * أذكي من المسك لما مسه حجر^(٢)
وقوله

عيرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب^(٣)
هي تحت الظلام نور وفي الاكسباد برد وفي الحدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب^(٤)
انما للستور هتك وبالااسباب فتك وفي المعاد ذنوب^(٥)
وقوله

عمر الفتى ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني^(٦)
فأحي ذكرك بالإحسان ترعه * يجمع به لك في الدنيا حياتان^(٧)

(١) عقرب الصدغ . الشعر المتدلي بين الاذن والعين . دنت . قربت . نار وجته . حمرة خده .

(٢) الفاني . وجدني . مسني . لمسني . اذكي . ساطع الرائحة الطيبة

(٣) المدام . الحمر . جفاها . بعد عنها

(٤) عدلت عن الشيء . تركه . الرشاد . الهدى

(٥) الستور . جمع ستر وهو ما يستتر به . هتك . افضح . الابواب . العقول

فتك . بطش . المعاد . الرجوع

(٦) ذكره . ان يذكر بالأفعال الحسنة . مدته . بقائه . الداني . القريب أي

موته القريب (٧) أحي ذكرك . اجعل بفضائلك لك الذكر حيا

وقوله

كم والديحرم أولاده * وخيره يحظى به الابعـد^(١)
كالعين لا تبصر ماحولها * ولحظها يدرك ما يبعـد^(٢)

﴿ قال في النسخة الاصلية مانصه ﴾

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أبي المنصور
عفا الله عنهم أجمعين

(١) يحرم أولاده . لا يعطيهم . يحظى به . يناله الابعـد . الغريب

(٢) يدرك . يرى



﴿ خاتمة ﴾

قد تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب الحايي درر البلاغة وقلائد الفصاحة
 وفرائد الاقوال وجوامع الكلام . وقد استعنت على ايضاح غوامضه وترتيب
 أبوابه وتصليح عباراته وشرح الفاظه اللغوية بعبارة سلسة تروق للخاصة وتلذ
 للعامة ويسهل ادراكها على كل من يطالعه ولا سيما طلبة المدارس بحضرة الاديب
 الفاضل ابراهيم افندي بركات فجاء بحوله تعالى كتاباً مفيداً يعني بمطالعه
 عن جملة كتب أدبية وتاريخية وحكومية وتتميماً للفائدة قد اضفنا عليه ارجوزة متضمنة
 تاريخ العرب والاسلام مبتدئاً من ذالحليقة لغاية عهد مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد
 خان . ولا يخفى على ذوي الالباب مافي النظم من التسهيل على الحفظ وخصوصاً
 لطالبي التاريخ لاجل الامتحان للحصول على الشهادة الثانوية وهي من نظم حضرة
 الاديب الفاضل ابراهيم افندي بركات بعد ان استأذنت منه لطبعها في هذا الكتاب
 لمناسبتها للموضوع وضرورتها لمحيي التاريخ وارجو من ذوي الالباب والبصائر
 النقادة ان يسدلوا ستر عفوفهم على ما يرونه فيه من السهو والخلل فان العفو من
 اخلاق الكرام وليس من عصمة الا لله وحده سبحانه وتعالى وأسأل الله ان
 ينفع به كل من طالعه وهو خير مسئول

كاتبه

اسكندر آصاف



(جوامع الكلام)

﴿ في تاريخ العرب والاسلام ﴾

أول من اوجد رب القدر * آدم من اطاع حواء فكري
 وهكذا يعرى من النعم من * يطيع ربات الحجال في الزمن
 وبعده شيت انوش العابد * قينان مهلائيل ثم يارد
 اخنوخ ثم متوشالح ابنه * وذا على الجميع زاد سنه
 فلابك فئوح من احبه * لظهره وقد وقاه ربه
 سام آرام عوص ثم عاد * وذا ابو العربا الذين بادوا
 وهم بنو عاد ثمود طسم * ومثلهم جديس ثم جرهم
 سام فار فكشاد شالح وقد * خلف هذا ابرا من قد ولد
 يقطان وهو جد من تعربوا * ومن على اليمن قد تغلبوا
 اعظم ملك بعدهذا يعرب * وبعده ذاك الحيمان يشجب
 فجاء عبد الشمس من دعاه * كل الوري سبا لما سباه
 وهو بني في مأرب السد وقد * قضى وما آتم ذا النبي قصد
 اتمه ملوك حمير الالي * طغفوا فاردي كلهم رب العلي

﴿ التبابعة من بني حمير بن سبا ﴾

{ في اليمن }

من بعد عبد الشمس ساد العربا * حمير من قد توجهت ذهبا
 خلف هذا وائل ثم آتى * شداد من غزا البلاد معتتا
 والحارث الرائش ساد بعد ان * اخذ نار الاضطراب والفتن
 تمت ابرهة ذو المنار من * خلفه افرقس الشهم الفطن

ثم اخوه عمرو ذو الازعار * من كان ظالماً مهين الجار
 لذلك قد ارداه شرحيل * وساد وهو ماله مثيل
 ثم ابنه الهدهاد من قد خلفا * بليقيس من وافت سليمان احتفا
 وبعدها مالك ناشر النعم * بالملك قام وهو ناصب الصنم
 وبعد ذا شمر مرعش الذي * ارداه رأيه المقتد الرذي
 وبعده ساد أبو مالك من * خلفه عمرو بن عامر الزهن
 بعهد ذا قد هد سد مأربا * ففرقوا جميعهم أيدي سبا
 ثم تولى الملك ذو نواس * من نصر اليهود دون الناس
 واهلك الذين قد نصرهم * فيموتون ظالماً وما رحمهم
 وانما دوس نجا منه وقد * اقبل من قيصر يطلب المدد
 فامر الجبشة الابطالا * قيصر حتى يهلكوا الضلالا
 فذللوهم كلهم وقهروا * زرعة^(١) من قد بلعته الابجر
 وهكذا يهلك كل ظالم * وكل عات كافر وآثم
 وساد ارباط الذي تلاه * ابرهة الاشرم من ارداه
 وقام بعد ذا ابنه يكسوم * تمت مسروق الاخ الظلوم
 فجاء سيف الحميري طالبا * من قيصر النصر فعاد خائباً
 وانما كسرى اغاث الحميري * سيفاً وولاه على الشعب السري
 لما تولى ذا على عداه * جار فكان منهم رداه
 وبعده كان لكسرى يدعن * حتى اتى الاسلام ذاك اليمن

﴿ المناذرة من بني عمرو بن سبا ﴾

{ في العراق }

أول ملك في العراق ملك^(٢) * من من سليمة آناه المهلك

(٢) ملك بن فهم

(١) هو اسم ذى نواس

وبعده جذيمة الأبرش من * بحزمه فأق الانام والفظن
 ثم عمرو قاتل الزباء * ذو البطش والصولة والدهاء
 بملكه استبدّ ذا الخطير * حتى آتاه القرم ازدشير
 ثم امرؤ القيس الذي بالاول * يدعى على الحيرة بعده ولي
 ثم ابنه عمرو فأوس ققتل * هذا وساد جحججا الشهم البطل
 وبعد ذا ساد المحرق^(١) الوري * ثم ابنه النعمان من تنصرا
 فالنذر الاول من قد المجدا * بهرام حتى ذل الفرس العدى
 خلف ذا النعمان وهو الثاني * فالاسود الاخ العظيم الشان
 فنذر الثاني وبعد ذا علا * نالك نعمان أرائك الولا
 ثم الذميلي^(٢) وماذا وارنا * ثم امرؤ القيس المسمى الثالث
 فالنذر الثالث ثم عمرو^(٣) من * خلفه قابوس^(٤) وهو ذو الوهن
 فالنذر الرابع من قليلا * ساد فمات في الوعى قليلا
 وبعده النعمان من تنصرا * وذا هو الرابع فائق الوري
 وبعد ان قتل ذا الظلام * كسرى بن هرمز بدا الاسلام

﴿ الفساسة من بني كهلان بن سبا ﴾

{ في الشام }

لشام قد قاد بني غسانا^(٥) * جفنة^(٦) وهو من بني كهلانا
 ومن تولى أمرهم في الاول * ثعلبة حفيد هذا البطل
 وبعد ذا توالى الحكام * بكثرة حتى بدا الاسلام

(١) المحرق هو امرؤ القيس الثاني وسمى المحرق لانه كان يعاقب بالحريق (٢) هو ابو
 يعفر بن علقمة من غير ذرية النعمان (٣) هو عمرو بن المنذر الثالث الملقب بالمحرق
 (٤) هو اخو عمرو (٥) غسان . هو اسم ماء ولهذا سميت بني غسان
 (٦) هو ابن عمرو بن مزينة

﴿ العرب المستعربة * ولد اسماعيل بن امة ابراهيم هاجر ﴾

{ في الحجاز }

لما اصاب اليمن القحط هرب * الى الحجاز ونوى فيه العرب
 من هؤلاء جرهم الثانية * من حملتهم للجلال داهية
 وفي الطريق عثروا بهاجرا * مع ابنها اسماعيل من قد هاجرا
 فاخذود معهم وقد ربا * ما بينهم مع امه مستعربا
 وتم قد اردوا بني عمليقا * وعنههم جلوا بذك الضيقا
 وعظموا حتى اتى ابن عامر * عمرو بقومه ذوي الفاخر
 فقد ابت جرهم ان تنزلهم * بارضاها وقد بغت مقتلهم
 فاقتلوا فانهزمت جرهم من * امام هؤلاء ابطل اليمن
 وقد توى ابناء اسماعيل * مستاذنين بينهم طويلا
 وسادهم لحي من فاق الملا * فضلا وقدراً واقتحاراً وعلا
 وبعد ذا توات الحكام ^(١) * يصحبها الامان والسلام
 فقام مذ ساد ابو غبشانا * قصي ^(٢) وهو من بني عدنانا
 فابتاع ذا من ذلك الخلافه * بقربة مفعمة سلافه
 وبعده عبد مناف فانقلب * لهاشم الحكم فعبد المطلب
 فولد الاصغر عبد الله من * اولاد ذا محمداً ذاك الفطن
 محمداً أصل دعا الانام * في مكة لسنة الاسلام

﴿ الخلفاء الراشدون سنة ١١ هجرية ﴾

وبعده ساد ابو بكر وذا * خلفه عمر من به احتدى
 تمت عثمان وبعده علي * وبعد ذا الحسن ساد يعتي

(١) توات الحكام بعد لحي حتى انتقلت سدانه الكعبة الى ابي غبشان الخزاعي

(٢) هو قصي احد بني قريش ذرية عدنان بن اسماعيل ابن هاجر امة ابراهيم

﴿ الدولة الاموية سنة ٤١١هـ ﴾

ان معاوية ساد المسلمين * بعد انتهاء الخلفاء الراشدين
 وبعده يزيد ذو البتيان * ثم معاوية وهو الثاني
 تمت مروان الذي خنقا هلك * بعرضه وبعده عبد الملك
 وبعده ذا قام ابنه الوليد * ثم سليمان ابن ذا المجيد
 فعمر ذو الدئل والاحسان * وبعده اللاهي يزيد الثاني
 ثم هشام فالوليد الثاني * ثم يزيد الثالث المعاني
 تمت ابراهيم من خلفه * مروان ذا الثاني وقد عنفه

﴿ الدولة العباسية سنة ١٢٨هـ ﴾

ساد أبو العباس ثم جعفر * اخوه من بكل مدح يجدر
 وبعده ذا محمد المهدي السري * ثم ابنه موسى الذي لم يشهر
 تمت هارون الرشيد العادل * والعالم الشهيم الذكي الفاضل
 من داره كانت مدار العلماء * وعصره قد كان عصر الحكما
 من بث روح العلم في كل الدني * وجعل الآداب خير مقتنى
 خلفه الامين فلما موم * من عززت بعدله الفنون
 وبعده هذا قد تولى المعتصم * بالله فالوائق بالله انتظم
 فالمتوكل على الله من * فتح تقليس بدون وهن
 ثم تولى بعد هذا المتتصر * فالمتستعين ذوالحروب من نصر
 وبعده ذا المعتز بالله الصمد * فالمهتدي ذوالورع الذي زهد
 وبعده هذا قد تولى المعتصم * حقاً على الله فكان المجتهد
 وبوبيع الخليفة المعتضد * بالله ثم المكتفي المنكد
 وساد بعد موت هذا المقتدر * بالله من أعيد بعد ان زجر
 فبويع القاهر بالله فما * لبث ذان ترك الملك اعما

وبعد هذا قد تولى الراضي * بالله ذو الاهمال والتعاضى
 فالقتني بالله من لم يكف * شر البغاة الناس فالستكفي
 وبعد ذا المطيع لله من * قد ترك الملك لانه ضني
 خلفه الطائع لله ومن * بعيد ذا القادر لله الفطن
 فالقام استولى بامر الله * فالقتدي بعد بامر الله
 وساد بعد موت ذا المستظهر * بالله وهو للاعادي يقهر
 ثم تولى بعده المسترشد * بالله من علاؤه لايجحد
 وبعده الراشد بالله من * لغير أمر ربه لم يدعن
 ثم تولى المتقي لامر * الله ذو الهيجا والف النصر
 وبعد ذا ساد الورى المستجد * بالله من للشعب كان ينجد
 ثم تولى المستضي بنور * الله من أحيط بالشرور
 فناصر الدين وبعد الظاهر * بالله ذاك العادل المفاخر
 خلف هذا العادل المستنصر * بالله من للحق كان ينصر
 فانتقل الملك الى المستعصم * بالله من أهلكه ابن علقم

﴿ طوائف الملوك سنة ١٦٩هـ ﴾

في عهد هارون الرشيد نالا * أولاد ابن أغلب^(١) استقلالا
 وساد هؤلاء من قد ذكروا * الفاطميون^(٢) الذين اشتهروا
 آل بويه^(٣) الفقرا بعدهم * قال أيوب^(٤) الذين عظموا
 منهم صلاح الدين من قد شهرا * بالدين والبأس وقدفاق الورى
 وبعد أولئك مصر دخلت * في الدولة التي لعثمان اعزت

(١) كانوا في الجزائر وقاس وتونس وطرابلس الغرب (٢) ابتدأت دولة الفاطميين في مدينة القيروان ثم انتقلت الى مصر

(٣) آل بويه كانوا في ايران وبقداد سنة ٣١٣هـ (٤) آل أيوب كانوا في العراق سنة ٥٥٠هـ

﴿ بنو أمية ^(١) ﴾

{ في اسبانيا سنة {١٥٠} هـ }

قد ساد من أتى الى اسبانيا * عبد الرحيم من أتى المعاليا
فقام بعد موته هشام * وهو ابنه المستبسل المقدم
وبعد هذا قام في الملك الحكم * مذل عميه وكشف النقم
ثم أتى عبد الرحيم الثاني * ذو البطش والغزة والسلطان
ثم محمد ابنه فلنذر * ثم عبد الله ذا المنتصر
وبعد ذا عبد الرحيم الثالث * من لم تكن ترهبه الكوارث
فالحكم الثاني وبعد ذا علي * عرش الخلافة هشام اعلى
ثم سليمان على العرش ارتقى * من بعده ثم علي من خنقا
وبعد ذا ساد الخلاف فانقضى * ملكهم وهكذا الله قضى

﴿ دولة المرابطين ^(٢) ﴾

لدولة المرابطين أوجدا * يحيى وبعد موته بكر بدا
فكان يسعى ذا الشجاع لردى * قبائل الافرنج حتى يسعدا
فهاج في الاندلس الشعوب * فاستأصلت دولة ذا الحروب

﴿ دولة الموحدين ^(٣) ﴾

أسس دولة الموحدينا * محمد ماحي المرابطينا
وبعد هذا قام عبد المؤمن * ثم أبو يعقوب من لم يأمن
ثم محمد الذي قد ذلت * في عصره الدولة فاضمحت
ومثل هذه دولة الاسلام في * اسبانيا أمحت بدون خلف
وبعدهم ساد الفرنج من طغوا * وأفسدوا ثم استبدوا وبغوا

(١) بنو أمية كانوا في اسبانيا سنة ١٥٠

(٢) المرابطين كانوا في افريقيا سنة ٣٥٠ (٣) الموحدين كانوا في افريقيا سنة ٥٠١

﴿ آل سبكتكين ^(١) ﴾

مولى سبكتكين البكتين * عبد ابن اسماعيل الامين
ثم ابنه اسحاق ثم صهره * سبكتكين عونه ونصره
ثم ابن ذا محمود من بالعدل * فاق اللدات بالنهى والعقل
والحاكم الاخير خسرو شاه * وكم تولى قبله سواء

﴿ آل نوشتكين ^(٢) ﴾

نوشتكين عبد ملكشاه من * خلفه محمد ابنه الفطن
وبعد ذا دولتهم قد نجحت * حتى آتى جنكيز خان فاجت

﴿ الدولة السلجوقية ^(٣) ﴾

أطراف أرض الترك فيها ظهرا * سلجوق من جاور اسلام الورى
وآل سامان على التاتار * نصرهم فكان خير جار
وبعد هذا قام طغرل الذي * قد طبق الأفاق ذكره الشذي
فانفصلت دولته من بعده * وزال عنها بعدها مع بعده

﴿ دولة ايران السلجوقية ﴾

أول سلطان به ايران * عزت وتاهت السب ارسلان
فملكشاه من به الملك غدا * مزيناً معززاً موطدا
وبعد ذا اضمحلت الولايه * بسبب الثورات للغوايه

﴿ دولة كرمان السلجوقية سنة { ٤٢٠ } هـ ﴾

أول سلطان بكرمان بدا * قاورد من عصي ومن تمردا
لكنه في الحرب مات فانتقل * لولده الملك الى ان اضمحل

(١) آل سبكتكين كانوا في افغانستان سنة ٣٥٥ (٢) آل نوشتكين كانوا في خوارزم
سنة ٤٧٠ (٣) الدولة السلجوقية ابتدأت في نيسابور سنة ٣٩٠ ثم امتدت امتداداً عجيبياً

﴿ دولة الروم السلجوقية سنة ٥٣٤٣ هـ ﴾

طلمش من ولاء طغرل بنى * ان يستقل بعده وقد طغى
فبات قتلا والذي أحزنه * مقتله ولى سليمان ابنه
وبعد هذا سلمت أحكامها * لولده حتى أتى انصرامها
تأسست دولتهم كذا ولم * تلبث ان أحت بشورات الامم

﴿ الدولة العثمانية سنة ٦٩٩ هـ ﴾

أول من للدولة التركية * أسس عثمان أخو الحميه
وبعد هذا اورخان العادل * ثم مراد ابن هذا الباسل
خلف هذا بايزيد يلدرم * من قد سما بعزمه فوق الامم
وذا بعصره بدا تيمور * من غاض في ثورته الجور
واهلك السلطان مأسوراً كما * شتت مكره بينه العظما
لكنما أصغروهم محمد * جلبي تولى وهو دوماً يحمده
وبعد ساد مراد الثاني * ذو العدل والحكمة والعرفان
محمد الثاني العظيم الشأن * وبعد هذا بايزيد الثاني
ثم سليم فسليمان الذي * ثاني سليمان تلاه يحتذي
ثم مراد الثالث الذي ولي * محمد الثالث بعده يلي
فأحمد الاول ثم مصطفى * الأول الذي عن الملك انتفى
وبعد مصطفى أخي التقصان * قد ساد عثمان الحكيم الثاني
ثم مراد الرابع الجليل * تمت ابراهيم ذا العليل
ثم محمد الغزوم الرابع * ثاني سليمان لهذا تابع
فأحمد الثاني فتاني مصطفى * فأحمد الثالث من قد شرفا

وبعد ذا أول محمود من * ثالث عثمان تلاء يعقني
 فمصطفى الثالث من عقبه * حميد ذلك الاول المنتبه
 ثم سليم الثالث الكبير * فمصطفى الرابع ذا الشهير
 خلف ذا محمود وهو الثاني * أشهر أولاد بني عثمان
 وبعد محمود الذي قد شهرا * عبد المجيد قد غدا مصدرا
 وبعد ذا عبد العزيز من حكم * بالعدل والانصاف ما بين الامم
 ثم مراد الخامس الذي سلب * منه الولا وللعنون قد نسب
 والآن ذا عبد الحميد الثاني * ذوالعدل والانصاف والاحسان

انتهى

ولله الحمد والشكر

أولاً وآخراً

بِسْمِ

ابراهيم بركات



فهرست الكتاب

	صفحة
مقدمة الكتاب	٣
تاريخ الشعالي	٥
مقدمة المؤلف	٧
الباب الاول في بعض ما نطق به القرآن من الكلام المعجز الموحز	١٠
فصل فيما يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن	١٤
الباب الثاني في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم	١٦
فصل في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام	١٧
فصل في استعاراته صلى الله عليه وسلم	١٩
فصل فيما يروي من مطابقاته عليه السلام	٢١
فصل فيما يروي من جوامع كلمه في التجنيس عليه السلام	٢١
فصل في سائر امثاله وروايع أقواله واحاسين حكمه في جوامع كلمه التي يلوح عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا	٢٢
الباب الثالث فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابه والتابعين	٢٥
طائفة منهم ومن التابعين	٢٦
الباب الرابع فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية	٢٨
الباب الخامس في رايح كلام ملوك الاسلام وأمرائه	٦٤
الباب السادس في لطائف كلام الوزراء والسادات	٩٨
الباب السابع في بدايع الكتاب والبلغاء	١١١
الباب الثامن في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والبلغاء	١٢٥
الباب التاسع في ملح الظرفاء ونواديرهم	١٣١
الباب العاشر في وسائط قلا الشعراء	١٣٦
جوامع الكلام في تاريخ العرب والاسلام	٢٨٠

(أتماماً للفائدة قد وضعنا هذا الجدول متضمناً أسماء الذين استشهد في كلامهم)
 (المؤلف مرتبة على حروف الهجاء تسهيلاً للمطلع)

صفحة	(حرف ا)	صفحة
٧٧	ابو بكر الصديق	٢٥
العباس	ابن عباس	٣٦
٧٨	ابن مسعود	٣٧
ابو جعفر المنصور	أفريدون	٣٨
٨١	أفراسياب	٣٩
ابراهيم بن المهدي	أسفنديار	٤٢
٨٤	أسكندر المقدوني	٤٤
اسحاق بن ابراهيم المعصي	ارجاسف التركي	٤٨
٨٨	أفقور شاه الاشكاني أول ملوك	٤٨
٩٢	الطوايف	
أبو بكر محمد بن المظفر محتاج الصناعاني	أردوان الاكبر	٥٠
٩٢	أردوان الاصغر	٥٠
أبو علي بن محمد بن المظفر	أزدشير بن بابك أول الاكسرة	٥٠
٩٥	أزدشير بن هرمز	٥٤
أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمخور	أنوشروان العادل	٥٧
٩٦	أبرويز بن هرمز	٥٩
أبو المظفر نصر بن ناصر الدين	الأحنف بن قيس	٦٧
٩٨	ابراهيم بن محمد الامام	٧٦
أبو مسلمة الخلال وزير السفاح	ابومسلم صاحب الدولة	٧٧
٩٨		
أبو عبد الله وزير المهدي		
١٠١		
أحمد بن يوسف وزير المأمون		
١٠٣		
أحمد بن الخطيب وزير المنتصر		
١٠٤		
أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير		
المعتمد		
١٠٥		
أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وزير		
المعتمد والموفق		
١٠٥		
أبو الحسن بن الفرات وزير المقدر		

صفحة	صفحة
١١٣ أحمد بن سليم	١٠٦ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والراضي
١١٣ ابو عثمان الجاحظ	١٠٦ ابو جعفر محمد بن شيرزاد وزير
١١٤ ابراهيم النظام	المستكفي
١١٤ ابو العيلاء	١٠٧ ابو عبد الله الجيهاني الكبير وزير المستكفي
١١٥ ابو القاسم الاسكافي	١٠٧ ابو محمد بن محمد المهلب وزير معز الدولة
١١٥ ابو يحيى الحمادي	١٠٨ ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة
١١٦ ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف	١٠٨ ابو الفتح ذو الكفائتين
١١٦ ابو سعد الوداري	١٠٩ ابو ذر
١١٦ ابو العباس الاقليديسي	١٠٩ ابو العباس احمد ابراهيم الضبي وزير
١١٦ ابو بكر الخوارزمي	نخر الدولة
١١٧ ابو الفضل البديع الهمداني	١٠٩ ابو الحسن محمد المزني وزير نوح
١١٨ ابو الفرج البيهقي	ابن منصور
١١٩ أحمد بن علي الميكالي	١١٠ ابو نصر بن ابي زيد وزير الرضى
١١٩ ابو الفضل عبيد الله	ناصر الدين
١١٩ ابو القاسم بن حولة الهمداني	١١٠ ابو اسحاق ابراهيم بن حمزه وزير
١٢٠ ابو الفتح علي بن محمد البستي	ابي علي السيمجوري
١٢١ ابو سهل محمد بن الحسن	١١٠ ابو الحسن الاهوازي وزير صاحب
١٢١ ابو بكر علي بن الحسن الغساني	الصغانيات
١٢١ ابو احمد منصور بن محمد	١١١ ابو القاسم احمد بن الحسن وزير
١٢٢ ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي	السلطان محمود
١٢٢ الامير قابوس بن وشمكير	١١١ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد
١٢٥ ارسطاطاليس	١١٢ ابراهيم بن العباس الصولي كاتب
١٢٦ افلاطون	المعتصم والواثق والتوكل

صفحة	صفحة
١٦٨ اشجع بن عمرو	١٢٨ أحمد بن داود
١٧٠ ابو الشيص	١٢٩ ابن السماك
١٧٢ ابو يعقوب الحريري	١٣٠ ابن شمعون الواعظ
١٧٤ احمد بن الحجاج	١٣٢ ابو الحارث جبين
١٧٥ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلهلي	١٣٢ ابو عبد الله الجمار وما جرى له
١٧٧ ابو محمد التيمي	مع ابن المغنية
١٨٠ ابراهيم بن المهدي	١٣٣ ابن عايشة القرشي
١٨٢ اسماعيل بن محمد الحمدوني	١٣٣ ابو العميل
١٨٣ اسحاق الموصلي	١٣٤ ابو الفتح كشاجم
١٨٤ ابو سعد الخزومي	١٣٦ امرؤ القيس
١٨٥ ابو تمام حبيب بن اوس	١٣٩ اوس بن حجر
١٨٨ ابو عبادة البحراني	١٤٢ الاضبط بن قريع
١٩٦ ابو علي الحسن بن احمد الجوهري	١٤٣ ابو الطمحن العيني
الجرجاني	١٤٣ الاعشى واسمه ميمون بن قيس
١٩٧ ابو الفياض سعد بن احمد الطبري	١٤٦ ابو ذؤيب الهذلي
١٩٨ ابو علي بن ابي القاسم القاساني	١٤٧ ابو الاسود الدؤلي
١٩٨ ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي	١٥٠ الاخطل
٢٠٠ ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني	١٥٣ الاقول بن المعتز
٢٠١ ابو الحسين احمد بن فارس	١٥٤ الاحوص بن محمد الانصاري
٢٠٢ ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب	١٥٥ ابراهيم بن هرمة
٢٠٤ ابو النضر محمد بن عبد الحبار العتيبي	١٥٦ ابو دهبيل الجمحي
٢٠٥ ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي	١٦٠ ابو العتاهيه اسماعيل بن القاسم
٢٠٦ ابو الحسين بن الموسوي النقيب	١٦٢ ابو نواس

صفحة	صفحة
٢٣٦ ابو حسن الاحنف العكبري	٢٠٩ ابو الفتح بن الكاتب البكتيري
٢٣٧ ابو سعيد الدستمي الاصفهاني	٢٠٩ ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون
٢٣٨ ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني	٢١١ ابو العشار الحمداني
٢٣٩ ابو محمد عبد الله بن أحمد الخازن الاصفهاني	٢١١ ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة ابي محمد
٢٤٠ ابو الحسن البديهي الشهرزوري	٢١٢ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة
٢٤١ ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني	٢١٢ ابو الطيب المتني
٢٤٢ ابو الحسن بن المنتجم الاصغر	٢١٧ ابو الحسين الناشي الاصغر
٢٤٣ ابو النصر الهزيمي الابيوردي	٢١٧ ابو القاسم الزاهي
٢٤٣ ابو محمد بن مطران الشامي	٢١٨ ابو الفرج البيغا
٢٤٥ ابو الحسن اللجام الحراني	٢١٩ ابو الفرج الواو الدمشقي
٢٤٥ ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير	٢٢٠ ابو عمارة الصوري
٢٤٧ ابو طاهر سيدوك الواسطي	٢٢٥ ابو محمد المهلي الوزير
٢٤٨ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني	٢٢٦ ابو الفضل بن العميد
٢٥٣ ابو عثمان الناجم	٢٢٦ ابو الفتح ذوالكفائتين
٢٥٣ ابو الحسن بن طباطبا العلوي	٢٢٧ ابو علي مشكويه الخازن
٢٥٧ ابو المعتصم الاناطي	٢٣٠ ابو اسحاق الصابي
٢٥٧ ابو الفتح كشاجم	٢٣٢ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي
٢٥٩ ابو الحسن جحظة البرمكي	٢٣٣ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي
٢٦٠ ابو بكر الصنوبري	٢٣٣ ابو عبد الله بن الحجاج
	٢٣٥ ابو نصر بن نبأة السعدي
	٢٣٦ ابو الحسن السلامي

صفحة	صفحة
٥٦	٢٦١
١٥٧	٢٦١
١٨٠	٢٦٢
٢٠٢	٢٦٣
(حرف ت)	٢٦٤
٤٨	٢٦٩
(حرف ج)	٢٦٩
٤٩	٢٦٩
٦١	٢٧٠
٩٩	الميكالي
١٠١	٢٧٠
١٣٤	٢٧٠
١٤٨	٢٧١
١٥٤	(حرف ب)
(حرف ح)	٣٩
٣٧	٤١
٣٧	٤٣
٦٢	٤٦
٦٣	٤٦
عرب الشام	٤٧
٦٣	٤٧
البن	٥٢
٦٩	٥٥

صفحة

صفحة

٩١ الحسين بن علي الاطروش صاحب

٩٥ ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه

طبرستان

٩٨ الربيع بن يونس وزير المنصور

١٠٠ الحسن بن سهل وزير المأمون

١٥٢ الراعي واسمه عبيد بن حصين

١٠٤ الحسن بن مخلد وزير المعتمد

(حرف ز)

١١٣ الحسن بن وهب

٣٩ زو بن طهماسب

١٤٥ حسان بن ثابت

٤٠ زال بن سام

١٤٥ الحطيئة

٦٦ زياد بن ابية

١٥٩ حماد عجرد

١٣٧ زهير

١٧٣ الحكيم بن قنبر

(حرف س)

١٧٨ الحسن بن الضحاك

٤٩ سابور بن افقور شاه

(حرف خ)

٥١ سابور بن ازدشير

٤٨ خاقان ملك الخزر

٥٣ سابور ذو الاكتاف

٥٠ خسرو بن فرويز

٥٤ سابور بن سابور

٥٦ خشنوان ملك الهياطلة

٥٨ سيف بن ذي يزن

١٧٩ خالد الكاتب

٧١ سليمان بن عبد الملك

(حرف د)

٩٣ سيف الدولة أبو الحسن

٤٣ دارا الاكبر

٩٧ السلطان المعظم أبو القاسم محمد

٤٣ دارا الاصغر

١٠٤ سليمان بن وهب وزير المهدي

٤٨ دفليطاس الرومي

١١٣ سعيد بن حميد كاتب المستعين

١٨٤ دعبل بن علي

١٢٦ سقراط

(حرف ر)

١٦٥ سليم بن عمرو

٤٠ رستم بن زال

٢٠٨ سيدوك الواسطي

٩١ الراضي بالله

صفحة	صفحة
٢٧ علي بن ابي طالب	٢٢١ السري الرفا الموصل
٦٢ عمر بن هند	٢٢٤ سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر
٦٥ عمر بن العاص	٢٤٧ سهل بن المرزبان
٦٧ عبد الله بن الزبير	(حرف ش)
٦٨ عبد الملك بن مروان	٣٧ الشعبي
٧٢ عمر بن عبد العزيز	٦٠ شبرويه بن ابرويز
٧٦ عبد الله بن علي	١٣٠ الشبلي
٨٢ عبد الله بن طاهر	١٣١ شراعة بن زندبوز
٨٨ عمر بن الليث	١٤٢ الشنفرى
٨٩ عبد الله بن المعتز	(حرف ص)
١٠٣ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل	١٠٤ صاعد بن خالد وزير المعتمد
١٠٣ عبد الله بن محمد بن بزداز وزير المستعين	والموفق
١٠٣ عيسى بن فرخان شاه وزير المعتز	١٠٨ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير
١٠٥ عبيد الله بن سليم وزير المعتضد	نجر الدولة
١٠٥ العباس بن الحسن وزير المكتفي	١٧٧ صالح بن عبد القدوس
١٠٦ علي بن عيسى وزيره أيضاً	٢٢٨ صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد
١١١ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان	(حرف ط)
١١٢ عمر بن مسعدة كاتب المأمون	٨٤ طاهر بن عبد الله بن طاهر
١٣٣ علي بن عبيدة الرميحاني	١٤٠ طرفه
١٤١ عنتر بن شداد	١٤٢ طفيل الغنوي
١٤٢ عدي بن زيد	(حرف ع)
١٤٧ عبادة بن الطيب	٢٦ عمر بن الخطاب
	٢٦ عثمان بن عفان

صفحة	صفحة
٨٤ الفتح بن خاقان	١٤٧ عمرو بن معدي كرب
٩٥ نضر الدولة أبو الحسن بن بويه	١٥٢ عدي بن الرقاع
٩٨ الفيض بن أبي صالح وزير المهدي	١٥٥ عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
٩٩ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً	١٧٢ العباس بن الاحنف
١٠٠ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين	١٧٦ عبد الله بن محمد بن عينة
١٠٠ الفضل بن سهل وزير المأمون	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحلّاج
١٠٢ الفضل بن مروان وزير المعتصم	١٨٠ عبد الصمد بن المعتدل
١١٨ الفتح المحسن بن ابراهيم	١٨١ علي بن جبلة الكول
١٢٩ الفضل بن عياض	١٩٠ علي بن الجهم
١٤٨ الفرزدق	١٩١ العطوي واسمه محمد بن عبد الرحمن
(حرف ق)	١٩٣ عوف بن محمد الشيباني
٤٧ قسطنطين الرومي	١٩٣ عتاب بن ورقا
٥٧ قباذ بن فيروز	٢٠٥ عبد الصمد بن بابل
٦٩ قتيبة بن مسلم	٢٢٨ العلاء السروي
٩٠ القاهرة بالله	٢٣٧ عبدان الاصقفاني
٩٦ قابوس بن وشمكير	٢٤١ علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم
١٠٥ القاسم ابن عبيد الله وزير المعتضد	٢٥١ عبد الله بن عبد الله بن طاهر
والمكتفي	٢٥٨ علي بن محمد البسامي
١٢٠ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز	٢٧١ عبد السلام عيان الملقب بديك الحنّ
١٢٨ القاضي أبو يوسف	٢٧٦ عبد الله بن المعتز
١٣٥ القاسم الزعفراني	(حرف ف)
١٥١ القطامي	٤٥ فور الهندي
	٥٦ فيروز بن يزدجرد

صفحة	صفحة
٦٨ مصعب بن الزبير	١٩٤ القاضي ابو الحسن علي بن عبد
٧٠ المهلب بن أبي صفرة	العزير الجرجاني
٧٤ مسامة بن عبد الملك	٢٤٩ القاضي ابو القاسم التنوخي
٧٥ مروان بن محمد بن مروان آخر	٢٦٤ القاضي ابو روح ظفر بن عبد الله
ملوك بني مروان	الهروي
٧٩ المهدي	٢٦٥ القاضي ابو القاسم الدوادي
٧٩ موسى الهادي	٢٦٦ القاضي ابو أحمد منصور بن محمد
٨٠ محمد الامين	(حرف ك)
٨١ المأمون	٤٠ كيكاويس
٨٢ المعتصم بالله	٤١ كيخسرو بن سياوخش
٨٣ المتوكل على الله	١٥٢ الكميث بن زيد
٨٤ محمد بن عبد الله بن طاهر	١٥٣ كثير عزة
٨٥ المنتصر بالله	١٦٩ كلثوم بن عمرو الغساني
٨٥ المستعين بالله	(حرف ل)
٨٦ المعتز بالله	١٤١ لقيط بن معبد
٨٦ المهدي بالله	١٤٤ لييد بن ربيعة
٨٧ المعتمد على الله	(حرف م)
٨٧ الموفق	٣٧ معاذ بن جبل
٨٧ المعتضد بالله	٣٧ محمد بن الحنفية
٨٩ المكتفي بالله	٣٩ منو جهر
٨٩ المقدر بالله	٦١ المنذر بن ماء السماء
٩١ محمد بن يزيد الداعي	٦٤ معاوية بن أبي سفيان
٩٢ المتقي لله	٦٦ المغيرة بن شعبة

صفحة	صفحة
٢٤٨ محمد بن عمر النقري	٩٤ المطيع لله
٢٥٤ المنصور الفقيه المصري	٩٦ مأمون بن مأمون خوارزم شاه
٢٦٢ منصور بن بادن	١٠١ محمد بن بزداذ وزير المأمون
(حرف ن)	١٠٢ محمد بن عبد الملك وزير المعتصم
٤٩ نوسي بن ايران	١٠٢ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل
٥٢ نوسي بن بهرام	١٠٧ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر
٦١ النعمان بن المنذر	١٢٩ مالك بن دينار
٦٣ النجاشي أحد ملوك الحبشة	١٣١ مطيع بن اياس
٧٦ نصر بن سيار	١٣٣ محمد بن داود الاصفهاني
٩١ نصر بن احمد	١٣٤ منصور الفقيه المصري
٩٢ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن	١٤٠ مهلهل
عبد الله الحمداني	١٦٦ منصور النخري
١٢٧ النظام	١٧١ مسلم بن الوليد صريع الغواني
١٣٨ النابغة الذبياني	١٧٣ محمد بن أبي أمية الكاتب
١٤٥ النمر بن توبل	١٧٤ الخميم الراسبي
١٥٥ نصيب	١٧٨ محمد بن عبد الله العتي
(حرف هـ)	١٧٨ محمد بن كنيبيه
٥٢ هرمز بن سابور	١٧٨ المؤمل بن أميل
٥٣ هرمز بن نوسي	١٧٩ محمود بن الحسن الوراق
٥٤ هرمز بن سابور	١٨٢ محمد بن أبي زرعة الدمشقي
٥٨ هرمز بن انوشروان	١٨٣ محمد بن وهب الحميري
٧٣ هشام بن عبد الملك	٢٢٠ معد بن تميم صاحب مصر
٨٠ هارون الرشيد	٢٢٣ محمد بن هاشم الخالدي الاكبر

